



كِتَابُ الْأَخْفَاءِ فِي

لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباني
الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم الزباوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضهما الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم الزباوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يستر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ اللهِ^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرمٍ من رأى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنُه أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحسنين المتقدّمين ، أخذ عن مُخارقٍ^(٢) وعلويةَ وطبقتيهما . وعُمِرَ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ اللهِ بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجهِ والزَّيِّ ، ظريفًا شَكِلًا^(٥) . حدّثني ذَكَاءُ وجهِ الرُّزّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّيِّ المرْتَجِلِ^(٦) : كان يُقوِّمُ دابةَ عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاءِ وثيابه إِذَا ركبَ ألفَ دينارٍ .

كان حسن الوجه
والزّي

إسحاق بن عمار

قال : وقال لي ابنُ المَكِّيِّ : حدّثني أبي ، قال :

نظر أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ إلى عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاءِ عندَ إسحاقٍ ، وهو يُطارِحُه ، فأقامَ عندَ إسحاقٍ ، وسأله احتباسَ عبدِ اللهِ عنده ، فأمرَه بذلك ، فاعتلَّ عليه^(٧) وقال : أريدُ أن أشيخَ غازيا يخرُجُ من جيرانِنسا ، فقال له أحمدُ ابنُ يوسفَ :

(١) - لدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) - منار بن يحيى المفضي (أخباره في ١٨ ص ٢٣٦) .

(٣) - نند : « المعتضد » .

(٤) - ج : « وكان » .

(٥) - شكل : دودلال وغزل .

(٦) - ذ : « المرتجل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يقوّم .

(٧) - اعتل عليه بعلّة . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الغزاة مُشِيَعًا إنَّ الغزِيَّ يراكَ أَفْضَلَ مَعْتَمِرٍ
 ودَعِ الحَجِيجَ ولا تُشَيِّعْ وَقَدِّمُ^(١) أخشى عليكَ من الحَجِيجِ المَحْرُومِ
 ما أنتَ إِلاَّ غادَةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لولا شِوارِبُكَ المُحِيطَةُ بالقَمِّ

وقد روى^(٣) أن هذا الشعر لسعيد بن حميد^(٤) في عبد الله بن أبي العلاء .
 وهو الصحيح .

فأقسمَ عليه إسحاق^(٥) أن يُقيمَ ، فأقامَ .

وقال لي^(٦) جعفر بن قدامة ، وقد تجاذبنا هذا الخبرَ : حدثنى حماد بن إسحاق ،
 عن أبيه^(٧) :

اتصال العشرة
 بينه وبين أحمد
 بن يوسف

أنَّ العِشْرَةَ اتَّصَلتْ بينَ عبدِ اللهِ وبينَ أحمدَ بنِ يوسفَ ، وتَمَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ^(٨) عليه
 جُهْدًا منَ المَالِ ، حتَّى اشْتَهَرَ به ، فعابته^(٩) محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ ، في ذلكَ^(١٠) ،
 فقال له :

١١٥
 ٢٠

(١) خد : « وفده »

(٢) ممكورة : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف
 في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى خد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، خد .

(٨) خد : « فأففق » .

(٩) ف : « فعابته » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تملني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلُنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْيَوْمِ
إِنَّ اسْتَهَ مُشْرَبَةٌ مُحَرَّةٌ كَأَنَّهَا وَجْفَةٌ مَسْكُطُوعٌ (٢)

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .
وكان بعض الشعراء قد أولع ببعد الله بن أبي العلاء ، يهجوهم ويذمُّهم لأنَّ أباه

أبو سالم السقاء

أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر (٣) :

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَنْبِقِ جَمِيلٍ (٤) فَأَنَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا (٥)
وَاجْتَنَى خِلْمَةً (٦) عَلَى ذَلِكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاهُ الْعَالَا

وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابن عمارة وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجَالِدِ وَالرَّسِيقِ
قَفَاهُ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِدَةً وَجْهَهُ مِيدَانُ رَيْقِ (٧)

١٠

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهامش : « مظلوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما حال به عن وجهه وعرضه معنى المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم - بمعنى الشدة : أي تملد عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بفتانته ، يتشتم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويسطاه من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في نسخة .

صوت

أَفَاطِمُ حَيِّتِ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)

تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا تَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)

فَإِنْ شِئْتَ آيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

أَأَنْسَاكَ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِيَ أَمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ

الشعر لأمية بن أ ، عائذ . والفناء لحكم الوادي ، هزجٌ خفيفٌ ، بإطلاق
الوتر في مجرى الوسطى ، عن إسحاق . وفيه للأبجر ثقلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وقال ابنُ المكبي^(٥) : فيه هزجٌ ثقلٌ بالبصر ثمر^(٦) الوادي . وفيه لثقلٍ لحنٌ من
روايةٍ بَدَل ، ولم يذكر طريقته^(٧) .

(١) متى عهدنا بك ، أى متى نعهدك ، أى متى نزوريننا .

(٢) لا تبعدى ، دعاء أى لا أبعدك الله .

(٣) هذا البيت هو آخر بيت في المقطوعة ، في شرح أشعار الهذليين ٤٩٣

(٤) شرح أشعار الهذليين : « نسيتك » .

(٥) س : « ابن الكلبى » ، تحريف .

(٦) ف : « لعمرو » .

(٧) غد ، ف : لم يرد من أخبار أمية بن أبي عائذ إلا هذا الصوت وجاء في النسختين ، وقد

تقدمت أخبار أمية في وسط الكتاب .

نَسَبُ أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْعَمْرِيِّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ مَاعَرِفٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابن هُذَيْلٍ . شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمِيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بْنِ رُوَانَ ؛ وَهُوَ فِي عِبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَيْ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَيْبَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عِبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (١) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَا
فِيَالِكِ (٢) مِنْ رَوْعَةِ يَوْمٍ بَانُوا (٣) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَلَّا يَبِينَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَفِيفِ ثَقِيلٍ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ التَّصْنِيفَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عِبْدِ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا (٤)

١٠ : لَمْ يَرِدْ فِي خَطِّ وِلَافٍ ، وَلَا النَّجْرِيدِ ، وَلَا الْخَطِّارِ .

(١) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ : إِلَى عِبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلِغَلْطِهَا : وَالْيَ مِصْرَ .

(٢) نَسَخَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَيْ » .

(٣) نَسَخَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ : « فَيَالِكِ » ، بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ : « يَوْمٍ بَانَ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْإِنْفَاءُ الضَّمَامَةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَيَّنَتْ بِحَرْفِ الْجِيلِ . وَالْأُمُونُ : الْبَاقَةُ الْمُؤْتَفَةُ الْخَلْقِ الَّتِي

أَعْنَتُ أَنْ تَكُونَ ضَمِيمَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةِ الْقَيْسِ نِ (١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ (٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَزْبَدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطِيَّ حِلَتْ بِهَا خَبَلًا (٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمٌ النَّوَاعِشَ وَالْفَرْقَدَيْنِ (٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَلِيرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبَلِّغُنَا (٥) ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأَدَمَ وَالْمَيْسَ تَحْتَ الْمَسْوُوحِ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا (٦)
 نَسِيرٌ (٧) بِمَدْحِي عَبْدِ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنْجِدُونَا
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ (٨) الْمُحَدِّثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفِّي الْعَتِيقَ وَيَنْفِي الْهَجِينَا (٩)

١١٦
٢٠

- (١) الصهبائية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهباءى أى أصهب
 وناقاة صهبائية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندان ،
 ١٠ والتيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقاة بها فى صلابتها .
 (٢) س : « جوهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد نبات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبصر
 ١٥ على أبارص وكسر فعلا على فواعل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل
 وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نجان يمتدى بهما
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلما » . . . والظالم : العرج
 (٦) الجون : السود
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمدحة . . . »
 ٢٠ (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لصق » .
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى العتيق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلاتٍ سنيّةً ، فتشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ عَمَكَةً مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعُ
بَلَى لَهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخُرْقَ (١) ضَمْرٌ تَبَارَى الشَّرَى وَالْمُعْسِفُونَ الزَّطَارِعُ
مَتَى مَا يُجْزَمَا يَبْنَ مِرْوَانَ (٢) تَعْتَرِفُ بِلَادِ سَلِيحِي (٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ (٤) ظَالِمُ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ (٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخُرُوجٍ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ الْآخُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولِ سِبْطَرٍ (٦) فَطَالَمتُ وَمَاذَا مِنَ اللُّوْحِ الْيَمَانِي نُطَالِحُ (٧)

قال له عبد العزيز : اشتقت - والله - إلى أهلك يا أمية ، قال : نعم - والله (٨) -
أيها الأمير ، فوصله وأذن له .

وَمَا يُعْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةٍ :

- (١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الخرق » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة العينين .
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .
(٦) س : « مجلد سبطرى » . وقوله : « بمجدول » أي برأس مجدول ؛ وسبطر : أي سريع
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التي تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لعراقه » .

صوت

تَمْرٌ^(١) كَجَنْدَلِ النَّجَنِيبِ سِي يُوْتَمَى بِهَا الْجَوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ
 فَمَاذَا تُخَطِّرَفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكْلَامٍ تَوَالِي^(٣)
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمَسْبِطِ وَالْعَجْرَفِيَّةُ بِمَدِّ الْكَلَالِ
 الفناء لابن عائشة^(٤) . وقد ذُكر في أخباره مع غريبه ، وأُحاديثَ لابن
 عائشة في معناه^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايماً ، لم يجر بالتاء ؛
 « أما الذى قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء ؛ لأنه وصف حماراً وشياً . ولكن
 المثنى جميعاً يفتونه بالتاء ، على لفظ المؤنث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وسفها
 إلا قوله :

١٥

* ومن سيرها العنق المسبطر *

ولكن المثنى أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخلطوها وغنوا فيهما » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : وإكلام توالى والمثوب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجبال : مرسى ، المرسى . ويرى الأسمعي : ١٥
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغانى ٢ / ٢٢٠ .

صنوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) ولا تَيْأَسِي أن يُرَى الدهرَ بَأْسُ
سُيُفْنِيكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وبعَلُ التي لم تَخْطَ فِي الْحِي^(٢) جَالِسُ
سَأَ كَسِبَ مَالًا أَوْ تَبَيَّنَ^(٣) لَيْلَةً بصَدْرِكَ من وَجَدِ عَلِيَّ وَسَاوِسُ
وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ^(٤) الْمَنْعَ بِاِقْتِنَا يَعْشُ مَثْرِبًا أَوْ يُودِ فِيمَا يَمَارَسُ^(٥)

الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : تسليم ، خفيف ثقيل بالوسطى ،
عن عمرو . وقد ذكر ابن المكي أن فيه لإبراهيم لحنا من المزج بالوسطى ، وذكر
المهاسني وحش^(٦) أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل ، وذكر حبش أنه لإسحاق .

(١) ضد ، ف : « ارفعي الظن » . المختار : « ادفعي الظن » . التجريد : « ارفعي الطرف » . وفي

بيروت : « أوقمي الظن صادقاً » . وفي تشييف اللسان : ١٧١ :

أيا أم عمرو اخفضي الطرف وارفعي ولا تياسى أن يكسب المال آيس

وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :

أم أمم ارفعي الطرف ساعدا ولا تياسى أن يثرى الدهر يانس

(٢) التجريد : « لم يخط في البيت . المختار : « لم يخط في الدار »

(٣) ضد ، ف : « تبين » .

(٤) كلمة المال سقطت من ج .

(٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور

(٦) ضد : « حبش والمهاسني » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ^(١) بنُ نُهَيْكِ بنِ إسافِ بنِ عدىِّ بنِ زيدٍ^(٢) .
 ابنُ جُشمَ بنِ حارثةَ^(٣) بنِ الحارثِ بنِ الخَزرجِ^(٤) بنِ عمرو — وهو النَبِيتُ
 ابنُ مالكِ بنِ الأوسِ^(٥) بنِ حارثةَ بنِ ثعلبةَ بنِ عمرو بنِ عامرِ بنِ حارثةَ بنِ امرئِ
 القيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ مازنِ بنِ الأزديِّ بنِ النَوْثِ بنِ نَبْتِ بنِ مالكِ بنِ زيدِ بنِ كهلانِ .
 ابنُ سَبَأِ بنِ يشجبِ^(٦) بنِ يَمْرُبِ بنِ قحطانِ .

نـ

١١٧

٢٠

شاعرٌ مُثَلِّحِجَازِيٌّ^(٧) من شُراءِ الدَّولةِ الأُمويَّةِ .

وكان يُقالُ لأبيهِ : مُنِيبُ الوَرِقِ . وقيل : بل جَدُّهُ المسمَّى بذلك ، لأنَّهُ كَسَبَ
 مالاً ، فعجب أهلُ المدينتِ من كَثْرَتِهِ^(٨) ، فأباحَهُمْ إِيَّاهُ فَنَهَبُوهُ^(٩) .

أخبرني الحرْمِيُّ بنُ أبي العلاءِ^(١٠) قال : حدَّثني أبو بكرِ عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ
 ابنِ مُصعبِ بنِ عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِيِّ قال : حدَّثني جدِّي مُصعبُ^(١١) بنُ عبدِ اللهِ ، عن ابنِ
 القدَّاحِ أنَّه قال :

البيتان الأولان

ليسا بجد

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرتة .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني بجلى مصعب . وبقيّة السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمَّ نُهَيْكٍ اِرْفَى الطَّرْفِ صَاعِدًا . . .

والذى بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، والناس يروونها
بلدًا . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله (١) .

وكان عبّاد بن نهيك بن إساف ، عمه (٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه (٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها (٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله (٥) — وهو شيخ كبير (٦) لا فضل
فيه (٧) ، فوضع عنه الغزو .

وكان نهيك بن إساف يهاجى أبا الخضر (٨) الأشملي في الجاهلية . وأشعارهما (٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء (١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب ،
عن ابن التّدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نهيك بن إساف عثمانيًا ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد

(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »

(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .

(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومنها يروت : « أبا الخضراء » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التّراجم

(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُوداً في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُ وَنَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لَيْسَارَهُ وَسَعَةَ مَالِهِ ، وَيَحْسُدُونَهُ ^(١) ، وَكَانَ بَنَى قَصراً فِي بَنِي حَارِثَةَ ، وَسَمَاهُ : « مَرْغَمًا » وَقَالَ لَهُ قَائِلٌ ^(٢) : مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ قَالَ : مَالِي إِلَيْهِمْ ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعَدِّمًا ، وَبَنَيْتُ مَرْغَمًا ^(٥) ، وَأَنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يَعْنِي ابْنَتَهُ مَرْيَمَ وَبِنْتَ ابْنَتِهِ مَرْيَمَ .

قومه يحسدونه
لبساره

فَأَمَّا ابْنَتُهُ مَرْيَمُ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبِنْتُ ابْنِهِ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وَهِيَ مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَعَّبٌ ^(٩)

قال :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهَا إِيَّاهَا ، ثُمَّ سَبَّتْ مَرْيَمُ بِنْتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في خد ، ولا ف .

(٢) خد : « فقال قائل » . ف : « فقال له قائل » .

(٣) المختار : لم

(٤) خد : « حاجة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : فرعت في الجمال وهي مريم . وهذه العبارة واردة فيما بعد .

(٨) ف : « فزوجها » .

(٩) مصعب : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقي محمد . وما بينهما ساقط .

(١١) خد : « فرغبت » .

يوماً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريمٌ قد فانتك فقد يقمت مريم بنت أخيها^(٢) ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آرتك بها . قال : فنزوتها على عشرين ألفاً .

وقال ابن القداح :

كان ابنُ أبي مهقل كثيرَ الأسفارِ في طلبِ الرزقِ ، فلامته امرأته أمُّ نُهَيْكٍ يسافر جيري يسرى — وهي ابنةُ عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٣) : جهزي إلى الكوفة ، إلى الصنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٤) ، فجهزته ثم قالت : لن^(٥) تزال في أسفارك هذه تتردد^(٦) حتى تموت ، فقال لها : أو أترى . ثم أنشأ يقول :

أمُّ نُهَيْكٍ أرقي الطرفَ صاعداً ولا تيامي أن يُبْرِى الدهرَ يائسُ
وهي قسيمةٌ فيها يما يُفنى فيه قوله :

صوت

١١٨
٢٠

فلولا ثلاثٌ من جريمةِ القتي وجدك لم أحفل متى قام رامس^(٧)
فمنهن تحريكُ الكميةِ عنايةً إذا ابتدرَ النهبَ البعيدَ الفوارسُ
ومنهن سبقُ الماذلاتِ بشريةً كأن أخاها — وهو يقظان — ناعسُ
ومنهن تجريد^(٨) الأوائسِ كالدهى إذا ابتزَّ عن أ كفالهنَّ الملايسرُ

(١) يوما : لم يذكر في الخبر .

(٢) بنت أخيها : من الخبر .

(٣) لها : لم ترد في المختار .

(٤) التجريد والمختار : نقداً وإيها وهو صديق .

(٥) التجريد : لا تزال . المختار : لم يزل .

(٦) تتردد : لم ترد في س .

(٧) الرامس : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) المختار : تحريك .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسم بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن
مُحرز خفيفٌ قيل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قَدِمَ المدينةَ ، فلم يزل مُقيماً بها^(٢) حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبيرِ العراقَ^(٣) ، فوفدَ
إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، ولقيته ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرَنجِ
ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهِ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) ندبَ الناسَ ،
فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثم ندبهم^(٦) مائةً ، فقال له عبدُ اللهِ :
أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأذناه ، قال : قد
علمتُ أَنَّهُ ما يَمْتَنِكُ^(٧) مِنِّي إلا أَنَاكَ تعرفُني ، ولو انتدبَ إليها^(٨) رجلٌ يَمُنُّ لا تعرفه
تبعته ، فلعلك تحسدني^(٩) أن أصيبَ خيراً^(١٠) أو أستشهدَ فأستريحَ من الدنيا وطلبها^(١١)
فأصعبه قوله وجزأته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى
المدينة ، فقال لزوجته : ألم أخبرك في شعري أَنَّهُ :

يصعب مالا من
غزوة زرنج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفد إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمتنك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تحسدني » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سُيْفِيكَ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطَلَبِي وَبَعْلُ التِّي لَمْ تَحْظَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
 قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خيرك .
 قال : وفي هذه الفزاة^(٢) يقول ابن قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَعْشُ مَضْمَبٌ فَنَحْنُ بِمُخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرَجِّي^(٤)
 مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْتَقِي لِبْنِ الْبُخْتِ فِي عِيسِ الْخَلْفَجِ^(٥)
 جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةَ حَتَّى بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجِ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خيرك » .

(٢) غد : « الفزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فإنا بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيهما .

يحب الألف والجرول ويستقي لبني البخت في قصاع الخليج
 ولكن روى الشعر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

(٦) في اللسان (زرنج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

١٠

١٥

٢٠

تيسير

بِمَجْلِسِنَا بِجَدِيدٍ لَيْسَ يَطْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْتُومُهُ بِإِدِي (١)
 فَهِنَّ يَنْهَدْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي النَّقَّةِ الْمَأْدِي (٢)
 الاسم : القَطَائِمِي . والنماء : لإسحاق . خفيف ثقيل أول (٣) بالوسطى وفيه وصل
 مجهول .

(١) : في ديوان القائل ١٥ : « ولا مكتومه » . وفي الشعر والشراء ٧٢٢ : « بلا خلاف » .
 (٢) : في الديوان : « بلا خلاف » .
 (٣) : « أول » : لم ترد في حد .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

القطامي لقبٌ غلب عليه ، واسمه عمير بن شميم^(٢) ، وكان نصرانياً ، وهو شاعر إسلاميٌ مقلٌ مجيدٌ^(٣) .

أخبرني عمي قال : حدثنا الكراخي قال : حدثنا العمريُّ ، عن الهيثم بن عديٍّ ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان ، وأنا حاضرٌ ، للأخطل : يا أخطل ، أُمحِبُّ أَنْ لَكَ بِشِعْرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعراً منا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ^(٤) ، خامل الذِّكْر ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خيزٍ فيكون فيه ، ولوددتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ^(٥) إلى قوله :

بِقَتْلِنَا بِمَدِيثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي
فَهَنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَّةِ الصَّادِي

أخبرني أبو الحسن الأسدِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن^(٦) النَّطَّاح قال :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ف ولا نسخة خد ، وأخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقمة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شميم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجريد : كما أثبتنا . ولم ترد : « ومجيد » في ج ولا س .

(٤) أغد ف قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلاً : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

القطامي أول من لقب « صريع الغواني » بقوله :

أول من لقب
صريع الغواني

صريع غوانٍ راقهنَّ ورقفنه لذنَّ شبَّ حتى شابَّ سودُ الذوائبِ (١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نزل القطامي في بعض أستاذه بامرأة من محارب قيس ، فسبها ، فقالت : أنا من قوم يشعرون القد (٢) من الجوع ، قال : ومن هراءٍ ويمحك ؟ قالت : محارب ، ولم تهره ، فبات عندها بأسوأ ليلة ، قال فيها قصيدة أولها :

بجو امرأة من
محارب

نأنتك بيللى نية لم تقارب وما حُب ليلى من فؤادى يذاهب

يقول فيها :

ولا بد أن الضيف مخبر ما رأى مخبر أهل أو مخبر صاحب (٤)
سأخبرك الأنباء (٥) عن أم منزل تضيقت بين العديب (٦) فرايب (٧)
تلقت (٨) في ظل وريح تلقى وفي طرمساء (٩) غير ذات كواكب

(١) الديوان ٥ ، وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لمستك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول المدات الكواذب

١٥ أما المختار ونسفة يوروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) القد (بفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجلب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : الشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الباء المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء بفتح الباء ويرفع الآخر . وفي المختار : ما جرى بذلك ما رأى .

٢٥

(٥) الديوان ٥١ « سأخبر بالأنباء » ، وبمده : ويروى : نخبرك بالأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العليب : ماء بين القادسية والمنيفة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

٢٥

(٨) الشعر والشعراء : « تلقت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرماء وليال طرماء : شديدة

الظلمة . (السان)

إلى حَيْرَ بونٍ تُوقِدُ النارَ بعدما تَلَفَعَتِ الظُّلْماءُ من كلِّ جانبِ
تَصَلِّيَ بِهَا بَرْدَ العِشاءِ (١) ولم تَكُنْ تَمخَالُ وَمِيضَ (٢) النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ
فما راعها إلا بُغَامُ مَطِيَّةٍ (٣) تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لا غِبِ
تقولُ وقد قَرَبْتُ كُورِي وناقِي إِلَيْكَ فلا تَدْعُرْ عَلَيَّ رِكايبِي
فلما تنازَعنا الحديثَ سألتُها : من الحَيِّ؟ قالت : مَعَشَرٌ من مُحارِبِ
من المُشْتَوِينِ (٤) القَدِّمًا تَرَأَاهُمْ جِياعا ورِيفُ النَّاسِ (٥) ليس بِعازِبِ (٦)
فلما بدأ حِرْمانُها الضَّيفَ لم يَكُنْ عَلَيَّ مُنْأَحُ السَّوءِ ضَرْبَةً لا زِبِ

قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه ، فقيل له : إنه بخيل لا يعطي الشعراء . وقيل : بل قدمها في خلافة عمر بن عبد العزيز (٧) ، فقيل له : إن الشعر لا يفتق عند هذا (٨) ولا يعطى عليه (٩) شيئا ، وهذا عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك (١٠) فامتدحه ، فدحاه بقصيدته التي أولها (١١) :

يملح عبد الواحد
بن سليمان

(١) س : « برد الشتاء »

(٢) الديوان ٥١ : « ويص النار » .

(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطيق »

(٤) الشعر والشعراء : « من المشترين »

(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراة الناس ، أي هلكت ماشيتهم .

(٦) الديوان ٥٢ والشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناضب » .

(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي

الله عنه - فقيل له

(٨) التجريد : « عله »

(٩) « عليه » : من الخمار .

(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .

(١١) ج ، س : « قامدحه فمدحه بقصيدة قال » :

١٥

٢٠

٢٥

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطينى ثلاثين ناقة . قال :
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة^(٢) براء وتمراً وثياباً ، ثم أمر بدفع^(٣) ذلك إليه .

وفى أول هذه القصيدة غناءً نسبته :

صوت

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
يَمْسِينُ^(٤) رَهْوًا^(٥) فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلُّ

الفناء لسليم ، هزج بالبنصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال

١٢٠
٢٠

التطايي بيته^(٦) :

يَمْسِينُ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلُّ
في صفة النساء^(٧) لكان أشعر الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والعليل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على الهجان أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفضي الهجان التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : زهواً ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كما هنا ، والزهو : مصدر

٢٥ رها يرهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .

وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كثير :

قلت لها : يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت^(١)
في مرثية أو صفة حرب^(٢) لكان أشعر الناس .

وأخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني رجل^٥
كان يديم الأسفار ، قال :

سافرت مرة إلى الشام على طريق البر^(٣) ، فجلت أتمتل بقول القطامي^(٤) :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٥)

ومع أعرابي قد استأجرت^(٦) منه مراكبي ، قال : ما زاد قائل هذا الشعر على أن
تبطئ الناس عن الحزم ، فهلاً قال بعد البيت^(٧) هنا :

وربما ضرَّ بعض الناس بطوئهم^(٨) وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا^(٩) ١٥

وكان السبب في أمر القطامي ، على ما حكاه من ذكرنا ، وذكر ابن الكلبي^{١٥}
عن عروام بن حازم بن عطية الكلبي قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : « حزن » . وما أبتناه من : ج ، س ، والختار والخروانة ٤ / ٣٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار .

(٤) الختار : فتشلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « ويهم » . وفي س : وروي :

وربما فات يوماً جل أمرهم من العوائق وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في الغامض : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها التحويلات على المصدرية . وقد جاء في معنى اللبيب ٢٦٥ منسوباً إلى الأحمشي وفيه : من كنان .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

من هذين البيتين ، وهو :

لا ذاك في الإفراط أحده وأحمد الأمر ما في ذلك يظن

رأى أعرابي
في حكمة له

- السبب في امره
- أغار زُفرُ بن الحارث على أهل المصبيخ^(١) ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حصيف^(٢) ، وفيه سيّدُ بنى الجلاج مصاد بن المُخيرة بن أبي جبلة ، فأسره ، فأتى به قرقيسيا^(٣) ، ثم من عليه ، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بنى الجلاج ، ثم مضى زُفرُ إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفرُ : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا ، وقتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جساس ، والآخر غني ، وهو أبو جساس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جساس ، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبى ما أنا بمفارقهم ، فقاتل حتى قتل ، فكانت القتلى يوم المصبيخ^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي الله ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفرُ أراد النساء أن يجرذن القتلى إلى بئر يقال لها : كوكب . فلما أردن أن يجرذن رجلاً قالت وليّته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان : المصبيخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالحاء المعجمة - يقال له مصبيخ بنى البرشاء ، وكانت به وقعة مائلة لخالد بن يحيى تغلب . وزفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليل بن نقيط بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/٢٩٣)

(٢) س : حصيف .

(٣) س : قرقيسا ، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والمد وقد تقصر - وهي بلدة على نهر الحجاب وقرب رحبة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) « يوم المصبيخ » : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسر عمير فإن^(١) أباك كان جسوراً ، ثم ألتت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء . ثم جعلن كلا الثقلين رجلاً الثقلين عليه التراب والحطب حتى وارتهم القليب . ولما بلغ حميد بن حرِيث بن بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر^(٢) ليجمع أصحابه ، وليغير على قيس . فلما وقعت الدماء نهض بنو نمير ، وهم يومئذ بيطن الجبل ، وهو على مياه لم^(٣) ، إلى حميد بن حرِيث بن بحدل ، حتى^(٤) قدم وراءه يتهيباً للغارة ، واجتمعت إليه كلب ، وقالوا له : إن كنت تبرئنا ببراءتنا ، وتعرف جوارنا أقمنا ، وإن كنت تخوف علينا من قومك شيئاً لحقنا بقومنا ، فقال : أتريدون أن تكونوا أدلاء لهم حتى تنجلي هذه الفتننة ؟ فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له : مطر بن عوص ، وكان فاتكاً ، فأراد حميداً على قتلهم ، فأبى وكره الدماء ، فلما سار حميد ، وقد عاد زفر أيضاً مغيراً ، ليؤده عما يريد ، فنزل قرية له ، وبلغه مسير زفر فاغتاظ وأخذ في التعمية ، فأتاه مطر وكان خرج معه مشيعاً له اتهازاً لدماء الذين في يده من الثميريين ، فقال : ما أصنع بهؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مصبح ؟ فقال وهو لا يعقل من الوجدي : اذهب فقتلهم . فخرج مطر يركض إلى تدمر ، تخوف ألا يبدوا له^(٥) ، فلما أتى تدمر قتلهم^(٦) ، وانته حميد بعد ذلك بساعة فقال : أين مطر حتى أوصيه ؟ قالوا : انصرف ، قال^(٧) : أدر كوا عدو الله ، فإنني أخاف على من بيده من الثميريين . وبعث فارساً يركض يمنع مطراً عن قتلهم ، فأتاه وقد قتل كل من كان في يده

١٢١
٢٠

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفاً لا يبدوا له »

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأشرى إلا رجلين - وكانوا ستين رجلاً - فلما بلغه الرسول رسالة حميد قال النعميريان الباين: خلّ عنا فقد أمرت بتخليّة سبيلنا ، فقال : أبعث أهل المصيح ا لا والله لا تُخبران عنهم ، ثم قتلها . فلما بلغ زفر قتل النعميريين بسط يده (١) على كل من أدرك من كلب ، واستحلّ الدماء ، وأخذ في وادٍ يقال له وادى ألبوش ، وقد انقضت به كلب للصيد ، فلم يدرك به أحداً إلا قتله ، فقتل أكثر من خمسمائة ، ولم يلقه حميد . ثم انصرف إلى قريسياء .

وذكر بعض بني نمير أن زفر أغار على كلب يوم حفيد (٢) ويوم للصيخ ويوم الفرس ، فقتل منهم أكثر من ألف رجل ، قال : وأغار عليهم زفر في يوم الإكليل فقتل منهم مقتلة عظيمة ، واستاق نساء كثيرة .

وذكر عرام (٣) قال : قتل زفر يوم الإكليل جبير بن ثعلبة من بني الجلاح ، وحسان بن حصين من بني الجلاح ، ومحمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة ، وعمرو بن حسان بن عوف من بني الجلاح ، ومحمد بن جبلة بن عوف ، أخوان لأم . وقالت امرأة من بني كلب ترثيهم :

أهدت من دلّيت في كوكب يا نفس ترجين ثواء الرجال؟

قال لقيط : أخبرني بعض بني نمير قال :

أغار حمير بن الحباب على كلب فأصابهم يوم النوير ويوم المبل ويوم كآبة . فأما يوم النوير (٤) فإنه أرسل رجلاً من بني نمير يقال له كليب بن سلمة عينا له ، ليعلم له علم (٥) ابن بحدل ، وكانت أم النعميري كلبية ، فكانت تتكلم (٦) بكلامهم ،

غارات حمير بن الحباب على كلب

(١) يده : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم غبير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « نوير » .

(٥) س : « ليصيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريداً فيهم فنذروا به فقتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ سلمة رجلاً من بني كلب فعرفه ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليبُ : كذبت أنا أحدثُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبع ، قال : لكنتي فارقتهُ أمس ، فخرج النُميرى يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال : فوالله لى لو أشاء أن أقتله لقتلته ، أو أخذه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكروهم ، قال : والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره النُميرى فيطعمه^(٣) عند ناغض^(٤) كنفه اليمنى ، حتى أخرج السنان من حمة الثدي ، وأخطأ القتل ، وحرث الكلبى فرسه مؤلياً ، فاتبعته الخليل حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم ، قتلوا من كلب مقتلة عظيمة ، واتبع عمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أقدم صيداً^(٥) إنه ابن بحدل

لا تدرك الخليل وأنت تدال^(٦)

ألا تمرّ مثل مرّ الأجل^(٧)

قال : فغض حميد حتى يدفع إلى الغوير^(٨) ، وقد كاد الرُمحُ يناله ، فانطلق يريدُ الباب ، فظعن عميرُ الباب وكسر رُمحه فيه ، فلم يُقِلت من تلك الخليل غير حميد وشبل بن الخيثار . فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قتل خالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردَ خالك ؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) س : والله والله .

(٣) س : « واستدبره النُميرى مطمه » .

(٤) الناغض : أصل المتق حيث ينفض الإنسان رأسه أى يحرکه .

(٥) صيداً بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطر ويكون الفرس فيه كأنه مقتل من حمل .

(٧) الأجل : الصقر وأصله من الجدل أى الشد .

(٨) للغوير : ماء لبنى كلب بأرض السبابة ، بين العراق والشام .

وقال عمير:

وأفلقنا ركضاً حميدٌ بنَ بحدلٍ على سابعِ غَوجِ اللِّبانِ مُنايرِ^(١)
 ونحنُ جَلَبنا الخليلَ قُباً شوازيباً دِقاقِ الموادِي دَاميَاتِ الدَّوابِرِ^(٢)
 إذا انتقصتْ من شأوه الخليلُ خُلقه تَراى به فوقَ الرماحِ الشواجرِ^(٣)
 تُسائلُ عن حَيِّ رُفيدةٍ^(٤) بعدما قَصَتْ وطراً من عَبدِ وُدِّ وعامِرِ

وقال شبل بن الخيتار:

نَجى الحُسامِيَّةَ الكَبداءَ مُبتَرِكُ^(٥) من جَريها وحَديثُ الشدِّ مَنعورِ^(٥)
 من بعدِ ما التثقُ السُّربالَ طَمَعْتُهُ كأنَّه يَنجِيعُ الورسِ مَمكورِ^(٦)
 ولَى حميدٌ ولم يَنْظُرْ فوارِسَهُ قَبْلَ التَّقِرَةِ والمغرورِ مَغرورِ^(٧)
 قد جَزَعَتْ غَداءَ الرُوعِ إذ لَمَحَتْ أبطالُ قيسٍ عليها البَبيضُ مَشجورِ^(٧)
 يَهْدِي أوائِلَها سَمِيعٌ خَلَاقُهُ ماضى العِنانِ على الأعداءِ مَنصورِ
 يَخْرُجْنَ من بَرَضِ الإكليلِ طالِمَةً كأنَّهنَّ جَرادُ الحَرَّةِ الزُّورِ

(١) غوج اللبان : واسع جلده الصدر .

(٢) القب : جمع أقب ، وهو الفاسر البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الفاسر ، وعن الأصمعي :

الشاذب : الذى فيه ضمور وإن لم يكن مهزولاً .

(٣) ج : « قوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكيد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع فى عدوه

(٦) لثق الشيء والتثق : ابتل . الورس : نبت أصفر أو شىء يخرج حل الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . مَمكور : مصبوغ بالمكر أى المغرة .

(٧) ج ، س : « قبل المغيرة » بدل التقرة وهى : الثبات والسكون . وهى مصدر كالتكرة ، والتفجرة

والتفجرة . ولعل الكلمة فى البيت : التفرة بالعين وهى مصدر غرر بنفسه وماله تغيراً وتغيراً : عرضهما

الهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عمير بن الحباب على كلب ، فلقى جمعا لهم بالإكليل في سبعمائة أو سبعمائة ،
فقتل منهم فأكثرت ، قتلت هند الجلاحية تُحرضُ كلبا :

ألا هل نائيرٌ بدماء قوم أصابهمُ عميرُ بن الحبابِ ا
وهل في عامرٍ يوما نكيرٌ وحيّ عبدٍ ودٌّ أو جنابِ ا
فإن لم يثأروا من قد أصابوا فكانوا أعبداً لبني كلاب
أبدَ بنى الجلاجِ ومن تركتمُ بجانبِ كوكبٍ تحتَ الترابِ
تطيبُ نائيرٌ منكم حياةً ألا لا عيشَ للحى المصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عميرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقى جمعا منهم بالجوف فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسبوة فقتل منهم مئة عظيمة ، قال عميرٌ :

ألا يا هندُ هندَ بنى الجلاجِ سقيتِ النيثَ من قلالِ السحابِ
ألنا تُخسِري عنا بانا نرُدُّ الكباشَ أعضبَ في تبابِ
ألا يا هندُ لو عاينتِ يوما لقومكِ لامتنعتِ من الشرابِ
غداةً ندوسهمُ بالخيالِ حتى أبادَ القتلُ حتى بنى جنابِ
ولو عطفتِ مواساةً حميدا لغودرَ شلوه جَزَرَ الذئابِ (١)

١٢٣
٧٠

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عميرٌ
فأغار على قومه (٢) أيضا يومَ العوير ، فلما دنا من العويرِ وصار بين حميدٍ ودمشقَ دعا
رجلا من بني تمير ، وقال له : سير الآن حتى تأتي حميدَ بن بحدل ، قتل له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذئاب » .

(٢) س : « قومهم » .

- فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ^(١) خرج قبل ذلك بيومين من دمشق ، فإن جاء معك فلا تهجنه حتى تأتيني به ، فنكون نحن الذين نلي منه ما نريد أن نلي ، فإنه إن ركب الحسامية لم يدرك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، قال : ومن ؟ قال : فلان بن فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابن بحدل الحسامية . ثم خرج يسير في أمر التميرى ، حتى طلع النيرى على عمير ، قال النيرى في نفسه : أقتله أنا أحب إلى من أن يقتله عمير لقتله الحسام بن سالم ، فمطف عليه ، وولى حميد ، واتبه عمير وأصحابه ، وترك العسكر ، وأمرهم عمير أن يملوا إلى القوم^(٢) ، فذلك حيث يقول لفرسه :
- * أقدم صدام إنّه ابن بحدل *

فاستباح^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

- ١٠ ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عون بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني زهير عن أبيه ، قال :
- أغار عمير على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرجال ، وبلغ ابن بحدل تخرجه من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يمارسه ، حتى إذا دنا منهم بعث العين يأخذ لهم^(٤) أمر القوم ، فأتاه العين فأخبره أن عميرا قد أتى دهمان فاستباح فيهم^(٥) ، ثم خلف عسكره وخرج هو في طلب قوم فد سمع بهم ، فقال حميد لأصحابه : تهيئوا للبيات ، وليكن شعاركم : « نحن عباد الله حقا حقا »^(٦) . فبيتهم فقتل فيهم فأوجع . وانقلب عمير حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : حل النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يملوا إلى النوير فاستباح . ولا داعي لزيادتها . وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقا ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رأهم ابن بحدل
قال لأصحابه : احموا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابن مخلد :

قد طار في الأفق أن ابن بحدل حميداً شفى كلباً قهرت عيونها
وقال مذياب بن حسان :

زبادية الجوايز من ثمير تبادي ونوى حافرة النقاب
تبادي بالجزيرة : يا تقيس وقير بنس فتعان الصراب
فعلنا بينهم مائتين صبراً وألفاً بالشلح وبالروابي
وأقلعتنا مائتين بنو سليم يقدي السهر من عب الإهاب
قالا الله والسهر المفضي لسودر ونور نبال الإهاب

ثم سار شاذ ، وبيع لهم أكثر مما كان يجمع ، فأشار عليهم ، فقتل
منهم مائة ، واستاق النعام وسوى . فلما سميت كلباً يقاتل محمدت من
منازلها مائة منه ، فلم يبق منهم أحد في موضع يتدار ثمير على النار عليه
إلا أنه يمشى إلى أقدامهم من الأجراء ، ويخلف ، مدافين النعام خلف ظهره ،
ورأوا سرباً إلى الشوير^(٢) ، فقال ثمير في ذلك :

أرى من الشوير بطنين شرح^(٣) يُشجع أولاد الضباع السرج
بنازل إلى الجوار ، لهم ونسبي وعقبين لا كور بوط السرج
نم انتوى بالظهور الفاسح مثل أبن زين يوماً يوم السرج
في يوم دهاد في يوم ضاح السرج

١٧٤
٧٠

(١) قال ابن بحدل : قتل من الفريقين جميعاً .

(٢) قال ابن بحدل : الشوير

(٣) قال ابن بحدل : شرح : شرحته السبع : فادتها بالسرج ، ونوى السرج :

(الشرح : شرح)

وقال رجلٌ من مُتميّري :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أُغْنِيَتْ نِسْوَةَ آلِ كَلْبِ
صَبَخَنَامٍ بِجَمِيلِ مُتَرَبَّاتٍ (١) وَطَمَعُنِي لَأَكِفَاءَ لَهُ وَضَرْبِ
يُبَيْكَيْنِ ابْنِ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي عَلَيْهِ الرَّيْحُ تُرْبًا بَعْدَ تُرْبِ
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبِ
وَقَدْ قَالَتْ أَمَامَةٌ إِذْ رَأَتْنِي : بُلَيْتُ وَمَا لُقِيتُ لِقَاءَ صَعْبِ
وَقَدْ قَدَدَتْ مَعَانِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلنَّصَمِينَ فُوقَ حَقْبِ
قَدْ بَدَّلَتْ بَعْدِي وَجَةَ سَوْءٍ وَأَنَارًا بِجَيْدِكَ يَا بَنَ كَعْبِ
قَلْتُ لَمَّا كُنْتُكَ مِنْ بُلَاقِي عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْمَلُ كُلَّ صَعْبِ

وقال المُجَبِّرُ بْنُ أَسْمِ الْقَشِيرِيِّ :

أَصْبَحْتُ أُمُّ مَعْمَرٍ عَذْلَتِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
قَدِيعِي أَفِيدُ قَوْمَكَ جَهْدًا تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلُّ حَيٍّ أَذَقْتُ نَمِي وَبُؤْسِي بَيْنَ عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرَّمَاحِ
وَصَدْمَانَا (٢) كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلِ أَوْ سَلِيبِ مُشَرِّدٍ مِنْ جِرَاحِ
وَأَتُونَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرِجَالِهِ مُسَدَّدَةٍ وَسَلَاحِ

وقال أيضاً :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنِ عَرَضَتْ بَنِي جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادِ مُضْمِرَاتِ وَيَبِيضٍ لَا تُنْقَلُ مِنَ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تُلدى وتُقرب وتكدم ولا تغرك .

(٢) ج - و - و صرمانا .

وَمُسْمِيٍّ فِي الْمَسْهَرَةِ ذَاتِ لَيْلٍ نَقِيبٌ بَيْنَ مِنْ صَرَ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدْتُ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَيْتِي وَعَامِرَهَا الْمَرْكَبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَخْرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وقال زُفَرٌ بن الحارث:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابٌ مُرْسَلٌ
أَيُّهُنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامِ أَمْ الْهُوَيْلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاوَةَ فَالْحَقِّي بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بِنَسِ الْوَيْلُ
فَجُنُوبٌ عَكَأَ فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا بِأَرْضِ تَدُوبُ بِهَا الْقَفَاخُ وَتُهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمَّكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعَ^(٢) مُجَدَلٌ
وقال مُعَمَّرٌ بن الحُجَابِ:

١٠

١٢٥
٢٠

وَرَدَدَنَّ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ كَانَ عَمِيونَهَا قُلْبُ انْتِزَاجِ
أَقْرَ الْعَيْنِ مَضْرَعُ عَبْدِوَدٍّ وَمَا لَاقَتْ سَرَاةُ بَنِي الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبِ وَكَلْبٌ بِنَسِ فِتْيَانِ الصَّبَاجِ
وقال مُعَمَّرٌ أَيضاً:

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِزَارَ الْمَنَايَا أَوْ قَتِيلِ مُجَدَلِ
وَأَفَلَتْنَا لَمَّا التَّقِينَا بِعِاقِدِ عَلَى سَابِحٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنِ مُجَدَلِ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَعَلَّوْتُهُ بِأَبْيَضَ قَطَاعِ الضَّرْبِيَّةِ مِقْصَلِ^(٣)

١٥

(١) كلب الزمان أو الدهر عليهم : أصابهم بالشدة .

(٢) مزع : تقطع وتفرق .

(٣) الضريبة : كل ما ضربته بسيفك ، وربما سعى السيف نفسه ضريبة .

٢٠

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكَنَاهُمْ فُلُولًا أَذِلَّةً أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَسْكَرِ
وقال جهمُ القُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فليس فيها الْجِدُّ بِالْعَائِرِ
وَأَلَى مُحَمَّدٍ وَهَوَى كُرْبِيَّةٍ على طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرِ
بِالْأُمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ تَمَمَّتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُطْوَلَةِ الْكَاسِرِ
هَلَّا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَاءِ سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ؟

وَقَالَ مُعِيرٌ :

وَأَفَلْتَنَا رَكْضًا مُحَمَّدُ بْنُ بَعْدِلٍ على سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ
إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَابِرِ
لِدُنِّ خِدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةً يَمُرُّ كَمِزِّيخِ الْغُلَامِ الْخَطَائِرِ
وَقَالَ مُعْتَبِرٌ :

يَا كَلْبُ لِمَ تَتْرُكُ لَكُمْ أَرْمَاحَنَا يَلْوَى السَّمَاءَ فَالْفَوَيرِ مَرَادَا
يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانظُرِي غيرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا
وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْفَوَارِسِ بَجْعِكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا
وَلَقَدْ سَبَقْتُ بِوَقْعَةٍ تَرَكَتْكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ بَعَادَا^(٢)

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ولقد سبقت نغادا

وقال "ذات يوم من الأيام:"

سَيِّدًا وَلَا تَهْمُ التَّصِيَّةَ وَالرُّخْبُ
 رَحْمَةً لِّكَ الْإِسْرَارُ شَرِّ مَعْدَةٍ
 مِنْ النَّاسِ بِالسُّلْطَانِ إِنْ شَبَّتِ الْحَرْبُ
 إِذَا مَا خَبَّتْ نَارُ الْأَعَادِي فَمَا تَحْبُو
 عَدِيدًا إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَلَا عَقْبُ
 إِذَا مَا اتَّضَوْهَا قُفِّ كُفِّهِمْ الشُّهُبُ
 بِئَارِكُمْ قَدْ يَنْفَعُ الطَّالِبَ السَّبُّ
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا النَّأْيُ فِي الْحَرْبِ وَالْقُرْبُ

١٢٦
٢٠

فَقَالَ لَمَّا يَوْمٌ أَغْرَ مَحْجَلُ
 فَلَاقُوا صَبَاحًا ذَا وَبَالٍ وَقُتُّلُوا
 وَالْأَقْتِيلُ فِي مَكْرٍ (٤) مُجْدَلُ (٥)

(١) ذوات يوم من الأيام : يوم من أيام الحرب بين قيس ربيعة والمناورات ما تقدم ذكره في هذا
 الجواب ما يستخرج من إيراد ما ذكره ابن الأثير في المطبوع القطامي بنواحي الجزيرة ، وأحاطت به قيس
 وأرادوا قتله ، من الأثر من قوله : وسماه ، ومنه ، وحمله وكساه ، وأعطاه مائة فاقة ، وخلق
 سبيله ، فقال القطامي : من زلزاله ، أو أولها :

« فم تجل التفوق يا ضجاجا »

يقول فيرا :

ومن يتكلم بالسلام إلى ثوى فقد أحست يا زفر المتاعا

فلما وشتاء هذه القصيدة ، تنجز حيا فيها بعد .

(٢) ذوت الشمس ، فنور ذورا : طلعت وظهرت .

(٣) حمله : سره وأزاله عن موضعه .

(٤) المكر (بالفتح) : مؤنث من الحرب .

(٥) مجدل : صريع ملق على الجذالة ، أي الأرض .

وقال ابن الصنار الجاربي^(١) :

عَظُمَتْ مَصِيبَةٌ تَغْلِبُ ابْنَةَ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سُورَى^(٢)
 شَمْتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ وَلَطْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورٌ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ النَّوِيرِ إِلَى سُوَا^(٤)
 وَعَرَكْنَا بِهَرَاءِ بْنِ عَمْرٍو عَرَكَهَ شَفَّتِ اللَّيْلُ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعى :

مَتَى نَفْتَرِشْ يَوْمًا عَلِيًّا بِنَارِةٍ يَكُونُوا كَعُوصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجُلَاحِ قَدْ تَرَكَنَا بَدَارِمِ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامَا مُصْرَعَا
 وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِيَهْرَاءِ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفَى صُدُورَنَا بَتَدْمُرَ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةَ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : الحارث .

(٢) سوى (بضم السين وكسرهما) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبلت جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والنوير : ماء لكلب كما سبق
 وسوا : ماء ليهراء من ناحية السهابة .

(٥) اللسان (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْمًا غَلِيمِ . . . نَكُونُوا

وطليم : أبو يطن ، قيل : هو عليم بن جناب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .
 ومعنى ففترش : نصيبهم ونستبيحهم .

(٦) ألف أزع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها
 أى تامة ، وهونمت لكل ألف ، كما أن هتيدة اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفَى صُدُورَنَا بَتَدْمُرَ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةَ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعى ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (ص ٩٧ -- ١٠٢) ٢٥

وقال زُفر بن الحارث - وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ العيونَ أنَّ رهطَ ابنِ بحدلٍ أذيقُوا هوانًا بالذي كان قُدُما
صَبَحْنَاهُمُ البِيضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاتُهَا بجانبِ خَبْتِ الوَشِيحِ المَقُومَا
وجَزْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّهَا تَرَى قَلْبًا مَحْتِ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بِكلِّ قِيٍّ لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمَّهُ وَلَمْ يُدْعَ يَوْمًا لِلْفَرَاثِرِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببنت قين^(٢) . فلما ألحَّ عميرٌ بالفارات على كلب رحلت حتى نزلت غوري^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غزو كلب ، وهم مع عمير ، فزلوا بئني من أثناء الفرات بين منازل بني تغلب ، وفي بني تغلب امرأة من تميم يقال لها : أم دؤيل ناكحة^(٥) في بني مالك بن جشم بن بكر ، وكان دؤيل من فرسان بني تغلب ، وكانت لها أعز^(٦) بمجنبة^(٦) ، فأخذوا من أعزها^(٧) ، أخذها غلام من بني الحريش ، فشكروا ذلك إلى عمير فلم يشكهم ، وقال : مَعْرَةَ الجُنْدِ . فلما رأى أصحابه أنه لم يقدعهم وثبوا على بقيّة أعزها فأخذوها وأكلوها ، فلما أتاها دؤيل أخبرته بما لقبت ، فجمع

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والبنائية

(٢) بنت قين : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عويف القواقي :

صباحهم غداة بنت قين ململة لها بلحب طحونا

وانظر اللسان (قين) .

(٣) الغوري : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحة » .

(٦) ج : « بمجنبة » .

(٧) ج : فأخذوا أعزها لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، فخرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلبٌ أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوقاً^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو برآذان^(٢) :

أتانى ودونى الزايبان^(٣) كلاهما ودجلة^(٤) أنباء أمر من الصبر

أتانى بأن ابني زكار تهاديا وتغلب أولى بالوفاء وبالغدر

فلما تبين الخبر قال :

وجاهدوا بجمع ناصري أم هيثم فما رجعوا من ذودها ببعير

فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يزاء الخابور^(٥) ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ،

واستاقوا خمسة وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا له القرابة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : ائتنا برحالتنا ورد علينا نعمنا ، فقال : أما

النعم فتردها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها

كلها ، وندي لكم القتل ، قالوا له : فدع لنا قريبات^(٧) الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإن هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،

فناشدهم الله وأح عليهم ، فقال له رجل من التمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني حرب قيس كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وأح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان (بالراء والدال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بتاحية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « وداعلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فترده .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جمع قرية .

فأبوا فقال عميرٌ : لا عليك ، لا تكثر ، فوالله إني لأرى عيون قومٍ ما يريدون إلا محاربتك ، فانصرفوا من عنده ، ثم جمعوا جمعاً ، وأغاروا على ما قرب من قرقيسيا من قرى القيسية ، فلقبهم عميرٌ بن الحجاب ، فكان النميري الذي تكلم عند زفر أول قتيل ، وعزم التتاليين ، فأعظم ذلك الحيان جميعاً قيس وتغلب ، وكرهوا الحرب وشماتة المدو .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أن إياض بن الطراز ، أحد بني عتيبة بن سعد بن زهير ، وكان شقيقاً من عيون تغلب ، دخل قرقيسيا لينظر ويُنظر زفر فيما كان بينهم ، فشده عليه يزيد بن مجز (١) الفرشي قتلته ، فندم زفر من ذلك ، وكان كريماً مجماً لا يحب الفرقة ، فأرسل إلى الأمير (٢) ابن قريشة بن عمرو بن ربيعة بن زفر بن عتيبة بن بغيح بن عتيبة (٣) بن سعد ابن زهير بن جشم بن الأرقم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، فقال له : هل لك أن تسود بني (٤) نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابته إلى ذلك . وكان قريشة من أشرف بني تغلب ، فتتلفى زفر ما بين الحيين ، وأصلح بينهم ، وفي الصدور ما فيها ، فوجد عمير على المصعب بن الزبير ، فأعلمه أنه قد أوج قضاة بمداين الشام ، وأنه لم يبق إلا حتى من ربيعة أكثرهم نصارى ، فسأله أن يوليهم عليهم ، فقال : اكتب إلى زفر ، فإن هو أراد ذلك وإلا ولاك ، فلما قدم على زفر ذكر له ذلك فشق عليه ذلك ، وكره أن يوليهم عمير فيحيف بهم ويكون ذلك حافية إلى منافرتهم ، فوجه إليهم قوماً وأمرهم أن يرقوا بهم ، فأتوا أخلاطاً من بني تغلب من مشارق الخابور فأعلموهم الذي

(١) مكانه يياض في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجُهِوا به ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفْرٍ ، فَرَدَّهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ بَدَأًا مِنْ أَخَذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضَ الرُّسُلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- ٥ أن زُفْرًا لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ عُمَيْرُ بْنُ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَا كَيْسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرَقِيسِيَا مَسِيرَةً
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أسر القطامى

١٢٨
٢٠

- أن القتل استحرق بني عتّاب بن سعد ، والنمير ، وفيهم أخلاط تغلب ، ولكن
هؤلاء معظم الناس ، فقتلهم بها قتلاً شديداً ، وكان زُفْرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُشَمٍ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِيِّ الشَّاعِرُ
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرئيس تغلب يومئذٍ
عبد الله بن شريح بن مرة بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد
ابن رهير بن جشم ، فقتل ، وقتل أخوه ، وقتل مجاشع بن الأجلح ، وعمرو بن معاوية
من بني خالد بن كعب بن زهير ، وعبد الحارث بن عبد المسيح الأوسى ، وسعدان بن
عبد يسوع بن حرب^(٣) ، وسعد ود بن أوس من بني جشم بن زهير ، وجمل عمير^{١٥}
يصيح بهم : « وَيَلِكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، ونادى رجل من بني قشير يقال له الندارة :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فأتته الحبالى ، فبلى أن المرأة كانت تشدُّ
على بطنها الجفنة من تحت ثوبها تشبهاً بالحبالى بما جعل لها . فلما اجتمعن له بقر

(١) ج : « من ماكس » . وماكسين (بكسر الكاف والسين) كما في معجم البلدان .

(٢) ج : « زيادة بن يزيد » .

(٣) « ابن حرب » ، لم تذكر في ج .

(٤) ج : « لا تسبقوا » .

(٥) ج : « إذا » ، تحريف .

يَلُوْنَهُنَّ فَانْفَعِ ذَٰلِكَ زُنْزِرًا وَأَسَابِيَهُ ، وَلَا مِمْزُورًا فِيمَنْ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتَهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَٰلِكَ الصَّنَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ الْفِيَّ يَقِيرُ فَلَ تَنَزُّكُ حَامِلَةً جَنِينًا

وقال الأخطلُ يذكر ذلك :

فَلَيْتَ ، أَلَيْلٍ قَدْ وَطَّيْتُ قُشَيْرًا سَنَا بَنَاهَا وَقَدْ سَطَعَ الصُّبَارُ
فَنَجَّرِيهِمْ بَيْنَهُمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبَيْنَى بِمَا فَعَلَ الْغُدَارُ

وقال الصَّنَارُ :

تَمَنِّيْتُ ، بِالْحَارِثِيِّ قِيمًا فَصَادَقْتُ مَنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقٍ عَلَى قَدْرِ

وقال جرير :

نُبِّئْتُ أَنَّكَ بِالْحَارِثِيِّ مُمْتَنِعٌ مِمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِفْرَارٍ^(١)

قَالَ زُنْزِرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَائِبٌ مُعِيرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْخَثُوبِ :

أَلَا مَرَّ مُبْلَغٌ عِزًّا سِيرًا رِسَالَةَ عَاتِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرَا^(٧) ذِي كَلْبٍ تَوَكَّلِي وَتَجَمَّلُ^(٣) حَدَّ نَائِكٍ فِي نَزَارِي

فَتَسْتَبِيحُ لِي إِسْدِي يَا بِيهِ نَفْسَاتُهُ يَوْهِي وَإِنْ كَسَارِي

وَلَدًا أَمْرًا نَسْلًا^(٨) أَلُوْ وَنَزْرًا^(٩) يَمْرُوتِي سِيًّا نَغْلِي صَبِيهِ ، وَرَدَ عَلَيْهِ مِائَةٌ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو السَّيْدِيُّ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَدَّعِيهِ :

قِيُوْ قَبْلَ الْفُرْقِي يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفِقٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

زفر يخل سبيل
القطامي فيمنحه

(١) س : « إقدار » .

(٢) ج : « أتراك » .

(٣) ج : « وتجمّل » .

(٤) ج : « بنو زفر » .

قنى فادى أسيرك إن قومى وقومك لا أرى لهم اجتماعاً (١)
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتغلب قد نبأنت انقطاعاً
 فصارا ما تُفسيهما أمورٌ تزيد سنا حريقتهما ارتفاعاً (٢)
 كما العظم الكسير يُهاض حتى يبيت وإنما بدأ انصداعاً (٣)
 فأصبح سيلٌ ذلك قد ترقى (٤) إلى من كان منزله يفاعاً (٥)
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونك يا قضاة (٦)
 ومن يكن استلاماً إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا (٧)
 أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا (٨)

١٢٩
٢٠

- (١) فى الديوان ٣٧ : « قومى وقومك » ، يعنى قيسا وتغلب فى حرجم التى كانت بينهم .
 (٢) س : « قسارى ما نفيهما أمورا ندير سنا .. »
 وفى ج : يدير . وفى الديوان ٣٧ :
 وصارا ما نفيهما أمور تزيد سنا حريقتهما ..
 وتفيهما ، أى تأقى يوما وتغيب عنهم يوما ، يقال : أغب وغب رباعيا وثلاثيا .
 (٣) يهاض : يكسر بعد الجهور ، يبيت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر
 الباء) بتوتا .
 (٤) وفى الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع قلم يتدارك بالبحر حتى يعظم فلم يقدر
 حل إصلاحه . ويروى : كما العظم بالبحر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أى كعظم كلما جبر
 هيص فكسر حتى يبيت أى ينكسر وإنما كان صدعا .
 (٥) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .
 (٦) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون فى المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .
 (٧) س ، ويروى : « بنى » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابنى نزار : مضر ورييفة ، يريد
 قيسا وتغلب . لا تبعد : لاتهلك ، وهى جملة دعائية ترد كثيرا فى الشعر . ولا تقرر : لا تبرد أى
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .
 (٨) س : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا »
 وفى الديوان ٤١ : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أكرمت يا زفر المتاعا »
 واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم يفعل ما يلام ويلزم عليه . والقوى : الضيف والمقيم . والمتاع :
 الزاد . وفى اللسان (لوم) : إلى نوى بدل نوى .
 (٨) الرقاع : التى ترعى كيف شامت فى خصب وسمه .

فلو يبدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغارا^(٢) من الأخلاق تُبتدعُ ابتداعا^(٣)
 فلم أرَ منعمين أقلَ منا وأكرمَ عندما اصطنعوا اصطناعا
 من البيضِ الوجوهِ بنى نُفيلٍ أبتُ أخلاقهم إلا اتساعا
 بني القرمِ الذى علمتُ معدةً تفضل قومها سعةً وياحا^(٤)
 وقال أيضا :

يا زفرُ بنِ الحارثِ ابنِ الأكرمِ قد كنتَ فى الحربِ فديمَ المُقدمِ^(٥)
 إذ أحجم القومُ ولمّا تُحجِمِ إنك وإنيكَ حفِظمَ محرمى
 وحقنَ اللهُ بِكفِّك دمي من بعدِ ما جفَّ لسانى وفى^(٥)
 أهدتني من بطل^(٦) معممٍ والخيلُ تحتِ العارضِ المُسومِ^(٧)
 * وَتَلَسَّبُ يَدْعُونَ : يَا لِلْأَرْقَمِ *

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يبدى . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزعزعا » .

وفى الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ تفرع قومها . ومعناه علامهم وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن ... ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبتاؤك صنم محرمى
 تحت الموالى يمد ما ذب قفى
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) فى الديوان ٣٠ : والخيل (بالجر) عطف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ حُمِيَّ حَبِيبًا زَوْراً^(٢) وَقَلْبِي مَنَسِمَكَ الْمُصْبِرَا
وعارضى الليلَ إِذَا مَا اخضراً سرف تَلَقِينِ^(٣) جَوَادِ احْرَا
سَيْدَ قَيْسٍ زُنْفَرَ الْأَغْرَا ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُمَّ بَرَا
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَمَرَا قَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَضَرَا
* وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرَا *

وقال أيضاً :

كَانَ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَا^(٤) بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ اقْتِضَا^(٥)
ذَا بَلَّحَ سَاوَاكَ أَنِّي امْتَا^(٦) وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَا
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَا^(٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَا^(٨)
* يُصْتَقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّبَا *

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزورا » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا

سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كان في المركب حين لاسا .

(٥) الديوان : يزيد النظر انفساحا .

(٦) الديوان : أفلح ساق يديك امتاحا .

(٧) الأركاح : الأثنية . وفي س : « الأكراحا » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي (١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمِي حِينَ مَعْتَادِ وَلَا تَقَضَى بِوَأَقِ دَبْنِهَا الطَّادِي (٢)
بِيضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمُتَنِينِ بَهْكَنَةً رِيَا الرَّوَادِفِ لَمْ تُمْنِلْ بِأَوْلَادِ (٣)
مَا لِلْكَوَاعِبِ وَدَعْنِ الْحَيَاةِ كَمَا وَدَعْنِي وَاتَّخَذَنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي (٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ
إِذْ بَاطَلِي لَمْ تَقْشَعِ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكِ الْخِلَافُ تَقْوَادِي
كِنْيَةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ (٥) أَحْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُوَادًا (٦) مَالَهُ فَادِي
بَانُوا وَكَانُوا (٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفْرِيفِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِمُحَدِّثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي (٨)
فَهَنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلِ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ زُفَرِّ بْنِ الْحَارِثِ :
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسِيِّ مِدْحَتَهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ (٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطه المتنين : مبدوتهما (السان حطط وأورد البيت) . الممثل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب السان (مقل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مقسمة لها ويرهل عنها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداى » . وفي الديوان ٧ : « وما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القمضة .. وفي الديوان : النضبة ، ويروى من ذى النضبة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمدراء الفواد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فواده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

لِمَنِي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَيِنَّ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبًا الْهَادِي
 مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبْقَيْتَ مَعْرِفَتِي وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بِأَدِي (١)
 وَلَنْ أُثْمِيكَ (٢) بِالنَّمَاءِ مَشْتَمَةً وَلَنْ أُبَدِّلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مَكَارِمِي وَإِنْ مَدَحْتُ (٣) أَهْمُكَ إِسْنَادِي
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ (٤) تَجْبِسُهُ (٥) بَيْنِي وَبَيْنَ حَافِيَةِ الْهَادِي
 لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ عَمْرٍو تَصُولُ (٦) بِهَا أُرْدَيْتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ الْهَادِي (٧)
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ وَسَابِحٍ مِثْلَ سَيِّدِ الرَّذْهَةِ الْهَادِي (٨)
 إِذِ الْقَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ حَوْلِي شُهُودٌ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي (٩)
 إِذِ يَعْتَرِكُ رِجَالٌ يَسْأَلُونَ دَعِي وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَبَا كَيْتِ الْهَادِي
 قَعْدَ عَصِيَّتِهِمْ وَالْحَرْبُ مُقْبَلَةٌ لَا بَلَّ قَدَحْتِ زَنَادًا فَيَرَّ صَلَادِي (١٠)

١٣٠
 ٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل يادي » .
- (٢) س : فلن أبدل بالنماء مشتمة .
- (٣) الديوان ١٠ : لقد .
- (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفر بن المارث .
- (٥) س : تحسته . وفي هامش الديوان ١٠ نملأ عن إحدى النسخ : تجعله .
- (٦) س : يصول .
- (٧) قبل هذا البيت في الديوان بيت لم يذكر هنا ، وهو :
- قتلت بكرا وكلها واشتليت بنا وقد أردت بأن يستجيع الورد
 اشتليت بنا : اتيمتنا .
- (٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : الذهب . والرذعة : شبه أكمة كبيرة المجارة .
- عن التحليل .
- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
- (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .
- وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عدو كائنج رصدا
 لقد وفيت لك سلمى باللى وعدت لكن عقبة لم يوف الذي وعدا

والصَّيْدُ آلُ نَقِيلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ
 المَانِعُونَ خَدَاةَ الرَّوْعِ جَارِهِمْ بالشَّرْفِيَّةِ من ماضٍ ومُنَادٍ (١)
 أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٌ لَمْ ولا يظنُّونَ إلاَّ أَنِّي رَادِي (٢)
 فَاتَّاشَنِي لَكَ مِنْ غَمَاءِ مَظْلَمَةٍ (٣) حبلٌ تَضْمَنُ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي
 وَلَا كَرْدُكَ مَالِي (٤) بَعْدَ مَا كَرَبْتُ تَبْدِي الشَّمَاةَ (٥) أَعْدَائِي وَحُسَادِي
 فَإِنِ قَدَّرْتُ عَلَى خَيْرٍ (٦) جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يَجْعَلُ أَقْوَاماً بِبِرِّ صَادٍ
 قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
 وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ بْنِ عَمْرٍو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا تَنَطَّقَ الْحَكِيمُ (٧)

= عروضة من البسيط .

١٠ الشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد
 لمن من كتاب إبراهيم غير مجنس .
 وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
 راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

١٥ ما شأن عينك طلة الأبحان مما تفيض مريضة الإنسان
 مطروقة تهمي الدموع كأنها وشل تثلثل دائم التهبان
 الشعر : لصارة بن عقيل . والفتاء لمتيم ثاني ثقل بالوسطى
 وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار صارة بن عقيل

- ٢٠ (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : مناد . ومناد أي معوج .
 (٢) س : منصت بدل منصب .
 (٣) في الديوان ١٢ : من غيراء مظلمة . وفي س : نانتأني بدل فانتأني . ومعناها : تداركني
 (٤) الديوان . كردك حتى .
 (٥) س : الشماة بدل الشماقة ، تحريف .
 (٦) الديوان : « يرم » بدل : « خير » .
 (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أبى ما يُقَادُ الدهرَ قسراً (١) ولا لهُوى المصرفِ يَسْتَقِيمُ
 أنوفٌ حينَ يفضبُ مُسْتَمِرٌّ (٢) جنوحٌ (٣) يَسْتَبِدُّ به العزيمُ (٤)
 فما آلُ الحَبَابِ (٥) إلى نَفِيلِ (٦) إذا عُددَ المَهْلُ والقَدِيمُ
 كأنَّ أبا الحَبَابِ إلى نَفِيلِ حَارٌّ غَضَهُ فوسُّ عَدُومِ (٧)
 بنى لك عامر (٨) وبنو كلابٍ أرومًا ما يُوازيه (٩) أرومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:
 ألا عم صباحا أيها الطلل البالي (١٠) ..

وحيث يقول:

ققاً نبك من ذكري حبيب ومنزل ..

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قسراً » .

(٢) س ، ب : « مستمر » .

(٣) ج ، س : « حموع » .

(٤) ج ، س : « الفريم ، والعزيم والعزيمة واحد » .

(٥) ج ، س : « الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب » .

(٦) بنو نفييل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفييل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا (الاشتقاق : ٢٩٧) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس العدموم (بالدال) : يعلم بأستانه أي يكدم ويعض .

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكرلاب : جد بني قفل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازيه » .

(١٠) تكلمته :

وهل يعين من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أريمة وخمسين بيتاً .

١٠

١٥

٢٠

وفي الإسلاميين القطامي^١ ، حيث يقول :

إِنَا مُجْيُوكَ فَاسْلِمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ^(١)

وفي الحديثين بشار^٢ ، حيث يقول :

أَبِي طَلَّلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ أَبَابَ مَتَيْمًا؟^(٣)
وَبِالْفُرْعِ آمَارٌ لِهِنْدٍ وَبِاللَّوِي مَلَاعِبُ مَا يُعْرَفَنَّ إِلَّا تَوْهَمًا

نسخت من كتليب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحد ، وهو خير^٤ فيه طول اقتصرت^(٣) منه على ما فيه من خير القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز : حدثني المدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعنده عاير^٥ الشعبي : أتعبت أن لك قياضاً^(٤)

بشعرك شعر أحد من السرب أم^(٥) تحب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أني وددت أني كنت قلت أياتنا قالها رجل
منا مُتَدَفِّ القِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الدَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول
القطامي^(٦) :

إِنَا مُجْيُوكَ فَاسْلِمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(٧)

(١) ستاق تكلمته في الصفحة لثانية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٣٧١

(٣) ج : « انتصرت » وقال : هذا الخبر من قبيل في أخبار النابغة الذبياني (الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القياض : المتنايضة ، أو آروض والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ (دار) - « أو تحب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المدحاح :

الطول ويروي الطليل . ومعنى طال طولك وطيلك أي عمرك ويقال : غيبتك ، ويقال أيضا : طال طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطالك .

شعر القطامي بين
الأخطل والشعبي
عند عبد الملك

١٥

٢٠

١٣١
٢٠

ليس الجليد^(١) به تقي بأشعثا
 إلا تبيلا وإن نزلت به يصيل
 والعيش لا يعيش^(٢) إلا ما يتبره به
 إن ترجى من أبي عمار مني
 والناس من يلقوا خبرا قالوا له
 قد يدرك المتأني بمنزلة حاجب
 حتى أتى على آخرها^(٤) .

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأحمق : أنزلت به يصيل ، وما قاله لا
 قلت : قال^(٥) :

طرت جنوبا رجالنا من مطرق
 ما كنت إلا في القومية المستعجب^(٦)
 قطعت إليك بمثل حبيد جديدي
 ما كنت إلا في القومية المستعجب^(٧)

(١) الضمير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكر في هذا البيت ، وهو :

كانت منازلنا قد حُل بها
 من قبل تهردهم مناني شغل

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت قاليا لساببه في الديوان فهو البيت الثالث والاربعون ، وما قبله هو البيت

السابع في القصيدة . ولهذا يشير إلى أن الترتيب في ترتيبه لثلاثة اواردة في بيت سابق لم يذكر
 هنا وهو :

أقول للمرف لما أن شككت أصلا
 كنت له نارا وأضي نيبا الرطل

(الحرف : الناقة الضامرة الصلية . ربت : ما . وبالمرار : سلبه منه . يع : على أذن البعير مكان
 الحكمة من الفرس . والى : اللحم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : مقطعت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٧ إلى ٣٦ ، وردت أبياتها اثنتان ، أربعون والأبيات التي

جاءت هنا سبقت مع الخبر في الأغاني ٧٢/١١ و ٧٢/١٢ .

والمعنى مصدر موصى من أعتق : صار . روي أو هو مكان أي المكان الذي أعتقت منه .

(٧) الجداية بكسر الجيم وفتحها : الغزالة ، وقال الأصمعي : هي بمثولة النناق من

الغنم . والتومة (بضم التاء) : حبة تعمل من الفنسة كالتولوة . وفي س : « من الملوحة ترجمه » .

٢٠

٢٥

وَمُصْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُوقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتَقِ (١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفْرَجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)
 وَجَثَتْ عَلَى رُكْبٍ تَهْدُ بِهَا الصَّفَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالنَّقِيلِ الْمُطْرَقِ (٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ السُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ (٤)
 جَلَتْ تَمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوقِ (٥)
 كَالْمُنْضِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحِ تَلَوَّبَيْنِ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السُّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكَلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بِمَدْنٍ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَعُّ نَصَلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النُبُوقَ مِنَ الْعَلَا، الممرق (والممرق بصيغة اسم المفعول من أعرقت الكأس وعرقتها « بالتشديد » إذا أقلت ماها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النُبُوقَ مِنَ الرَّحِيقِ الممرق . ويراد بالمعنى هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات حق أي قدم ، وهي المعتقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجبية بدل شملة . والشملة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنرق : المدلل الذي أحسنت رياضته .
- (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفي س : كالنَّقِيلِ بدل كالنَّقِيلِ جمع نقيلة وهي رقعة النعل . والمطرق : الذي وضع بعضه فوق بعض .
- (٤) بالشع : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أي لم تقب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن هاهما من رققة . والهاهم : جمع هههه . وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت خدود هجائهن مائة أنقاهن إلى حدهاء الديق
- (٦) الأنتاب : جمع نقب (بفتح النون والقاف) أي أذن .
 وفي س : إلى حداة . وفي ج : حداث بدل حدهاء .
- (٧) س : إلى زثير . وفي ج بياض مكان كلمة الزمير .
- ورواية الديوان : كالمُنْضِتَاتِ إِلَى الْحَدِيثِ ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : ٥٠ منات إلى الفتاه .
- (٨) في الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذي ليس بهي يريق .
- والشاكلة : الخاصرة .
- (٨) ج : يشمع بدل : يشع أي يجعل لها شمعا ، وهو سير يدخل بين الإصبعين . ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل .

وَإِذَا يُسِيكُ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - حَدِيثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ (١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْفَوَادِ قَرَّجَتْ - وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمَطْلُوقِ (٢)

قال : قال عبدُ الملكِ بنُ مروانَ : نكيتَ القطاميَّ أمه ، هذا واللهِ الشعرُ ،

قال : فالتفتَ إلى الأخطلُ فقال لي (٣) : يا شعبي ، إن لك فنوناً في الأحاديث ،

ولمَّا لنا فنٌ واحدٌ ، فإن رأيتَ ألاَّ تحملني على أكتافِ قومِك فأدعهم حربِي (٤)

قلت : وكرامة (٥) ، لا أعرضُ لك في شعرٍ أبداً ، فأقِلني هذه (٦) المرَّة .

ثم التفتُ إلى عبد الملكِ بن مروان ، قلتُ : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفرَ لي

الأخطل ، فإنِّي لا أعاودُ ما يكره ، فضحكَ عبدُ الملكِ بن مروان وقال : يا أخطلُ

إنَّ الشعبيَّ في جوارِي ، فقال : يا أمير المؤمنين : قد بدأتُه بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره

لم نعرض له إلا بما يحب . قال عبد الملكِ بن مروان للأخطل : فعلیَّ ألاَّ يعرضَ لك

إلا بما يحبُّ أبداً ، قال له الأخطلُ : أنت تتكفلُ بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبدُ الملكِ

ابن مروان : أنا أكفلُ به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الربيع الـ وكل ذلك منهم فجدت في رجب وفي متضيق

(٢) في الديوان ٣٦ :

لئن الهجوم ، يدار : ليت الهجوم

وجواب اللزوم في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

لـ يلقن حل المطي قصائدنا أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من . يقال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ فأدعهم عرضاً أي أجعلهم يهجانى أروذل الناس . وحرف هنا جمع

حرف وهو في اشتد غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الحادي عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : وفي حله .

صوت

يا بن الذين سما كسرى لجمعهم^(١) فخللوا وجهه قاراً بذى قار^(١)
 دوخ خراسان بالجرذ المتاق وبالبيصر الرقاق بأيدى كل مسمار^(٢)
 الشعر لأبي نجدة - واسمه لجيم^(٣) بن سعد - شاعر من^(٤) بني عجل.

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله. وكان أبو نجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دلف
 ابن أبي دلف، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دبة^(٥)، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالنصر، ابتداءه نشيد .

وكان سبب قوله هذا الشعر أن قائداً من قواد أحمد بن عبد العزيز التجأ^(٧) إلى
 عمرو بن الليث، وهو يومئذ بخراسان، فقم ذلك أحمد وأقلقه^(٨)، فدخل عليه
 أبو نجدة، فأنشده هذين البيتين، وبعدهما :

يا من تيم عمراً يستجيرُ به أما سمعت بيت فيهِ سيار^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب النطاس وأخباره، عن موقع هذا الصوت في النسخ
 وقوله : لجمعهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس
 (٢) الجرذ جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر - وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من
 علامات العتق والكرم . والمسر والمسمار : الشجاع موقد الحرب .

(٣) ج ، س : لجيم . والصواب بالجيم .

(٤) التجريد : شاعر بني عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل .

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فقم ذلك وأقلق أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

للمستجير بعمره عند كُرْبته كالمستجير من الرمضاء بالنار (١)
 فسرَّ أحد ذلك ، وسرَّي عنه (٢) ، وأمر لأبي نجدة بجائزة ، وخلع عليه وحمله ،
 وغنى (٣) فيه كُنيزٌ لحنه هذا (٤) ، وهو لحنٌ حسنٌ مشهورٌ في عصرنا هذا ، فأمر
 لكُنيزاً أيضاً بجائزة ، وخلع عليه وحمله .

- ٥ سمعتُ أبا عليٍّ محمد بن المرزبان يحدثُ أبي — رحمه الله — بهذا على سبيل
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل المرزبان مودةٌ قديمةٌ وصهرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فتقول هذا البيت (راجع الفاهر المفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرَّي بأبي نجدة عنه .

(٣) خد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كُنيزٌ وخلع عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار (*)

التي تُخبر بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبو ريز بن هرمز لما غضب على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وولده^(٣) ، وألفَ شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -
قال ابن الأعرابي : والشكَّةُ : السلاحُ كله^(٤) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هرب وأتى طيِّباً^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،
ويوم ذي المعجم ، ويوم النهران ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار
تاريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن

شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، خد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : وثم وضع

وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع^(٥) -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فآتي . ج : وأتاه طيِّباً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢) ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يسخطوه جبيلهم^(٣) ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عيس^(٤) ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نضع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم^(٥) خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فحبسه بساباط^(٦) ، ويقال بخانقين^(٧) .
— وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدى بن زيد^(٩) — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تُغير على^(١٠) السواد^(١١) ، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢) ، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلاً وطعمةً ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعه الأبله^(١٤) وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سعيد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) ضد : خيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين ، يعني جبل طي : (أجا وسلمي)

(٤) ضد : من عيس - وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قليعة بن عيس .

(٥) ضد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزاهم » .

١٥

(٦) ساباط : بلد بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلد من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد .

(٨) ف : مضت أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س ، المختار : ذق السواد .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وحده

السواد من حديثة الموصل إلى عبادان طولا ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويروت : ابن ذى الجدين ، وما أقيمتاه من ج ، ف ، المختار ، والاشتقاق : ٢٥٩

(١٣) من ضد ، ف ، المختار .

٢٥

(١٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة .

وقال : هل ^(١) ، تكفيك وتكفي أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجْرَةٌ ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نَحَرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى ^(٤) وإياه عَنِ الشَّامِخُ بقوله :

فادْفَعْ بِالْبَانِهَا عَنْكُمْ كَمَا دَفَعْتَ عَنْهُمْ لِقَاحُ بَنِي قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ^(٥)

قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جُلَّةَ تَمْرٍ وَكِرْبَاسَةً ^(٧) ، حتى قدم الحارثُ بنَ وِعلَةَ بنِ مَجَالِدٍ ^(٨) بنَ يَثْرِبِيٍّ بنِ الدَّبَّانِ بنِ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهَلِ بنِ ثعلبةٍ ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بنِ حُمَيْيِّ بنِ ثعلبةٍ ^(١٠) بنِ سِيَّارِ ابنِ حُمَيْيِّ بنِ ^(١١) حاطبة بنِ الأَسْعَدِ ^(١٢) بنِ جَدِيْمَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَجَلِ بنِ أُجَيْمٍ ^(١٣) ، فأعطاها جُلُستِي تَمْرٍ وَكِرْبَاسَتَيْنِ ، ففضبنا وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، ففَرَجَاوا سَتْنَوِيًّا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

- ١٠ (١) ف : هي تكفيك .
 (٢) الحجرة : حظيرة الإبل .
 (٣) خد : مائة ناقة من الأبل .
 (٤) س : أقويدت أخرى .
 (٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن مسعود . وفي نسخة ف : عنه .
 (٦) المختار : وكان .
 (٧) الجللة : القفة الكبيرة . والكرباسة : ثياب غسنة .
 (٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعلة بن مجالد بن زيهان بن يثرب .
 (٩) ج : المكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .
 (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم ذي قار ويوم فلج .
 (١١) ح : حبي بن حاطبة : من خد ، ف ، المختار .
 (١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .
 (١٣) خد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني عجل بن بكر ابن وال : بلحسا وهو تصغير بلح وهو دوية تحفر الأرض ، ومن بني يلجم بن صعب : عجل ..
 (١٤) المختار : فاستنويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغارا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودميسان^(١) وهي من جرذ^(٢) ، وأغار المكسر على الأنبار ، فلقبه رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد نتجت بعض نُوقهم ، فحملوا الخوار على ناقية ، وصروا^(٤) ، الإبل .
قال العبادي : لقد صبغ الأنبار شرية ، جملٌ يحملُ جملًا^(٥) ، وجملٌ بُرته^(٦) عودٌ ، فحملوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بيجيرُ بن عائد بن سويد المجلى^(٧) ، ومعه مفروق بن عمرو الشيباني على القادسية وطيرونا باز^(٨) ، وما والاهما ، وكلهم ملأ يديهم غنيمَةً . فأما مفروقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فوَّت منهم خمسة نفرٍ مع من مَوَّت من أصحابهم ، فدُفِنُوا بالدَّجِيل ، وهو رحلة من العذيب يسيرةً ، قال مفروق :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأُودَتِ رَجَلَتِي وَقَوَارِي

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَنَقُهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وبلغه أن حَلَقَةَ^(٩) اللُّعْمَانِ وولده وأهله عندهم ، فأرسل كِسْرَى إلى قيسِ بن مسعودٍ ، وهو بالأبلة^(١٠) قال :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جميلاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو عجل) بيجير بن عائد ، كان شريفاً

ريمع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ^(٢) أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ فُحَيْسٌ بِسَابِاطٍ ، وَأَخَذَ كَسْرَى فِي تَعْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ، مِنْ أَبْيَاتٍ^(٤) :

أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
 أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفِ وَيَأْمَنُ هَيْئَمٌ وَابْنَا سِنَانٍ؟^(٦)
 وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلُ بَعْدِي وَقَدْ وَسَّوَكُمْ سِمَةَ الْبِيَانِ
 أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرِ فِي الْإِيْوَانِ^(٧)

— يعنى الإيوان^(٨) —

تَطَاوَلَ لَيْسُهُ وَأَصَابَ حُرْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ الْمِنَانِ^(٩)
 يعنى بالهَيْئَمِ^(١٠) ، وَابْنِ سِنَانٍ : الْمَيْثَمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بْنِ الْمَيْثَمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) خد ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في اللسان (ظلف) : يقال : ذهب به مجالا وظليفا إذا أخذه بنير ثمن ، وقيل : ذهب به

ظليفا أي باطلا بنير حق .

(٧) ف : في إروان .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعنى الهيم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ^(١) قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أُرْشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِمَنْ يُخَيْرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بِنِ وَأَثَلِ^(٢)

ويروى : لمن يُعلمُ الأنبياءَ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصَّلْحِ بَيْنَهُمْ لَيْنُصاً مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلُ^(٤)

وصاةُ امرئٍ لو كان فيكم أعانكمُ على الذَّهرِ ، والأَيامُ فيها الفَوَائِلُ

فَأَيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلُ^(٥)

ولا أحسبكم عن بُعَا الْخَيْرِ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلُ^(٦)

رواه ابن الأعرابيُّ قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلُ^(٧)

١٠ أي أنه مُعِينٌ لهم ، يَقُودُ اتَّلِيلِ إِلَيْكُمْ^(٨)

(١) خد : يتدب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن تعلم الأنبياء والعلم وأثل » وبهذه الرواية يخلو البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : فى وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر فى ف . وفى ج : لأن يعلم .

١٥ (٤) فى التسخ : لينطأ معروف ، وليس فى المعجمات مادة (نطأ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففى تاج العروس (نصاً) : نصأ الشيء بالهيمز نصأ : رفعه لفة فى نصصت عن الكسائى وأبى عمرو ، قال طرفة :

أمون كألواح الإيران نصأتها على لا حب كأنه ظهر بوجد

ومن معانى نصأ أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

٢٠ وقوله بالله وفى ج ، س : لله .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) خد : « ولا أحسبكم » .

(٧) خد : للقود . وفى معجم الشعراء للمرزباني : . ولا الماء * إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتضاد إليكم الخليل .

٢٥ (٨) خد : معين لهن . ج : معين لمن يقود الخليل .

قال : وقال قيس أيضاً يُنذِرُهُمْ :

تَعْنَاكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلٌ وَذِكْرٌ لَهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يُزَايِلُ^(١)
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَمْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فُؤَادِي دَاخِلٌ
أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَغَلْتِي فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(٣)
فَإِنَّا نَوْبِنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَتَهُمْ جُنُودٌ جَمَّةٌ وَقِبَائِلُ^(٤)
وَإِن جُنُودَ الْمُجَمِّ يَبْنِي وَيَبْنِيكُمْ فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وضح لكسرى واستبان أن مال النعمان وحلقته وولده عند ابن مسعود بعث إليه كسرى رجلاً يُخبره أنه قال له : إن النعمان إنما كان عاملي ، وقد استودعك^(٦) ماله وأهله^(٧) والحلقة^(٨) ، فابعث بها إلي^(٩) ولا تكلفني أن أبعث إليك ولا إلي^(١٠) قومك بالجنود ، تقتلُ المقاتلة وتَسْبِي الذرية . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِي^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بَاطِلٌ ، وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِن بَكَنَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدٌ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتُودِعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيَّ مَنْ اسْتُودِعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخمر .

(٣) خد ، ف : « ما أنا فاعل » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثويتنا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ؛ ف : « ألا تقاتلوا » والفليج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحدشقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « استودعتك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « والحلقة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هاني » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

١٥

٢٠

٢٥

إيأها (١) ، ولن (٢) يُسَلِّمَ الحَصْرُ أماتته . أو رجلٌ مكذوبٌ عليه ، فليس ينبغي للملك أن يأخذه (٣) بقول عدوٍّ أو حاسدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لم حِلْمٌ (٤) ، قد سمِعُوا ببعضِ علمِ العربِ (٥) ، وعرفُوا (٦) أن هذا الأمرُ كائنٌ فيهم (٧) .

فلا وَرَدَ عليه كِتَابُ هانئٍ بهذا (٨) حملته الشفقةُ أن يكونَ ذلكَ قد اقتربَ ، فأقبلَ حتى قطعَ الفُراتَ ، فنزلَ غمرَ بنِ مقاتلٍ (٩) . وقد أحققتُ ما صنعتُ بكرُ بنِ وائلٍ في السَّوادِ ومنعُ هانئٍ إيأه ما منعهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إياسَ بنَ قبيصةَ الطائيِّ ، وكان عاملاً على عَيْنِ التمرِ وما والاها إلى الحيرةِ (١٠) ، وكان كسرى قد أطمعه ثلاثين (١١) قريةً على شاطئِ الفراتِ ، فأناه (١٢) في صنائعه من العربِ الذين كانوا بالحيرةِ ، فاستشاره في الغارةِ على بكرِ بنِ وائلٍ ، وقال : ماذا ترى ؟ ولم ترى أن نُغزِيهم من الناسِ ؟ فقال له إياسٌ : إن الملكَ لا يصلحُ أن يعصيه (١٣) أحدٌ من رعيتِهِ ، وإن تطعنني لم تعلمُ أحدًا (١٤) لأى شيءٍ عبرتَ

(١) ج ، س : « أردعه إيأها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إيأها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » .

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . المختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » .

(٨) « بهذا » : مع خد والمختار .

(٩) ج : « عمر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غرب الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأنى » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » .

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفرات ، فيروا أن شيئاً من أمر^(٢) العرب قد كركبك^(٣) ، ولكن ترجع
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيقومون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطليبتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أمامة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحاً^(٨) . قال إياس : رأى الملك أفضل^(٩) فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
العبادي — وكان كاتبه وترجانه بالعربية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أقم^(١١)
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السقاح التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا
قاظوا^(١٤) بذى قار سهاقتوا سهاقت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تليل
والنمير^(١٥) ، وعقد خالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لى شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى

(٣) خد والتجريد : كركبك ، أى غمك . ١٥

(٤) المختار : « منهم غيرة » .

(٥) ج ، خد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » . ٢٠

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له . ٢٥

(١٤) قاظوا بالمكاث : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، و معه كَتَبْتَاهُ الشَّهْبَاءُ وَالذَّوْمَرُ ، فكانت العربُ ثلاثةَ آلافٍ . وعقد
 للهامُرِزِ على ألفٍ من الأساورِ (١) ، وعقد لُخْنَابِرِينَ (٢) على ألفٍ ، وبعث معهم
 بالطيِّمةِ ، وهي عَيْرٌ كانت تَخْرُجُ من العراقِ ، فيها البزُّ والعِطْرُ والأطافُ (٣) ، تُوصَلُ
 إلى باذامِ (٤) عامِلِه باليمنِ ، وقال : إذا فَرَعْتُم من عدوِّكم فسيروا بها إلى اليمنِ ، وأمر
 عمرو بن عدى أن يسيِّرَ بها ، وكانت العربُ تُخَفِّرُهُمْ ويُجِيرُهُمْ (٥) حتى تبلغَ الطيِّمةُ
 اليمنَ (٦) . وعهدَ كسرى إليهم إذا شارقوا بلادَ بَكْرِ بنِ وائلٍ ودنوا منها (٧) أن
 يبتعوا إليهم الثَّعْمَانَ بنَ زُرْعَةَ ، فإن أتوكم (٨) بالحلقةِ ومائةِ غلامٍ منهم يكونون
 رهنا (٩) بما أحدث (١٠) سفهاؤهم ، فأقبلوا منهم ، وإلا فقاتلوهم (١١) . وكان كسرى
 قد أوقع قبلَ ذلك بيني تميمٍ ، يومَ الصَّفْقَةِ (١٢) ، فالعربُ وجِلَةٌ خائفةٌ منه (١٣) .

١٣٥
٢٠

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار (بضم الهمزة وكسرهما) وهو الفارس المنال من جنود الفرس .
 (٢) في التجريد : وعقد لآخر . وفي المختار : لُخْنَابِرِينَ ، وفي ف : لُخْنَابِرِينَ . وفي خد :
 للخلابزين . وفي معجم البلدان : خنابر ، والصواب ما أثبتنا .
 (٣) الأَطَافُ : جمع لطف (بفتحين) وهو الهدية والشفعة ، يقال أهدى إليه لطمًا ، وما أكثر تحفه وأطافه .
 (٤) س : يادام . التجريد : باذان والصواب من معجم البلدان (صفقه) وج وف والمختار .
 راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .
- ١٥ وفي الاشتقاق ٢٢٦ : باذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون
 (٥) التجريد : وكانت العرب تخفر الطيِّمة وتجيزها .
 (٦) المختار : إلى اليمن .
 (٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .
 (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإن أتوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أتوكم بدل ما سيأتي
 بعد في كلام الثعمان بن زُرْعَةَ فادفعوها وادفعوا رهنا . وفي س والمختار ويبروت : أتوكم .
 (٩) التجريد : رهنا .
 (١٠) التجريد ، خد : بما أحدث .
 (١١) خد : ف ، وإلا فقاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .
 (١٢) راجع « يوم الصَّفْقَةِ » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .
 (١٣) ج : منهم .
- ٢٥

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقال ابنُ الكلبيِّ : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ (١) ، وهى هندُ ، والحُرْقَةُ لقب ، وهذا هو الصحيح . فقالتُ تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أبلغُ بِنِي بَكْرٍ رَسُولًا قد جَدَّ النَّفِيرُ بِمَنْقَفِيرِ (٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ ونَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ (٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمْ إِلَيْكُمْ مُعَلِّقَةُ الذَّوَابِ بِالتَّبُورِ (٤)
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِذَلِكَ دَفْعًا إِذْنًا لَدَفَعْتُهُ بِدَيْ وَزِيرِي (٥)

فلَمَّا بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ الخَبْرُ سَارَ هَانِيٌّ بِنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى (٦) ذِي قَارٍ ، فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ النُّعْمَانَ بْنَ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ التَّغْلِبِيِّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الحَارِثِ الوَصَّافِ العِجْلِيِّ (٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ (٨)

(١) السنان (حرق) : حرق بن النعمان من المنذر ، وحرقه بنته قال :

نقسم يا الله نسلم الخلفه ولا حرقنا وأخته الحرقه

(٢) المنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة .

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبوراً لأنها عبرت الحجره .
الذوائب : جمع ذؤابة وهى شعر مقدم الرأس .

(٥) الزير : الوتر اللدنيق ، وتغى هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفي حد ، ف : ويرى والريرة : المخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل بنى قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجليل (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، ويبروت : الحارث

ابن الوصاف . وما أثبتناه من غد ، ف والاشتقاق . وفي غد : الشقيقة .

(٨) غد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بنِ عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عبدِ اللَّهِ^(٢) بن قيس^(٣) بن سَعْدِ بنِ عِجْلٍ ، فحَدِّثْهُ اللهُ التُّعَانُ وَأَتَيْتِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخْوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَا لَا قَبِيلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَقُرْسَانَ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَيْنِ : الشَّهْبَاءَ^(٤) وَالذَّوْسَرَ ، وَإِنَّ فِي هَذَا الشَّرِّ^(٥) خِيَارًا . وَلَئِنْ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانظُرُوا هَذِهِ الْحَلْقَةَ فَادْفَعُوا مَا وَادَفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحَدْتُ^(٧) سَفْهَاؤَكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِيَطْحَاءَ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَاتَّسَعَتْ لَكَ^(٨) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلُهُ .

قال . وكان مرداسُ بنُ أبي عامرِ السُّلَمِيِّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدِ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْرُضُهُمْ بِقَوْلِهِ :

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مَغْلَقَةً إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(٩)

أبيات للعباس بن
مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج .

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلح القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبنائكم بما أخذت .

(٨) خد ، ف : واتسع منه .

(٩) المغلقة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أحاف عليكم ج ، س :

سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية

جماعة الخليل المغيرة . والواري : الملتهب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية

كما جاء في السان أيضا : بعبد المذهب في الأرض ، واستشهد ببيت الشفري :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامُرُزَّ مُنْصَلِتًا يُزْجِي جِيَادًا وَرَكْبًا غَيْرَ أَبْرَارِ (١)
لَا تَلْقَطُ الْبَعْرَ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أُعْطَانِ ذِي قَارِ (٢)
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُعْمِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي (٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَتِّيَارِ

ربا : ارتفع وطل (٤) ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال علي بن الحسين الأصفهاني (٥) :

هذه الحكاية عندي في أمر مرداس (٦) بن أبي عامر (٧) خطأ (٨) ؛ لأن وقعة (٩)
ذِي قَارِ كانت بعد هجرة النبي — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بدرٍ وأحد

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيئات أنسأت سرقي
أى : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السرية بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه تقريب السرية أى قريب المذهب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :
جمع عير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمتصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . غد : لا تلتقطهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظمن : الطاعنون أى المرتحلون . والظمن جمع ظمينة أى الجمل الذى يركب فى الرحلة لنسمة
أرتحول ، كما تسمى المرأة فى هودج على جمل ظمينة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرسها وأعلقها .
وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .

(٤) « ربا : ارتفع وطل » : لم تذكر فى ف .

(٥) د ، ف : قال أبو الفرج الأصفهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية فى أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، و غد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، فى مكان يعرف بالقرية .

ومثله فى ف فيما عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر فى الجزء

- ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحَرْبُ بنِ أميةِ أبو أبي سُفيانِ ماتا في وقتٍ واحدٍ^(١) ،
 كانا مَرًا بالقرية^(٢) ، وهي غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فأحرقا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَاهَا مَرْزَعَةً ،
 فكانت تخرجُ من الغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيْبَ ، ومات حربٌ ومرداسُ
 بعقبِ ذلك ، فتحدَّثَ قومُهما أن الجِنَّ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَ مِنَ الغَيْصَةِ ، وذلك قَبْلَ
 مَبْعَثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحِينَ . ثم كانت بين أبي سُفيانٍ وبين العباسِ
 ابنِ مِرْدَاسٍ مُنَازَعَةٌ فِي هَذِهِ القَرِيَةِ ، ولها في ذلك خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وأُظُنُّ أَنَّ
 هَذِهِ الأبياتَ لِلعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسِ بنِ أبي عامرٍ^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقته في حديث ذي قار .

قال :

- وجعلتُ بَكْرُ بنُ وائلٍ حينَ بَعَثُوا إلى مَنْ حَوَّلَهُمْ^(٤) من قبائلِ بَكْرِ لا تُرْفَعُ
 لهم جَمَاعَةٌ إِلا قالوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمُ جَمَاعَةٌ ، قالوا^(٥) : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا
 دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدِ^(٥) عمرو بنِ بَشْرِ بنِ مَرْتَدٍ^(٦) ، قالوا : لا ، ثم رُفِعَتْ لَهُمُ أُخْرَى ،
 قالوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةُ بنِ بَاعِثِ بنِ صَرِيمِ اليَشْكَرِيِّ ، قالوا : لا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

١٥

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه الجماعة إلى أن رفعت لهم

جماعة فيها حنظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا لبكر
 ابن وائل .

(٥) خد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشرف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرفعت^(١) أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الدهلي^(٢) فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى^(٣) ، قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حبي^(٤) بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن تقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه ملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي^(٥) ، وإن في الشرّ خياراً ، ولأن يفتدى بعضكم بعضاً خير من أن تُصطلموا^(٦) جميعاً .

١٠ قال حنظلة : قَسَبَ اللهُ هذا رأياً ، لا تجرُّ أحرارُ فارس غرلها^(٧) ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر يقبته فضربت بوادى ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن ذمتكم ذمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥٠) وفي ج ، وحده : المحال

(٣) ف : أكبر منها وما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حبي المحل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : أنجته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا لحيته ثلاثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في حد ولا ف . وعجاجة ف : قال فلنا إن في

الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلظة وفي بعض النصوص : أربلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يمتثل لإهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تفتي أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك ، فإن تظفر (١) فسُرد عليك ،
وإن تهلك فأهونُ مَقْودٍ .

فأمر بها فأخرجت ، ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للعمان : لولا أنك رسول لما أبت
إلى قومك سالماً . فرجع العمان إلى أصحابه فأخبرهم بما ردَّ عليه القوم ، فباتوا ليلتهم
مُستمدين للقتال ، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم ، وأمر حنظلة بالظعن (٢) جميعاً فوقها خلف
النَّاس ، ثم قال : يا معشر (٣) بكر بن وائل ، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا (٤) ،
فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة ، فلما رأتهم (٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا
فلجئوا بالحي (٦) فاستخفوا فيه ، فسئى : « حي بن قيس بن ثعلبة » قال : وهو (٨)
على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان (٩) ربيعة بن غزالة الشكوفى ، ثم التجيبى ، يومئذ هو (١٠) ، وقومه

(١) خد ، والمختار : نظفر ، ونهلك بالثو . والنقط غير واضحة في ف .
وما أئبتاه من س والتجريد ، ويملك عليه عبارة معجم البلدان : (قار) : إن ظفروا بك العجم
أخذوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظعن جمع ظعن ، وهي المرأة في الهودج .

(٣) المختار : يا معشر بن بكر .

(٤) لم تذكري التجريد .

(٥) ف : فلما رآه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالحاء . . وفي خد : بالحي .

(٧) ف ، المختار : خياه ، خد : خبي

(٨) المختار ، خد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزولاً في بني شيبان، قال: يا بني شيبان، أما لو أُنِّي (١)، كنتُ منكم لأشرتُ عليكم برأىٍ مثلِ عُرْوَةِ العِكمِ (٢)، فقالوا: فأنت (٣) والله من أوسطنا (٤)، فأشِرَ (٥) علينا، فقال: لا تُسْتَهْدَفُوا لهذه الأعاجم فتُهْلِككم بِنُشَابِهَا (٦)، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس (٧)، فيُشدُّ عليهم كُردوسٌ، فإذا أُقبلوا عليه شدَّ الآخرُ، فقالوا: فَإِنَّكَ قد رأيتَ رأياً، ففعلوا .

فَدَلَّ التَّقَى الزحفانِ، وتَقَارَبَ القَوْمُ قام حَنْظَلَةُ بن ثعلبة فقال:

يا معشرَ بكرِ بنِ وائلٍ، إِنَّ النُّشَابَ الذي (٨) مع الأعاجمِ يعمِرُكم، فإذا أُرسلوه لم يُخْطِطِكم (٩)، فعاجلوهم باللقاء (١٠)، وابدؤوهم بالشَّدة .

١٣٧
٢٠

ثم قام هانيُّ بنُ مسعودٍ فقال: يا قومُ، مهلكٌ معدُّ وِرخيرٍ من نِجاءِ (١١) معرورٍ (١٢)

١٠ (١) المختار: أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والمكم : الثوب ييسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جابى اليهودج . ويراد بمثل عروة العكم : الدقة والإحكام كما يشد العكم من العروة .

(٣) المضار : قاله وأتب .

(٤) حد : أوساطنا .

(٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل . راحده ، نشابة .

(٧) مكردسوا : نجسوا ، كراديس جمع كردوس وهو القطعة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) . : إلى .

(٩) س . ف : يخطلكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منجى .

(١٢) ن . : والمختار : مغرور . والمغرور (بالهملة) : من أصابته المرة . والمرة أى شدة الصال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجا : السرعة في الفرار . ونى السان (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أى أسرعوا .

وإن الحدَر لا يَدْفَع القَدَرَ ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنية ولا الدنة ،
واستقبال الموت خيراً من استدباره ، والطنن في الثغر خير^(١) وأكرم من الطنن في الدبر ،
يا قوم ، جِدُّوا فما من الموت^(٢) بدئاً ، فتح لو كان له رجالٌ ، أسمعُ صوتاً ولا أرى
قوماً ، يا آلَ بكرٍ ، شدُّوا واستعدُّوا ، وإلاً نشدُّوا تُردُّوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إني
تها بونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تُرذَى^(٤) الأعتة ، يا آلَ بكرٍ قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تفرُّركم^(٥) هذى^(٦) انلرق ولا وميضُ البيض^(٧) في الشمس يرق
من لم يقاتل منكم هذى^(٨) المنق^(٩) فجنَّبوه الرّاح^(١٠) واسقوه المرق
ثم قام حفظة بن ثعلبة إلى وضيئ واحلة^(١١) امرأته قطعته ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والطنن
في الثغر خير وأكرم من الطنن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تودى .

(٥) خد : لا يفرركم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض (يفتح الباء) جمع بيضة ، وهي خودة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، خد : هذا .

(٩) من قولهم : هم عنق إليك ، أي ماثلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الرّاح .

(١١) المختار : وضيئ امرأته .

الظَّمَنَ يَقَطَعُ^(١) وَضُنَّهِنَّ لَثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَّ الرَّجَالُ^(٢) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقَطَّعٌ
الْوَضِيِّينَ »^(٣) .

وَالْوَضِيِّينَ . بِطَانُ النَّاقَةِ .

قالوا : وكانت^(٤) بنو عجل في الميمنة بإزاء خنابيرين^(٥) ، وكانت
بنو شيبان في اليسرة بإزاء كتيبة الهامرز ، وكانت أفناه^(٦) بكر بن وائل في
القلب^(٧) ، فخرج أسوار^(٨) من الأعاجم مسور^(٩) ، في أذنيه درّنان ،
من كتيبة الهامرز يتحدّى الناس للبرار ، فنادى في بني شيبان فلم يبرز له أحد^(١٠)
حتى إذا دأ من بني يشكر ببرزله^(١١) يزيد بن حارثة أخو^(١٢) بني ثعلبة بن عمرو
فشدّ عليه بالرّمح ، فطمنه فذق^(١٤) صلبه^(١٤) ، وأخذ حليته وسلاحه^(١٥) ، فذلك
قول سويد بن أبي كاهل يفتخر^(١٦) :^(١٧)

(١) « يقطع » : لم نرد في خد .

(٢) لم ترد عبارة : لثلا يفر عن الرجال في ج ولا س ، وجاءت في بقية النسخ .

(٣) خد والمختار : وتاريخ الطبري ٢/٢٠٨ : الوضن ، جمع وضين .

(٤) خد : « قال : فكانت » .

(٥) ، ف : خنا بوزين . المختار : خنازيرين رمى هكذا حيثما وردت .

(٦) ف : أبناء . الأبناء : أخلاط من قبائل شق .

(٧) س : الغلل .

(٨) الأسوار أي القائه . مسور : لابس أسورة تميزه .

(٩) ج : مسور . وفي المختار : مسور مشنف .

(١٠) ج ، خد : « خرج من » .

(١١) خد ، ف ، المختار : فلم يبرزه أحد .

(١٢) خد : إليه .

(١٣) خد ، ف : أحد .

(١٤) ج : فلقا عليه صلبه .

(١٥) خد ، ف : وأخذ فرسه وحليته وسلاحه . المختار . وأخذ حليته

(١٦) ترجمته وأخبار في الألفاني (فار) : ١٠٢/١٣ .

(١٧) خد ، ف : يفتخر . وفخره لأنه من بني يشكر (الاشتقاق ٣٤٠) .

١٥

٢٠

٢٥

ومنا يزيدُ إذ مَهْدَى (١) جُموعكم فلم تقربوه ، المرزبانُ المشهُرُ (٢)
 وبارزهُ مِنَّا غُلامٌ بِصارمٍ حُسامٍ إذا لاقى الضَّرِيبةَ يَبْتَدِرُ (٣)
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ (٤) رآه الناسُ (٥) ، إلى أن زالت
 الشمسُ ، فشَدَّ الحوفزانُ (٦) — واسمه الحارثُ ابنُ شريك — على الهامُزِ قَتَلَهُ ،
 وَقَتَلَتْ بنوعجلٍ خُنايرينَ (٧) ، وضرب اللهُ وُجوهَ الفُرسِ فانهزَمُوا ، وتَسَبَّحَتْهُمْ (٨)
 بكرُّ بنِ وائلٍ ، فلحقَ (٩) مرثدُ بنُ الحارثِ بنِ ثورِ بنِ حرملةِ بنِ علقمةِ بنِ عمرو
 ابنِ سدوسٍ ، النعمانُ بنُ زُرعةَ ، فأهوى له طعنا (١٠) ، فسبَقَهُ النُّعمانُ بِصدرِ
 فُرسِهِ فأفَلَتَهُ ، فقال مرثدٌ في ذلك :
 وَخَيْلٌ تَبَارَى لِلطَّمَانِ شَهِدَتْهَا (١١) فَأَحْرَقَتْ فِيهَا الرَّمْحَ وَالْجَمْعُ مُحْجِمٌ

- ١٠ (١) ج : أن تجرى .
 (٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .
 قمتا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور
 (تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذي قار
 إلى أسوار ، وحبل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ؛ فاعترضه الإشكري دونهم قتلته ،
 وهدت شيان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)
 (٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :
 ومنا يزيد إذ تمنى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :
 وأحجمتم حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتد
 والضريبة : المضروب بالسيف .
 (٤) التجريد : أقد القتال .
 (٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .
 (٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حفره
 بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح - والاشتقاق ٢٥٨)
 (٧) التجريد : القائه الآخر ، بدل : خنايرين .
 (٨) س : وأتهمهم ، التجريد : وتتهمهم بكر بن وائل يقتلونهم
 (٩) ج ، خد : فطلق .
 (١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .
 (١١) ف ، المختار : تنادى . خد :
- ٢٠ وخيل تبارى الريح للطن شارفا

وَأَفَلَتَنِي النَّعْمَانُ (١) قَابَ (٢) رَمَحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزُقْ لِهَدْمِ (٣)
 قال : وُلِحِقَ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ عَائِذِ بْنِ شَرِيكِ الْعَجَلِيِّ النَّعْمَانَ بْنِ زُرْعَةَ ، قَالَ
 لَهُ : يَا نَعْمَانُ ، هَلَمْ إِلَىَّ ، فَأَنَا خَيْرٌ أَسْرِكَ (٤) ، وَخَيْرٌ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ (٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ (٦) بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَجَزَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انجُ عَلَى هَذِهِ (٧) ،
 فَأَيُّهَا أَجُودُ (٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ (٩) عَلَى فَرَسِ النَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ (١٠) ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بْنَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ الشَّاعِرِ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْنِيَّةُ :

وَوَيْحَ عَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ (١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قَتَلَ كَلَّ
 كَانَ لَا يَمْتَلِئُ (١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَا كَلُّ النَّاسِ عَقْلُ
 أَيُّهُمْ دَلَّكَ عَمْرٍو الرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءِ الْأَجَلُ

١٣٨
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : نعمان .
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمعنى واحد .
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : القاطع .
 (٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أسد » .
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :
 « أنا خير لك من الكمين » .
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أي من الموت عطشا بالهروب .
 (٦) ج ، س : أسود .
 (٧) التجريد : انج على يده فاته .
 (٨) المختار : فهي خير .
 (٩) ف : بجير للعجل .
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .
 (١١) ب : خان .
 (١٢) ج ، خد : « كان لا يمتلئ » .

ليت نَعْمَانٌ عَلَيْنَا مَلِكٌ (١) وَبُنَى لِي (٢) حَىٰ لَمْ يَزَلْ
 قَدْ تَنْظَرْنَا لِنَسَائِرِ أَوْبَةٍ كَانَ لَوْ أَغْنَى (٣) عَنِ الْمَرْءِ الْأَمَلِ
 بَانَ مِنْهُ عَضُدٌ عَنْ (٤) سَاعِدِي بُوَسَّ لِلدَّهْرِ وَبُوَسَى (٥) لِلرَّجْلِ

قال : وأفلتَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ عَلَى فَرْسٍ لَهُ ، كَانَتْ (٦) عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
 تَيْمِ اللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ : « أَبُو ثَوْرٍ » ، فَلَمَّا أَرَادَ إِيَّاسٌ أَنْ يَنْزُوهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ (٧) أَبُو ثَوْرٍ
 بِهَا ، فَهَاهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَفْعَلَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا نِي فَرَسٍ إِيَّاسٍ مَا يُعِزُّ رَجُلًا وَلَا يُزِيلُهُ ،
 وَمَا كُنْتُ لِأَقْطَعَ رَجِمَهُ فِيهَا (٨) ، فَقَالَ إِيَّاسُ :

غَذَاهَا أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتَهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أُضِيغُ غِذَاؤَهَا (٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كَفَاءَ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ (١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بَكْرًا تُجْرُ رِشْلُوهَا (١١)

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ يَقْتُلُونَهُمْ بِقِيَّةٍ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ (١٢) ، حَتَّى (١٣) أَصْبَحُوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : بنى .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بَانَ مِنْهُ عَضُدٌ سَاعِدٌ » .

(٥) ج ، س : بوسا . ١٥

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجريد ، « أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غداؤها . السنخيس : المكتنز اللحم المنسل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريمة . ٢٠

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وَلَيْلَتَهُمْ » : لم تدر في المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :

« أَصْبَحُوا فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ كَبِيرٌ أَحَدٌ » ، وسقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أن مائة من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصبَحُوا وقد دَخَلُوا السَّوَادَ في طلبِ القومِ ، فلم يُفَلِّتْ منهم كبيرٌ أحدٌ وأقبلتْ بكر بن وائلٍ على الغنَّامِ فقَسَّموها بينهم ، وقَسَّموا تلك اللطائمَ بين نِسائِهِم ، فذلك قولُ الديانِ ^(٢) ، ابنِ جنَدَل :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْتَقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ
وَاسْتَقِي فَوَارِسَ حَامُواً عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَفَارِقِهِمْ مِسْكَاً وَرِيحَانًا

قال : فكان ^(٣) أولَ من انصرفَ إلى كسرى بالهزيمةِ إياسُ ^(٤) بن قبيصةَ وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمةِ جيشٍ ^(٥) إلا تَزَعَّ كَتفِيهِ ، فلما أتاهُ إياسُ سألَهُ عن الخبرِ ، فقال : هَزَمْنَا ^(٦) بكر بن وائلٍ ، فأَتَيْنَاكَ ^(٧) بنسائِهِم ، فأعجَبَ ذلك كسرى وأمر له بكسوةٍ ، وإنَّ ^(٨) إياسًا استأذنهُ عند ذلك ، فقال : إن أخي مريضٌ بعين التمر ، فأردتُ أن آتيه ^(٩) ، وإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْجِيَّ عَنْهُ ، فأذِنَ لَهُ كسرى ، ففَرَكَ فَرَسَهُ « الحمَّامة » وهي التي كانت عند أبي ثورٍ بالخيرة ^(١٠) ، وَرَكِبَ نَجِيبَةً ^(١١) فلحق

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدعان .

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحا .

(٥) التجريد : عينه .

(٦) التجريد : قد هزمتنا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأتيناك .

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم تذكر في ف .

(١٠) « بالخيرة » : لم تذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة (١) وهو بالخوَرَق، فسأل : هل دخل على الملك أحدٌ ؟ قالوا : نعم ، إياسٌ ، فقال : نكلت إياساً أمه ! وظنَّ أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فتزعت كتفاه (٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهرٍ ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يومٌ (٣) انتصفت فيه العربُ من المعجم ، وبنى نصرُوا » .

قال ابنُ الكلبي (٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعةُ ذى قارٍ عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يومٌ انتصفت فيه العربُ من المعجم وبنى نصرُوا » .

وروى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الواقعة وهو (٥) بالمدينة ، فرأه يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروى أنه قال : « إيهأ (٦) بنى ربيعة ، اللهم انصر بنى ربيعة (٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا (٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانترعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : ليهن . ج : يهيني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبَةَ^(١) التيميُّ يفخر^(٢) بيوم ذى قارِ :

لولا فوارِسُ لا ميلٌ ولا عُزْلٌ من الهازِمِ ما قِظْتُمُ بذي قارِ^(٣)
 ما زِلْتُ مُفْتَرِسًا أجسادَ أفتيةٍ^(٤) تُشيدُ^(٥) أعطافها منها بأثارِ
 إنَّ الفوارِسَ من عِجلٍ مُمُّ أنفوا من أن يُخْتَلوا لكِسرَى عَرَصَةَ الدَّارِ^(٦)
 لا قوا فوارِسَ من عِجلٍ بِشكَّتِها^(٧) ليسوا إذا قَلَصَتْ حربٌ بأغمارِ
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدلتُ في يومِ ذِي قارَ فُرْسَانُ ابنِ سِيَّارِ
 مُمُّ الذين أتوهمُ عن شمائلهم^(٨) كما تلبسُ ورادٌ بصُدَّارِ
 فأجابهُ الأعشى قُتال :

أبلغَ أبا كلبَةَ التيميُّ مالِكَةَ فأنتَ من مَعشِرِ - واللهِ - أشْرارِ
 شيبانُ تدفعُ عنك الحربَ آوَنَةً وأنتَ تنبِحُ نُبْحَ الكلبِ في الفارِ^(٩)
 وقالُ بكيرُ الأَصمِ^(١٠) :

إن كنتِ ساقيةَ المُدامةِ أهلها فاستقي على كَرَمِ - بني هَمَامِ -^(١١)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بنى

١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلبَة أحد بني قيس يؤت بها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاطلوا بدل ما قظتم .

(٤) المختار : مفترشا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يثير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشلمهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكر

أصم بن الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بنى

وأبا ربيعة كلها ومحلماً سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ (١)
 زَحْفُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ لَقِحَتْ بِهِ حَرْبٌ لَعِيرٌ تَمَامٌ
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةٌ أَلْقَانِ عُجْجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ (٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُثُونِ الْهَامِ (٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقَعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعْرَقٍ (٤) وَشَامِ

وقال الأعشى :

فَدَيْ لِبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقِي وَرَاكِبَهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ
 مُمٌ ضَرَبُوا بِالْحَنُوفِ حِنُوفِ قُرَاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامُرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ (٥)

- (١) ج ، س : سَقُوا لِنَابِهِ أَفْضَلَ الْأَقْسَامِ . وَفِي نَارِ بَيْخِ الطَّبْرِيِّ ٢-٢١١ : « سَبَقُوا بِغَايَةِ أَسْبَدِ الْأَيَّامِ » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فمه أى غطاء . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم ، أى غطوها .
 وَفِي نَارِ بَيْخِ الطَّبْرِيِّ ٢/٢١١ :
- عَرَبًا ثَلَاثَةَ آلْفٍ وَكُتَيْبَةً أَلْقَانِ عُجْجَمٍ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ
 وَالنَّصْبُ مَنَا عَلَى الْمُفْعُولِيَةِ لِضَرْبِهِمْ فِي قَوْلِهِ :
- ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى مَقِيلِ الْهَامِ
 وَقَدْ وَرَدَ فِي نَارِ بَيْخِ الطَّبْرِيِّ مُقَدِّمًا وَجَاءَ فِي الْأَغَانِي مُؤَخَّرًا عَنِ الْبَيْتِ عَرَبٌ ..
- (٣) ف : لقوا وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٢/٢١١ : عَلَى مَقِيلِ الْهَامِ .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شَدَّ ابْنُ قَيْسٍ شِدَّةً ذَهَبَتْ لَهَا ذَكَرَى لَهُ فِي مَعْرَقٍ وَشَامِ
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩
 وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتِ يَعُودُ - كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (قَرَّرَ) - عَلَى الْفَدْيَةِ أَيْ قَلَّ لَهُمْ أَفْدِيَتُهُمْ بِنَفْسِي
 وَنَاقِي وَعَلَى هَذَا تَكُونُ قَلَّ بِمَعْنَاهَا الظَّاهِرُ ضِدَّ كَثُرٍ .
- وَقَالَ شَارِحُ الدِّيَّوَانِ : إِنَّ الضَّمِيرَ فِي قَلَّتِ يَعُودُ عَلَى ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ يُفْدِيهِمْ بِنَاقِيهِ وَبِنَفْسِهِ
 وَعَلَى هَذَا تَكُونُ قَلَّتِ بِمَعْنَى عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ وَقَوْلُهُ : هُمُ ضَرَبُوا وَهَذَا كَرَوَايَةٌ أُخْرَى هِيَ : وَهَمُّ ، وَلَكِنْ ابْنُ
 بَرِي أَنْكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الْأَخِيرَةَ .
- وَالْحَنُوفُ فِي اللِّغَةِ : كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ . وَحَنُوقِرَاقِرٌ : يَقَعُ خَلْفَ الْبَصْرَةِ وَدُونَ الْكَرْفَةِ بِالْقَرْبِ مِنْ ذِي قَارِ .

وَقَالَ بَعْضُ شِعْرَاءِ رِبِيعَةَ ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تَغُورُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَمِ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جِيئَتْ عَرَمَرَمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبَيْدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)
 فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ

وقال الأعشى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعَزِّ ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ
 حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُنْجَدِلًا وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)
 وَقَالَ ابْنُ قِرْدِ الْخَزِيرِ الْقَيْمِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلِ رَسُولًا فَلَا شَتَاً أَرَدْتُ وَلَا فِسَادًا
 هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَعُودُوا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخُلْدَانِ عَادَا ^(٧)
 وَجِلْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا
 هُمْ ضَرَبُوا الْكُتَابَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
 وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بَبْطَنِ قَلْجٍ وَذَادُوا عَنِ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) غد : بنى ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتابه .

(٥) لم أجد البيهقي في ديوانه . وهما في اللسان (حلق) بدون نسبة هكذا .

حلفت بالملح والرمد وبالنار وبالله نسلم الحلقه
 حتى يظل الجراد منمفراً وبخضب القيل عروة الدرقة

(٦) س : الخزير القيسي ، غد ، ف : ابن قرد القيسي .

(٧) هزرت : ضربت بشديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شاكنا في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف^(١)
 لما أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تشاها لم سدف^(٢)
 بطارق وبنو ملك مرزبة من الأعاجم في آذائها النطف^(٣)
 من كل مرزانية في البحر أحرزها^(٤) تيارها^(٥) ووقاها طينها الصدف
 وظمنا^(٦) خلفنا مجرى^(٧) مدايمها أكبادها وجلا مما ترى نجف^(٨)
 يحسرن عن أوجه^(٩) قدمايت عبرا^(١٠) ولاحها غبرة ألوانها كسف^(١١)
 ما في أخلود صود عن وجوههم ولا عن الطمن في اللبات منحرف^(١٢)

- (١) التصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتا) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .
 (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : يفشاها بهم .
 (٣) في الديوان : ججاجج ... غطارفة . والججاجج : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرزبة : جمع مرزبان ، (مررب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقدم .
 والنطف : جمع نطفه ، وهي التولوة الصافية اللون .
 (٤) الديوان : أخرجها .
 (٥) الديوان : غواصها .
 (٦) خد : فظمتنا .
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .
 (٨) الديوان : وحف .
 (٩) الديوان : حواسر عن حدود .
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبرا . والعبر جمع عبرة وهي الدسمة .
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : عبرة . وما أثبتناه من الديوان .
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْدًا عَلَىٰ بَدْيِهِمْ (١) مَا لَنْ يُلْبِثَهُمْ
 كَرَّ الصَّقُودِ بِنَاتِ اللَّاءِ تَمْتَطِفُ
 لَمَّا (٢) أَمَّالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ
 مَلْنَا بِبَيْضِ أَظْلَالِ الْمَسَامِ يُقْتَطِفُ (٣)
 وَخَيْلُ بَكْرٍ فَمَا تَنَفَّكَ تُطْعِنُهُمْ
 حَتَّى تَوْلَوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَقِصُ
 وَقَالَ حُرَيْمٌ (٤) بِنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :
 وَإِنَّ بَلْجِيًّا أَهْلُ عَزِيٍّ وَتَرَوَّةٍ
 وَأَهْلُ أُيُودٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
 هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمِ قَارٍ نِسَاءَنَا
 كَمَا مَنَعَ الشُّوَلُ الْمِجَانَ قُرُومَهَا (٥)
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقَدُّمُوا (٦)
 وَهَلْ يَمْنَعُ (٧) الْخِزَاةَ (٨) إِلَّا صَمِيمُهَا
 قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى (٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على بدء كرماء يلبيثهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يمتطف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : حريب بن الحرب ضد : الحرم بن احما التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « تلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) ضد : يمنع . ف : يجمع .

(٨) ف : الممرات .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيَّةَ مَا صَبَّرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقَتِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ
تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَبِلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدَ قَاتَهَا حَسَرَاتِ

الشعر: للقحيف الثقيل. والبناء: لإبراهيم الموصلي^(١)، رمل بالوسطى^(٢)، عن عمرو بن بانه^(٣)، وذكر الهشام أن الرمل تلوية، وأن لحن إبراهيم من الثقيل الأول^(٤) بالوسطى^(٥).

(١) خد، ج، س، س: « لإبراهيم » .
(٢) خد: بالوسطى، ولم يذكر: رمل .
(٣) ف: « عن عمرو » .
(٤) ج: والبناء لإبراهيم من القول الأول بالوسطى. وبقط ما بينهما .
(٥) ن: من الثقيل بالوسطى، ولم تذكر الأول .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير^(١) ، أحد بني قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مُقِلّ من شعراء الإسلام .

يشعب بخرقاء ،
صاحبة ذي الرمة

وكان^(٣) يشبّب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبّب بها^(٤) .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعمي ، قالا : حدّثنا هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن العدويّ ، عن أبي الحسن المدائنيّ ، عن الصّباح بن الحجّاج عن أبيه^(٦) ، قال :

مررتُ بخرقاء وهي بفلج^(٧) قالت : أفضيتَ حَجَّكَ وأتممتَه؟ قلتُ : نعم ،
قالت : لم تفعل شيئاً ، قلت : ولم؟ قالت : لأنك لم تلمم بي ولا سلّنت عليّ ،
أو ما سمعتَ قولَ ذي الرمة^(٨) :

تمامُ الحجّ أن تَقِفَ المطايا على خرقاء واضعة اللثام^(٩)

١٤١
٢٠

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حمير ، يكمر الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) عد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . زينو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق) :

١٥ (٢٩٧) وفي عد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في عد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبقتم أخبارها مع

ذي الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) عد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجّاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج (يفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيظنه منازل للحاج .

وفي عد ، س ، ف : بفلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الياء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذلك^(١) منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول الضحيف عمك^(٢) :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عمّرت تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني الحرّميُّ بنُ أبي التّلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنا^(٣) عبدُ الله ابن إبراهيم الجعفي قال : حدّثني أبو الشّبل^(٤) المعدّي^(٥) قال :

نَسَبَ^(٦) ذو الرّمة بخرقاء البكائية ، وكانت أصبح من القبس^(٧) ، وبقيت بقاء طويلاً ، فنسب^(٨) بها الضحيفُ المعقيليُّ^(٩) قال :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عمّرت تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني أبو غسان دماذ^(١٠) قال :

كبرت خرقاء حتى جاوزت تسعين سنة ، وأحببت أن تفقّ ابنتها وتخطب ، فأرسلت إلى الضحيف المعقيلي ، وسألته أن يشبب بها ، فقال :

خرقاء لا تزيدما
السن إلا ملاحاً

(١) خد ، ف : « ذلك » ، وفي ج : ذهب منك وستطت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في خد ولا ف . وجاءت في نقيّة النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) خد : حدّثني .

(٤) ج : أبو شبل .

(٥) ج ، س : المعدّي . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تشبب ؛ خد : شبب .

(٧) خد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من نقيّة النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، خد : فتشبيب . ف : فنسبها .

(٩) خد : المعقيلي ، بدل المعقيل ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السن في خد هكذا : « أخبرني الحرّمي بن التّلاء قال : حدّثنا عمر بن شبة قال :

حدّثنا حبيب بن نصر المهلبي ، قال حدّثنا أبو غسان دماذ » .

لقد أرسلت خرقاءُ نحوِي جريها^(١) لتجعلني خرقاءُ ممن أضلت
وخرقاءُ لا تزدادُ إلا ملاحاةً ولو عمّرتَ تعميرَ نوحٍ وجلتَ

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

بهم بامرأة من عيس
ويرحل عنها

كان العفيف العُقيلي يتحدث إلى امرأة من عبس ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهام بها عشقاً ، وكان يخبئها أن له نعتاً ومالاً ، وهويته العبسية ، وكان من أجل
الرجالِ وأسطهم^(٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كذبه إياها في ماله ارتحل عنهم ، وقال :

تقول لي أخت عبس : ما أرى إبلاً وأنت تزعم من والاك صنديدُ
قلت : يكفي مكان اللوم مطردُ فيه القتير بسمر القين مشدود^(٣)
وشكّة صاغها وفراء كاملة وصارم من سيوف الهند مقدودُ
إني ليرعى رجال لي سوامهم لي العقائل منها والمقاحيد^(٤)

وقال أبو عمرو :

شعره حول
عدوان المجير

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك وليّ عليّ بن المهاجر بن عبد الله السكلابي اليمامة .
فلما قُتِل الوليدُ بن يزيد جاءه المهيرُ بن سلمي الحنفي فقال له : إن الوليد قد قُتِل ، وإن
لك عليّ حقاً ، وكان أبوك لي مكرباً ، وقد قُتِل صاحبك^(٥) ، فاختر خصلةً من ثلاث :
إن شئت أن تُقيمَ فينا وتكون كأحدنا فافعلْ ، وإن شئت أن تتحولَ معنا إلى دار

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط و الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألتناه من ج ، غده ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المطوية القعدة

وهي السنام .

(٥) وقد قتل صاحبك : لم ترد في غده .

عَمَّكَ ، فَتَنْزِلُهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمَوْلَى فَنَعْمَلُ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَأَفْضَلُ . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذُ مِنَ الْمَالِ الْمَجْتَمِعِ مَا شِئْتَ وَاتَّخِذْ بَدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلِيٍّ بِنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْمَلُنِي (٢) يَا بِنَ الْخَنْءِ (٣) ؟ تَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغْضَبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ سِتْمَانَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلَهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَيُّوًا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : اجْلُوا عَلَيْهِمْ ، فَجَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّمِيمِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَخَمُوا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزُوَ بِهِمْ بَنِي عَمَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعزني ، ج : تعذلني .

(٣) الخناء : التي لم تحسن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهير » .

(٦) خد : « دعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسي » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَائِكِ عَفَّتْ رُبُوعٌ^(١) نَعَمَ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
 زيارتهم ، ولكنْ أَخْضَرْنَا مُهْمُومٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعٌ
 غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
 كَانَ الْبَسِينُ جَرَّعِي زُعَافًا^(٣) مِنَ الْحَيَاتِ مَطْمَعُهُ قَطِيعٌ
 وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِيَاهُ^(٤) حَامٌّ حَامٌّ^(٥) وَقَطَأَ وَتَوَعَّعُ
 وَمَا يُعْنَى فِيهِ مِنْ هَذِهِ التَّصْيِدَةِ :

صوت

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
 لِأَسْتَقِي فِتْيَةً وَمُنْقَبَاتِ^(٨) أَضْرًا بِنَفْسِهَا^(٩) سَقَرًا وَجِيعٌ

(١) ج : هوى يربح ، خد ، ف : هوى تربح .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذمافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : حل حياة .

(٥) س : حيام حمام .

(٦) في ج ، خد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الخالط والرجال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : متعبات . وفي خد ، ف :

وملهفات . ومنقبات : وثيقة الأخفاف .

(٩) التقى : منخ المظالم .

قال أبو الفرج (١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٌ بلوسنلى ، ذكر ذلك حبش (٢) :

قد جمع المهيرُ لنا هُلنا : أمحسبنا تروَعنا الجموعُ ؟
 ستزهبنا حنيفةٌ (٣) إن رأتنا وفي إيماننا البيضُ اللموعُ
 عقيلٌ تغزى (٤) وبنو قشيرٍ قوارى (٥) عن سواعدها الدروعُ
 وجعدةٌ والحريش (٦) ليوثُ غابٍ لهم في كلِّ معركةٍ صريعُ
 فعمم القومُ في الزبات (٧) قوى بنو كعبٍ إذا جحد (٨) الربيعُ
 كهولٌ معقلُ الطرداءِ فيهم وخبانٌ غطارفةٌ فروعُ
 فهلاً يا مهيرُ فانت عبداً ليكعبٍ سامعٌ لهم مطيعُ

- ١٠ قال : وبث المهيرُ رجلاً من بني حنيفةً يقال له : المنذلف (٩) بن إدريس الحنقى ، إلى الفلج ، وهو منزلُ لبنى جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقاتِ بني كعبٍ جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا في أطرافهم (١٠) يستصرخون عليه (١١) ، فأقام أبو لطيفة بن مسئلة العقيليُّ في عالمٍ من عقيلٍ ، فقتلوا المنذلفَ وصلبوه ، فقال القحيفُ في ذلك :

(١) « قال أبو الفرج » : من ف

(٢) ج ، خد ، س : عن حبش .

(٣) خد : حنيفة

(٤) جد ، ف : تغزى . وتغزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) الزبات : الشدائد ، مفردهما لزبة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المنذلف . خد : المنذلف

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْقَيْسِيِّ صَرِيحٌ كَنْبٍ فَمَنْ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ النَّهْلُ^(١)
 وَحَالَفْنَا السُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سِوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ^(٢)
 تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِي وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ^(٣)
 وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لِنَجْدَةَ الْخَلْفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَايِضَ عَنْ عَقْمِلٍ يَطْمَعُنُ تَحْتَ الْوَيْبَةِ وَضَرْبِ
 تَرَى^(٥) مِنْهُ الْمُصَدِّقَ يَوْمَ وَاقِي أَطْلُ عَلَى مَتَاشِرِهِ بِصَنْبِ

قال أبو عمرو في أخباره :

وَنَظَرَ بَعْضُ قُتَيْبَاءَ^(٦) أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَفَنَاهُ
 عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
 مُحْرَمٌ^(٨) ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَنْتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

يقول في المفتى

١٤٣
 ٢٠

(١) المقيق : واد بالحجاز . الصريح : اللعيث ، والمستفيث ، من الأضداد .
 النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق
 بلاورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف
 الأسل بأنها نهال أي متعلقة إلى الدم فإذا شربته منه رويت والتامل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبعال .

(٣) شرب جميع شازب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل
 شزبا . وفي غد : تعادى بيننا بدل شزبا أيضا .

(٤) ف.. وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) غد : قتيباء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صَمَنَ وقد لَوَيْنَهَا قُضْبًا خُدَلَا (١)
يقول لي المُنْتِي وهُنَّ عَشِيَّة بِمَكَّةَ يُلْحَنُ المَهْدَبَةَ الشُّحْلَا (٢):
تَوَى اللهُ لا تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ يَا قَتِي وما خَلْتُنِي فِي الحَجِّ مُلْتَمِسًا وَمَثَلَا
وإن صِبا ابنِ الأربمينَ لَسَبَّةٌ فكيف مع اللأئى مثلنَ بنا مَثَلَا (٣)
عَوَاكِفَ بِالبَيْتِ الحِرامِ ورُبُّمَا رأيتَ عيونَ القَوْمِ من نحوها تُجَلَا (٤)

(١) البرى جمع برة ذبيرة - فيما حكاه سيبويه - وهي الخلقعة من خلخال أو سوار . والخدل جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى فسخم .
وفي خد ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذى الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

١٥ جواعل في البرى قصبا خدالا
قال في اللسان (قصب) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .
(٢) ج : يرتحن بدل : يلحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهديّة ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهديّة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
(٣) مثل بالرجل يمثل مثالا ومثلة : نكل به .
١٥ (٤) خد : قبلا ، بدل : قجلا .

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانٌ^(١)
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ نِ دِنَانِهِمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والنساء : لعبد الله بن دحان ، خفيف رمل بالبصرة ،
عن بَدَلٍ والحشامى وابن الكلى .

وتمام هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بَضْرِبٍ فِيهِ تَفْحِيجٌ وَأَتَيْمٌ وَإِرْفَانٌ^(٤)
وَطَعْنٍ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانٌ^(٥)
وَفِي الْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَانِ نِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْدِ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْ نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

قوله : دِنَانِهِمْ كَمَا دَانُوا ، أى جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأيم . غد : وإرفان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانهم : جزييناهم » .

ومثله قولُ الآخر :

إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُ النَّاسِ (١) بِالَّذِينَ

والتأيم (٢) : تركُ النساءِ أَيامى . والإِرْزَانُ والرَّهْنَةُ : البُكَاءُ والعَوِيلُ .

والإِقْرَانُ : الطَّاقَةُ لِلشَّيْءِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (٣)

أى مُطْلِقِينَ .

(١) ف : الذين بدل الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزخرف : ١٢ .

أخبار الفند الزماني(*) ونسبه

الفندُ : لقبٌ غلبَ عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعةُ العظيمةُ^(١) ، اسمه ونسبه لعظم خَلقه .

واسمه : شهل^(٢) بن شيبان بن ربيعة بن زيمان^(٣) بن مالك بن صعب^(٤) بن عليّ ابن بكر بن وائل .

وكان أحدَ فرسانِ ربيعة المشهورين^(٥) للعدودين ، وشهد حربَ بكر^(٦) ونغلبَ وقد قاربَ المائةَ سنةً^(٧) ، فأبلى بلاءَ حسناً ، وكان مشهده في يومِ التحالقي^(٨) الذي يقولُ فيه طرفةُ :

سألوا عنّا الذي يعرفنا بقوانا يومَ تحلّاقِ اللّم
يومَ تبدي البيضُ عن أسواقها وتلفُ الخليلُ أعراجَ النّم^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من غد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، غد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية نضفة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازاً فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علماً يعرف به بعضهم بعضاً فتحالقوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في غد . وفي ج : تولى بغل تبدي .

أسواق ميموزة جمع ساق لفة في أسواق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أراكتر .

١٤٤
٢٠

هو والشيطانان
في بنى شيبان

وقد مضى خبره في مقتل كليب (١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه قال :

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بنى تلب إلى بنى حنيفة يستنجدوهم (٢) ،
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً (٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكم ألف رجل (٤) .
وقال ابن الكلبى :

لما كان يوم التحالق أقبل الفند الزماني إلى بنى شيبان ، وهو شيخ كبير
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس (٥) ، فكشفت إحداهما
عنها وتجردت ، وجعلت تصيح بيني شيبان ومن معهم من بنى بكر (٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا (٧)

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى (٨)

وَمُلِّتْ مِنْهُ الرَّبَى (٩)

(١) الأغانى ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجبرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عبد الألف » (اللسان : فند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : «حر الجواد والبطا» . وفي ف : «حر الجراد والمطى» . وما أثبتناه من نهد . والجواد

بضم الجيم . : جهد المطش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتظى : افند ويكون حر فعلا بنى الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي بدل الردي .

١٥

٢٠

يا حَبِينَا يا حَبِينَا .

المُلْحِقُونَ (١) بالضحى (٢) .

ثم مجردت الأخرى وأقبلت (٣) قول :

إِنْ تُقْبِلُوا نَعَاتِقَ وَتَفْسِرِشِ النَّارِقُ

أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقُ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقُ (٤)

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصمده عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة (٥) ، ابنته على جهل له في ثلثة قصة (٦) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أنا البرك أنا البرك

أنزل حيث أدرك (٧)

ثم نادى : ومخوفة لا يمرُّ بى رجل من بكر بن وائل إلا ضربته بسيفى هذا ،
أفي كل يوم تفرّون فيعطف القوم ؟

(١) ج ، س : «المحلّقون» .

(٢) ج : بالغى . غد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في خبر ذى قنار ،

وروايته .

... .. إن تهزبوا نعاثق

... .. أو تهزبوا

(٥) من بكر بن وائل .

(٦) الثنية : الطريقة في الجبل كالنقب ، أو هي العقبة في الطريق أو الجبل . وقصة (بوزن

عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وتغلب ،

وهو الذى قال في يوم قصة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفي الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : بضم ففتح : البارك على الشيء (اللسان) .

قَاتَلُوا حَتَّى ظَفِرُوا فَأَنهَزَمَتْ تَغْلِبُ .

قال ابن الكلبي :

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : مالك بن عوف ، قد طعن

صبياً من صبيان بكر بن وائل ، فهو في رأس قناته ، وهو يقول :

يا وئس أم الفرخ ، فطنته الفند وهو وراءه ردف^(١) له فأضدهما جميعاً ،

وجمل يقول :

أبا طعنة ما شيخ كبير يفن بالي^(٢)

تفتت بها إذ كره الشكة أمثالي

تقيم المائم الأعلى على جهد وإعوال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجمال^(٣)

ويروي : قد ريمت إجمال^(٤) .

(١) ج ، س : مردف . والمردف «الردف بمعنى : وفي اللسان (قضى) : حمل على فارس كان

مردفا لآخر فانتظمها .

(٢) اللسان (قضى) ، وفي الاشتقاق ٣٤٤ : يا طعنة ، واليفن : الغاني (خلق الإنسان : ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي . وفي نسخة : قد ريمت بإجمال أي الرواية الثانية

والدفنس : المرأة الخمقاء . وجاء في الإصاح (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء بست فيه الدفنس نسبة

لفند الزماني ، ويروي لامرئ القيس بن عابس الكندي وهذا البيت هو :

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستقل

مع أبيات أخرى .

(٤) من ف .

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَني .

وقد تقدّم خبرُ أبيه (١) وأخيه الزُّبير (٢) .

الزُّبير يتقدم
عبد الله

وكان عبدُ الله في (٣) جنبه (٤) إبراهيمَ بن المهديِّ ومتعصبًا له ، وكان أخوه الزُّبير في جنبه (٥) إسحاقَ اللوصليِّ ومتعصبًا له ، فكان كلُّ (٥) واحدٍ منهما يرفع من صاحبه ويُشيدُ بذكره (٦) ففلا الزُّبيرُ بتقدّم إسحاقَ له ، لتمكّن إسحاقَ وقبول الناس منه ، ولم يرتفع عبدُ الله (٧) بذكر إبراهيمَ له (٨) ، معَ فضلِ إسحاقَ منه ، وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاهُ عبدَ الله .

فأخبرني (٩) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيرًا ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلًا ومعرفةً مِن يقولُ : إنَّ دَحمانَ كان فاضلاً ، والله

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) خد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جنبه إسحاق) .

(٤ - ٤) ما بين الرقعين ساقط من نسخة ج .

(٥) خد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبده الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن نسخة

ب : عبد الله .

(٨) خد ، ف : « إبراهيم بن المهدي » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله (١) فَلَسَيْنِ (٢) ، وأشبهُ الناسِ به (٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً
وبرداً (٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجِيلَ المؤدِّي الضاربَ
المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥
٢٠

(٥) وقال يوسفُ بن ابراهيم :

- كان أبو إسحاقَ يُوَثِّرُ عبدَ الله بن دَحْمَانَ ويقدمه ، وَإِذَا صَنَعَ (٦) صَوْتًا
عَرَضَهُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فَيَقُومُ لَهُ وَيُصَلِّحُهُ ، مَضَابَّةً لِأَخِيهِ الزُّبَيْرِ فِي أَمْرِهِ ؛ لِمِيلِ (٧)
الزُّبَيْرِ إِلَى إِسْحَاقَ (٨) وَتَعْصِيهِ لَهُ ، وَأَوْصَلَهُ إِلَى الرَّشِيدِ مَعَ الْمُنَيْنِ ، عِدَّةَ مَرَّاتٍ ،
أَخْرَجَ لَهُ فِي جَمِيعِهَا جَائِزَةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان
يساوي على الفناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في نحد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نحد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

(٧) نحد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية لإبراهيم بن المهدي أما إسحاق
هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ لَنَا أَنَانِي تَمَّ مَضْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقَرْنَ مُصْفَرًا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ تَمِلُ
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْتُ قُلْتُ عَجِلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمْحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمْحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ (١) : السُّنَانُ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ (٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ (٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ (٤) عَنَى :

لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَمَحَهُ .

وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَرَادِ : عَلٌّ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمُقْبِلُ (٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبِضُهُ فِيمَا يَخْضُ

مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ (٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلِّلُ : الْخَفِيفُ (٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلة والرجولة والرجولية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقتبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بدلما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرُ لِمُتَنَزِّلِ الْهَدْلِيِّ . وَالغِنَاءُ : لِمُعْبَدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لِحْنَانٌ :
 أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي تَجْرِي
 الْبِنَصْرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخِرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ ، عَنْ عَمْرِو .
 وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيضِ ^(١) لِحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ^(٢) ، ابْتِدَاؤُهُ :
 * لَيْسَ بِمَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ *

والذي بعده :

وَأَنَّ لِحْنَةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ ^(٣) يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
 وَأَخْبَرَهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيُّ ^(٤) .
 وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِمُعْبَدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنَصْرِ .

(١) ف : « أيضًا » .

(٢) « الأول » : لم تذكر في ف .

(٣) « وفيه ثاني ثقيل » : سقطت من عند وف .

(٤) ف : « ابن سريج والحشامي وابن المكي » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخَّلُ لِقَبِّ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْمِر بنِ عَثَانَ بنِ سُوَيْدِ بنِ حُبَيْشٍ (١) ، اسمه ونسبه
ابن خُناعة بنِ الدَّبِيلِ بنِ عادِيَةَ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ
ابنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ .
هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عن الرِّبَاشِيِّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وعن ابنِ حَبِيبٍ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ
وابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسمَهُ مالِكُ بنُ عُوَيْمِرِ بنِ عَثَانَ بنِ حُبَيْشٍ (٢) بنِ عادِيَةَ
ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ (٣) بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ ، وَيَكْنَى أبا أُمَيْلَةَ .
من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ (٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتَتِي بِهَا ابنتَهُ أُمَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بنو سَعْدِ بنِ فَهْمِ بنِ عَمْرِو (٥) بنِ قَيْسِ
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فِيمَا ذَكَرَ (٦) أَبُو عَمْرِو (٥) الشَّيْبَانِيُّ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الغارَةَ على فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَةَ (٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

(٣) في ج ، خد ، ف : صععب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥-٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) حد ، ف : « لنجدة » .

حتى إذا بكتوا السراة^(١) أتاه رجل قال: أين تريدون؟ قالوا^(٢): نريد فهماً
قال: ألا أدلكم على خير من ذلك^(٣)، وعلى قوم دارهم خير من دار فهم^(٤)؟
هذه دار بني حوف^(٥) عندهم، فانصبوا عليهم على الكداء حتى تبيثوا
بني حوف. فقبلوا منه وانحرفوا عن طريقهم، وسلكوا في شعب في ظهر
الطريق^(٦) حتى نفذوه، ثم سلكوا على السمرة، فرأوا بدار «بني قريم» بالسرو،
وقد لصقت سيوفهم بأغادهم^(٧) من الدم، فوجدوا إياس بن المقعد في الدار،
وكان سيداً، قال: من أين أقبلتم؟ قالوا: أتينا بني حوف، فدعا لهم^(٨) بطعام
وشراب، حتى إذا أكلوا وشربوا^(٩) دلهم على الطريق وركب معهم، حتى أخذوا
سنن قصدهم، فأتوا بني حوف، وإذا هم قد اجتمعوا مع بطن من فهم للرحيل
عن دارهم، فلقبهم أول من الرجال على الخيل^(١٠) فرفوهم، فحملوا عليهم وأطردوهم
ورموهم، فأنبتوا^(١١) أثيلة جريماً ومضوا لطيتهم. وعاد إليه أصحابه فأدركوه
ولا تحامل به، فأقاموا عليه حتى مات، ودفنوه في موضعه.

١٤٦

٢٠

(١) قال ابن السكيت: الطود. الجبل المشرف على عرفة يتقاد إلى صنعاء يقال له السراة،
فأوله سراة ثقيف، ثم سراة فهم وعدوان، ثم الأزدي ثم الحرة. (السان: سرا).

١٥

(٢) ف: فقالوا.

(٣) ج، ف: ذلك. خد: «خير من فهم».

(٤) ف: «من دارهم».

(٥) ج: هله بنوحوف. وفي خد وف: خوف. وجاءت بالهاء بعد ذلك في ف.

(٦) ج: في ظهر بوع دراوز.

(٧) خد، ف: «بأغادها».

(٨) ج: «فدعاهم بطعام».

(٩) لم تذكر في خد، ف.

(١٠) ف: «فلم يلتفت إلا والرجال على الخيل».

(١١) أي قيدوه.

٢٠

يعلم بمقتل ابنه
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل (١) ، فلما تجوه (٢) وستروه .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بال عينك تبكي دممها حصيلُ كما وهى سربُ الأخراب مُنزلُ (٣)
لا تفتأ الدهر من سبجٍ بأربعةٍ كأنَّ إنسانها بالصَّاب مُكتحلُ (٤)
تبكي على رجلٍ لم تبلَ جِدتهُ خلى عليها فِجاجةً بينها خَلُّ (٥)
وقد عجبنت وهل بالدهر من عَجَبٍ أنى قُتلتَ وأنتَ الحازمُ البطلُ؟ (٦)
ويل أمه رجلاً تأنى به غبناً إذا تجردَ لا خالٌ ولا بخلُ (٧)

(١) غد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره » .

(٢) دامبه وداجاه : جامله وواقفه على ما فى نفسه ، وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجدات .

وبعد هذا البيت فى غد شرح لسه : « الأخراب : جمع حربة وهى عروة المزةة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فوسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحدها حربة

والعروة حرزحولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل حرت حرق . يقول : ميطلة تجل كل

شئ من كثرة دموعها .

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئاً أحرقه ، وإذا أصاب العين أنهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبل جنته » : لم

يستمتع به ، مات شاباً ، يقول : لم يتحل به . « فجاجا بينها سبل » يقول : كان يسه عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاجا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان :

وما بالدهر يدل : وهل .

(٧) « ويل أمه رجلاً » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها اللطاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى السان (خيل) : رجل خال أى غتال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

وضبط بخل (بفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى مخطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عشا بدل : غبنا .

— خالٌ : من الخلاء . وَيُرْوَى : خَذِلٌ ^(١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالثَّهَاءِ مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ ^(٢)
 والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًا أَنَامَلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ تَمِيلُ ^(٣)
 مُجْدَلًا يَسْتَقَى جِلْدَهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ ^(٤)
 لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أَمِيلَةً صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ ^(٥)
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكِرَى لَبِيكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قَلْقَلَتْ عَجِجِلٌ ^(٦)
 حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطْفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آتٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ ^(٧)
 فَازْهَبْ فَأَيُّ فِتْنَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَنْفِهِ مُظَلَّمٌ دُعِجٌ وَلَا جَبِلٌ ^(٨)

- (١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال
 — وهو من الخلاء — ولا خلق ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .
 ١٠ (٢) الثغرة والثغر . موضع الخفاة . والهلوك : التي تنهك أي تتأجل ، وهي الغنجة المتكسرة .
 الخيعل : ثوب أو درع يخاط أحد شقيه ويترك الضلع الآخر . والفضل : التي ليس في درعها إزار .
 وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشى الهلوك ؛ نعه : « الهلوك : المتعجبة المتكسرة ، أي
 سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئاً » وفي س : العرة
 (٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نزع دمه حتى ذهب دمه ، واصفرت أنامله وعاد كاه
 ١٥ سكران . والمقار : النمر .
 (٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كاهنا ، والدومة : نخلة المغل .
 والقطل : المقطوع .
 (٥) خذ : بعد هذا البيت شرح نعه : « العل : الكبير السن الصغير الجسم » .
 ٢٠ (٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ : وقل (يفتح فكسر) ويروى : وقل (يفتحين) وعجل
 (يفتح فكسر) وعجل (يفتحين) .
 (٧) في شرح أشعار الهذليين : - بكل إنى جذاه الليل « . وفي خذ تملق بعد البيت نعه : « في
 الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إنى جذاه الليل » وقوله : كمطف القدح : أي يطوى كما يطوى القدح .
 ومره : قتله . وينتمل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإنى : واحد الآفاء وهي الساعات .
 ٢٥ (٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « ولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السبا كان .

فَلَوْ قُعِلَتْ وَرَجَلِي غَيْرُ كَارِهَةٍ إِلَّا إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسَلِ^(١)
 إِذْنٌ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَاتِهِمْ أَوْ لَابْتَعَثْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلٌ^(٢)
 أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ^(٣)
 رُمْحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلَّلْ نَتْوُهُ بِهِ تُوْفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
 رَبَاءُ شِمَاءُ لَا يَدْنُو لِقِنْتَهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ^(٥)

وقال أبو عمرو والشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
 فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

أَلَا مَنْ يُفَادِي أَبَا مَالِكٍ أَيْ أَمْرَنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

(١) عدو قبيض : شديد . النسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشى نحو الهدج ،
 ١٠ يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لعملت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وخذ : « أعلمت » . وفي بيروت وج وس وف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

* رمح لنا كان لم يفلل تنوء به * »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يوفى به الحرب والضرأ » .

نوفى : تعل . العزاء : الشدة : والجلل جمع جل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ ؛ لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل النوب .

٢٠ وأورد بمد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للخطر الثاني :

* إلا المقاب وإلا الأوب والسبل *

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع التحل ، والنوب : التحل . وعلق في خد

بمد البيت : « الأوب : رجوع التحل . السبل : المطر ، أي هذه المظبية لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والتحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرفى أباه عمرو أ .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالكِ بوانٍ ولا بضعيفٍ قُواه^(١)
 ولا بألده له نازعٌ يُسادي أخاهُ إذا ما نهاه^(٢)
 ولكنه هَـيِّنٌ لَيِّنٌ كعاليةِ الرُمحِ عَرَدٌ نَساهُ^(٣)
 إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْواعةٌ ومهما وَكَلَّتْ إِليهِ كَفاهُ^(٤)
 أبو مالكٍ قاصرٌ قَرَهُ على نفسهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(١) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
 أحمد بن راشد^(٢) قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم^(٣) قال : كان أبو جعفر محمد بن
 علي — عليهما السلام^(٤) — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثل :

أبو جعفر محمد بن
 علي يتمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالكِ بواهٍ ولا بضعيفٍ قُواه^(١٠)
 ولا بألده له نازعٌ يُسادي أخاهُ إذا ما نهاه

(١) في شرح أشعار الهدالين : لعمرك، بدل: فواقة . وفيه أيضا : ويروي : «بواه ولا بضعيف»
 وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) من : «ولا بالإله له نازع» . ف . «ولا بالذواله نازع» وجاءت له صحيحة بعد
 ذلك ، وفي شرح أشعار الهدالين : يغاري بدل يعادي . ومعنى يغاري أشاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد
 يفات منه . والألد : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء يتزعه إلى أن يغاري أشاه .

(٣) عرد نساها : شهيد ساقه .

(٤) إذا سدت . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في عيون الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الهدل .

(٦) بيروت : «أبو عبيدة» ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أقيمتنا من

عند ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : «وشد» .

(٨) ج : خثيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت «بوان» : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .

ولكنه هينٌ لِينٌ كماليةِ الرُمحِ عَرْدٌ نَسَاهُ
 إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ
 أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ قَفْرَةٌ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيحٌ غِنَاهُ
 ثم يقول :

« لقد أنجبت أمٌ ولدتك يا زيدُ ، اللهم اشدُّ أزرِي بِزَيْدٍ »

أخبرني (١) محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرباشي ، عن الأصمعي

طائفة

قال :

أجودُ طائفةٍ قاتلها العربُ قصيدةً المتنخلُ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقِي عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّاطِ (٢)
 كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)
 في هذين البيتين غناء (٤) .

١٠

(١) ج ، خد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعمائة بيتا في شرح أشعار المهلبين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدث ، ونعاف

عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والنشاط : جمع نط . كتحيير : كتفوش .

وفي خد تملق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحيير النشاط وهو وشبه وتزيينه » .

١٥

(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمشرون فيها .

وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أحسن

ما وصف .

(٤) لم ترد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهِجِرَ لَيْلَى. قَدْ بَلَغْتَ بِي المَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الأَيَامِ مَوْعِدُكَ الخَشْرُ
 أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَجْرُ

الشعر: لأبي صخر الهذلي. والغناء: لمعبد في الأول والثاني من الأبيات،

ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولابن سريج في الرابع والخامس ثقيل أول^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي: غد، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أعيان أبي

صخر ونسبه.

١٠

أما نسخنا ج، س فقد جاء فيهما:

وما يفتى فيه من شعرا أبي صخر الملوك قوله من قصيدة له:

ييد الذي شرف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من ألم

هم

فاستيقنى

١٥

قد كان

وهو صوت سيأتي بعد.

أما أعيان أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت، وسنشير إليه في موضعه.

٢٠

(٢) « أول » : من غد، ف.

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذي فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(١)
 رملٌ ، ولا بنُ سُريجٍ أيضاً ثاني ثقيل في الثالث^(٢) وما بعده ، عن أحمد بن المكي ،
 وذكر^(٣) ابن المكي أن الثقيل الثاني بالوسطى^(٤) لجدّه يحيى المكي .

(١) غد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثاني ثقيل عن أحمد بن المكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار أبي صخر الهذلي (١) ونسبه (٥)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم (٢) السهمي ، أحد بني مريض (٣) . وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأثره عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان (٤) ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك (٥) بن مروان مدائح (٦) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد (٧) بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

ابن الزبير يغضب عليه فأخبرني يحيى بن أحمد (٨) بن الجون ، مولى بني أمية — تقيته بالرفقة — قال :

١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في خد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
(٥) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة خد ، ف .
(٢) خد ، ف ، التجريد : «مسلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «سلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم الثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وصيطلق المختار — كما هنا — بسكون الراء وكسر الثانية .

ولم تذكر «مريض» في خد ، ف ، والتجريد وذكر بدلا منها : هذيل .

(٤) خد ، ف ، التجريد : أمية يدل : مروان

وفي المختار : وكان مواليا لم يدل لبني مروان .

(٥) خد : عداقة .

٢٠ (٦) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة» وفي المختار : «عدة مدائح» .

(٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهاتي في المتن ما يؤيد ذلك في الفقرة التي عنوانها يرفق أباه خالد وهو وحى وقد جاء عداقته في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٨) خد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني التميمي بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواً في بني أمية ، فتمه عطاءه ، فقال : علام^(٦) تمنى حالي ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدثت في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٧) ، عطاءك .

قال : إذن أجدم سباطا^(٨) أ كففهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(٩) لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريبا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسبهم وسبهم ، ليسوا . إذا نسيوا بأذناب ولا وشائظ^(١٠) ولا أتباع ، ولا هم في قریش كفقمة^(١١) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالفرجة من دمشق في شرقية .

(٤) في هذيل : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنى » .

(٧) ف ، التجريد : بني .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في خذ .

(٩) جمع سبط (بفتح فسكون) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقيس .

(١١) الوشائظ : اللخلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) الفقمة (بكسر ففتح) جمع فقم (بفتح فسكون) وفقم (بكسر فسكون) : ضرب

من الكفاة ، ويضرب بها الخيل في الدابة ، فيقال : أذل من فقم بقاع .

١٥

٢٠

٢٥

الجاهلية ، والمَلِكُ في الإسلام ، لا كُنْ لا يُعَدُّ في غيرها ولا نغيرها (١) ، وَلَا حُكْمُ
 آباؤِهِ في غيرها ولا قَطْمِيرِهَا (٢) ، لَيْسَ مِنْ أَحْلَافِهَا الْمُطِيبِينَ (٣) ، وَلَا مِنْ
 سَادَاتِهَا الْمُطِيعِينَ ، وَلَا مِنْ جُودَاتِهَا (٤) الْوَهَّائِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمِهَا الْمُنْتَحَبِينَ ،
 وَلَا عِبْدَ شَمْسِهَا الْمَسْوُودِينَ ، وَكَيْفَ تُقَابِلُ الرَّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وَأَيْنَ النَّصْلُ
 مِنَ الْجَنْبِ ؟ وَالسَّنَانُ مِنَ الرَّجِّ ؟ وَالذَّنَابِيُّ مِنَ الْقُدَامِيِّ ؟ (٥) وَكَيْفَ يُفْضَلُ
 الشَّحِيحُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالسُّوقَةُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَالْمُجِيعُ (٦) مُبْخَلًّا عَلَى الْمُطِيعِ فَضْلًا ؟
 فَضِبَّ ابْنَ الرُّبَيْرِ حَتَّى ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ، وَعَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 وَامْتَقَعَ لَوْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ (٧) : يَا بَنَ الْبِوَالَةِ عَلَى عَقِيهَا ، يَا جِلْفُ ، يَا جَاهِلُ ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْلَا الْحُرْمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ،
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى سَجْنِ عَارِمٍ (٨) ، فَحَبَسَ بِهِ (٩) مُدَّةً ، ثُمَّ اسْتَوْهَبْتَهُ هُذَيْلٌ (١٠)

(١) أصل هذا التعمير في الفاخر : ١٧٧

(٢) التغير : فقرة في ظهر النواة . والقَطْمِيرُ : القشرة الرقيقة على النواة كالفاقة لها ، ويطلق
 كلاماً على الشيء الحقير .(٣) الأحلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وهم ؛ اجتمعوا في دار ابن جدعان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ
 للمظلوم من الظالم فسوا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضى الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القُدَامِيُّ : مقدم ريش الطائر ؛ والذَّنَابِيُّ للطائر كالذئب للفرس ، والظائر أربع ذنابي
 بعد الخواقي .

(٦) ص : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « عارف » . وما أُنْتَهَاهُ مِنْ خَد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قريش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيشٍ خُوُولَةٌ فِي هُدَيْلٍ ، فَأَطْلَقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ
عَطَاءً مَعَ السَّلْمِينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِيحًا ، تَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى
عَبْدُ الْمَلِكِ قَرْبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ خَيْرُكَ « مَعَ الْمَلْحِدِ » (٣)
وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ
نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ
السُّتْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالِي مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .
ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ،
وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقِي عُصْلَهَا فِرْعَامُهَا فَهَمْنَاوَهَا وَحَشُّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
(٢) عذ ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .
(٣) « مع الملحدي » ، من عذ ، ف ، والتجريد والمختار .
(٤) في بعض النسخ : ولا مواليك . وما أثبتناه . من عذ ، وف ، والتجريد : والمختار .
(٥) عذ : إذا .
(٦) المختار : « نفسي منه » .
(٧) التجريد : وأرائه
(٨) المختار : صريح ، بغير الروا
(٩) المختار : الجماعة .
(١٠) « أبو صخر » لم يذكر في عذ .
(١١) عذ ، ف : « فثلل قائما بين يديه » .
(١٢) التجريد : فأنشده تصديده التي أولها . ولم يذكر فيه : فثلل . - والقصيدة في شرح أشعار
الهذليين ٩٥٣ .
(١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (عصل) ، (فصحى) والمختار : « ففصحياؤها » بدل فرقامها
٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عصل ورفام والنعناء . .
وفي ف : عصلها وتمامها وفي المختار : عصلها بالمعجمة .

- على أن مرسى خيمة خف أهلها بأبطح مجلال وهيات علمها (١)
 إذا اعتلجت فيها الرياح فأذرجت عشيًا جرى في جانبيها قمامها (٢)
 وإن معاجى في الديار وموقفى بدارسة الربيعين بال ممامها (٣)
 لجلل ولكنى أسلى ضمانة يصف أسرار الفواد سقامها (٤)
 فأقصر فلا ماقد مضى لك راجع ولا لذة الدنيا يدوم دوامها
 وقد أمير المؤمنين الذى رمى بجأواء جمهور تسيل إكامها (٥)
 من أرض قرى الزيتون مكة بعدما غلينا عليها واستحل حرامها
 يقول : رمى مكة بالرجال من أهل الشام ، وهى أرض الزيتون (٦)
 وإذهاث فيها الناكثون وأفسدوا فحيفت أقاصيها وطار حمامها (٧)

- ١٠ (١) شرح أشعار المهذلين : سوى يدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللين من الأرض . والأبطح : سهل الوادى .
 (٢) شرح أشعار المهذلين : وأذرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار المهذلين : فإن معاجى للخيام ، بوانية البتدين ، بدل : بدارسة الربيعين . وفى المسان (بتد) : برابية البتدين . وجاء البيت منسوباً لشاهدا حل أن البتد هو الذى يسكر من الماء وقال بعد البيت : بهن بيوتاً ألق عليها ثمام وشجر ينبت .
 ١٥ وقال السكرى فى الشرح : وانية : ضمنية قد ضعفت وأخلقت . والبتدان : شرط الخيام التى تشد بها ، واحدها بتد ، وهى بيوت من ثمام أو شجر .
 (٤) خد ، ف : أجل ضمانة . وفى شرح أشعار المهذلين : أصل ضمانة .
 (٥) « وفد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار المهذلين ، وبيروت : وإن .
 ٢٠ « جمهور » : فى ف : حمور وربما كانت بهمور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح أشعار المهذلين : حمور . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .
 (٦) لم يرد هذا التعليق فى ف .
 (٧) فى شرح أشعار المهذلين :
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فحافت فواشيها وطار حمامها
 الفواشى : المال الراعى .
 ٢٥ وفى التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْعَلِيلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيضاءَ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَظَهَرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِيلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَبْيَاتِ مَاخِزْمِيِّ طَوِيلِ عُرَامُهَا (٥)

شاعريّ أم مالك : رجلان من كنانة كانا مع ابن الزبير ، يمدحانه ويمحرّضانه على أبي صخر ، لعداوة كانت بينهما وبينه (٦) .

فَإِنْ تَبَدُّ تَجْدَعُ مَنخِرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَمِيَّ حَدِيدِ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

يشج ... وأما إذا يخفى من أرض علامها . ومثله في اللسان (علم) ونسبه : قال ابن جني : علامها ، يلغى أن يحمل على أنه أراد : علمها ، فأشبع الفتحة فثبات بعدها ألف . وفي ف : مستراها علامها .

(٢) فصبحهم ... : لم يرد هذا البيت في ف ، ولا في شرح أشعار الهذليين ، وأثبتته محقق الشرح في هامشه ، نقلًا عن الأغاني .

لامها : اللام بالهمز ، وقد يترك الهمز تخفيفاً : أداة الحرب ، ويقال السيف ، والرمح ، والدرع : لامة .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لم عسكر طاحي الصغاف عرمرم وجمهورية يزهي العدو احتدامها . وفي خد ، ف : اقتحامها .

(٤) رقم هذا البيت في القصيدة ٢٠ وما قبله : ٢٣

(٥) فدع ذا .. لم يرد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين ، ونقله محقق الشرح في هامشه من الأغاني وفي بيروت : وبأبيات مخزومي . وما أثبتناه من خد ، ف . وفي خد : غرامها .

(٦) لم يذكر هذا التعليق في ف .

(٧) موقعه في شرح أشعار الهذليين مكان البيت التالي وروايته فيه : ٢٥

وإن تبد تجدع منخريك بمدية مشرشرة حرى رميض حسامها

وإن تخف عنا أو تخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حية وسماها (١)
 فلولاً قريش لا سترقت عجزكم وطال على قطبي رحاها احتزامها (٢)
 قال : فأمر له عبدُ الملك بما فاته من العطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،
 وكساه وحمله .

يرثى أبا خالد وهو حى
 ونسختُ من كتاب أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن
 الأحرابي وأبي عبيدة (٥) قال :

كان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد (٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : ارثني يا أبا صخر ، وأنا حى (٧) ، حتى أسمع
 كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مذبحك (٨) إياي في حياتي ؟ .
 قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (٩) ، بل يُبقيك الله (١٠) ويقدمني قبلك ،
 قال : مامن ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته (١١) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :
 فإن تيد أو تستخف تفض على أذى ويخطفك نابا
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
 (٣) المختار : « من عطائه » .
 (٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .
 (٥) غد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأحرابي » .
 (٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » . ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .
 (٧) ف : « ارثني وأنا حى يا أبا صخر » .
 (٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
 (٩) المختار : « مذبحك » .
 (١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .
 (١١) « والله » : من غد ، ف :
 (١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعا :
 علما سرف من جمل فالرتمى قفسر فغضب فأدبار الثنيات فالفسر
 وتقع في ٢٩ بيتاً . واتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

أبا خالدٍ نَفْسِي وقتَ نَفْسِكَ الرَّدَى	وكانَ بها من قِبلِ عَثْرَتِكَ العَمْرُ ^(١)
لِتَبِكَكَ يا عبدَ العَزيزِ قلائِصُ	أُضِرَّ بها نصُّ الهِواجِرِ والزَّجْرِ ^(٢)
سَمونَ بنا يَجْتَبِنُ كلَّ تَنوِفَةٍ	تَضِلُّ بها عن يَبِضِهِنَّ القَطالِ الكُدرِ ^(٣)
فما قَدِمَتُ حتى تواترَ سَيرُها	وحتى أُنيختُ وهي ظالمةٌ دُبرُ ^(٤)
فقرَّجَ عِزُّ رُكبِناها الهَمَّ والطوى	كريمُ الحِمْيا ماجدٌ واجدٌ صَقْرُ ^(٥)
أخوشتواتٍ تَقْتُلُ الجوعَ دارُهُ	لَمَن جاءَ لِاصْبِقِ الفِئاءِ ولا وعرُ ^(٦)
ولا تَهِنِي الفَتَيانَ بعدَكَ لَدَّةٌ	ولا بِلَ هَامَ الشامَتينِ بِكَ القَطْرُ ^(٧)
وإن تَمَسَّ رَمَسًا بِالرُّصاقَةِ ثاويًا	فاماتِ يا بِنَ العِيسِ نائِلُك العَمْرُ ^(٨)
وذى ورقٍ من فَضْلِ مالِكَ مالُهُ	وذى حاجَةٍ قَدِ رَشَتَ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ
فأَمسى مُرِيحًا بعدَ ما قَدِ يُؤوبُهُ	وَكلُّ بهِ المِوَالِي وَضاقَ بهِ الأَمْرُ ^(٩)

(١) خد ، ف : لغى ، بدل : وقت
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
 . أضر بها طول المنصبة والزجر .
 (٣) في المختار : يجتنن ، بدل : يجتنن .
 والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .
 (٤) في المختار : بظالمة (بالمهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
 والداهق : المعسى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .
 (٥) خد ، المختار : واحد (بالمهملة) .
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاصبِقِ الفِئواد .
 وما أثبتناه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .
 قوله : لا تهينى : هتأق الطعام بهتقى ويهتقنى : صار هتقياً .
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك
 الزهر » بدل : نائلك العمر .
 (٩) بيروت والمختار : فأصمى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأسمى . وما أثبتناه
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤوبه » . وفي خد ، ف :
 « الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فأضفَ لهُ عبدُ العزيزِ جَاؤزتهُ ووصله ، وأمر أولاده^(١) فرَووا

القصيدة .

وقال أبو عمرو الشيبانيُّ :

يرثى ابنه داود

كان لأبى صخرٍ ابنٌ يُقالُ له داودُ^(٢) لم يكن له ولدٌ غيرُهُ ، فماتَ ، فجزِع

عليه جزعاً شديداً حتى خُولطَ ، فقال يرثيه^(٣) :

لقد هاجنى طيفٌ لداودٍ بعدما دنت فاستقلتُ ناليات الكواكب

وما فى ذُهلِ النفسِ عن غيرِ سلوةٍ رَوَّاحٌ من السُّقمِ الذى هو غالى^(٤)

وعندك لو يحيا صدك ففنتقى شِفْلا لمن غادرت يومَ التناضبِ^(٥)

فهل لك طِبُّ نافعٍ من علاقةٍ تَهَيِّسُنِي بين الحشا والترايبِ

تشكيتها إذ صدع الدهرُ شعبنا فأمست وأعيت بالرقى والطبابِ^(٦)

ولولا يقينى أننا الموتُ عزمةٌ من الله حتى يُبعثوا للمحاسبِ^(٧)

لقلتُ له فيما أليمٌ برمسه : هل أنتَ غداً غادٍ معي فمُصاحبي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) «داود» ثم جاء في الشعر صحيحاً .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتاً في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحباب وأصبحت عزى للصبا كالمجانب

وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهل الناس . وفي هامشه : في الأغانى : وما في ذهل

الناس . وما أثبتناه من : غد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمست وقد أعيت على مذاهبي » .

وفي غد : « فأمست وأعيت في الرقى والطباب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمست قد أعيت في الرقى والطباب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقينى » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثي فلستُ بناسيه وليس بأثب (١)
 سألتُ ملكي إذ بلاني بفقدِه وقاةً بأيدي الروم بين المقائبِ
 ثنوني وقد قدمتُ نأري بطعنةِ تبيضُ بموارٍ من الجوفِ ناعبِ (٢)
 قد خفتُ أن ألقى المنايا وإثني لتأبِحُ مَنْ وائِ حَمَامِ الجوابِ (٣)
 ولما أطلعني في المدوِّ تنفلاً إلى اللهِ أبني فضلهُ وأضاربِ (٤)
 وأعطفُ وراءَ المُسلمينَ بطعنةِ على دُبُرِ مُجَلٍ من العيشِ ذاهبِ (٥)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر (٦) أن رجلاً من قومه عابهُ وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك (٧) :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بعداوةٍ ظهرتُ وقُبِحَ أقولِ (٨)

- (١) في بيروت : «وما تدرى في غائب لا يغيثي» وفي شرح أشعار المذليين : فنادا تدرى في غائب لا يغيثي «وما أثبتناه من عد ، ف . ويغيثي : من أغيب الرجل وغيبته عنه : زرت يوماً وتركته يوماً .
- (٢) عد : تبيض ، بدل : تبيض . وفي شرح أشعار المذليين : تبيض بقلاس . قلاس : يبيض بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ردوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ناعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دما : جرى .
- (٣) في شرح أشعار المذليين : «وقد» .
 الحمام : الموت . والجواب : جواب القدر ، واحدها : جالبة .
- (٤) تنفلاً في عد : فضلاً ، «تحرير» .
- (٥) «بطعنة» : من عد ، ف . وفي شرح أشعار المذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه (٦) عد : الهللي .
- (٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار المذليين ٩٢٧ مطلعها :
 بكر الصبا عنا بكور مزائل صجل الشباب به فليس بقافل
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٨) في شرح أشعار المذليين : بل قد أتاني . . . وزفر أقول .
 زفر : كثرة . وفي عد ، ف : «وسوء أقول» .

يرد على رجل
 قسح فيه

أَفْحِينْ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَاقِيْ هَمْرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلْ بَازِلِيْ (١)
 وَلَيْسَتْ أَطْوَارَ الْمَيْشَةِ كُلَّهَا بِمُؤَيَّدَاتِ الرَّجَالِ دَوَاغِلِيْ (٢)
 أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرَوْتِيْ بَطْرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابَكَ وَأَيْلِيْ (٣)
 وَتَنَلُّكَ أَظْفَارِيْ وَيَبْرِكُ مِسْحَلِيْ بَرِيَّ الشَّيْبِ مِنَ السَّرَاءِ الذَّائِلِيْ (٤)
 فَتَسْكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدِكَ عَيْرَةً وَأَطَا جَبِينِكَ وَطَاةَ الْمُتَنَاقِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت ورحل بها زوجها إلى قومه (٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيْالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ (٦)
 وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ تَوَزُّ وَرَبْرَبٌ (٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما بسن . وقد أوردته في اللسان (عصل) شاهدا حل هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذل

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤيدات للرجال عدامل

مؤيدات : وحشيات يعنى الشعر . عدامل : قديمة

ويروى : للرجال يدل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرصب : يملأ .

٢٠

(٤) في خد : وبتلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من الناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) خد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

(٧) المرزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعريين .

فباتَ شَرابي في المنامِ مع المنيِّ

غَرِيضُ اللَّمَى بِشَفِي جَوَى الحزنِ أَشَقَبُ (١)

مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاةٌ وَأُنَى مِنْ قَنَاةِ الْمُحَصَّبِ (٢)

سِرَاجُ الدَّحَى تَغْتَلُّ بِالسُّكِّ طَفَلَةٌ فَلَاحِي مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ (٣)

دَمِيئَةٌ مَا تَحْتِ الثِّيَابِ عَمِيمةٌ هَضِيمُ الحشا بِكُرِّ المَجَسَّةِ نَيْبُ (٤)

تَعَلَّقْتُهَا خَوْدًا لَذِيذًا حَدِيثُهَا لِيَالِي لَا تُحْمَى وَلَا هِيَ تُحَجَّبُ (٥)

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضٌ عَلاقِي وَليدًا لِي أَنْ رَأَيْتِ اليَوْمَ أَشيبُ (٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتُ بَعْدَ عَليهَا بوُدَى وَلَا مِثْلِي عَلي اليَاسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلَقَيْتِي أَصداؤُنَا بَعْدَ موْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمَسِينَا مِنَ الأَرْضِ سَبَبُ (٧)

أَظَلُّ صَدَى رَمَسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلي يَهَشُّ وَيَطْرَبُ (٨)

- (١) في المختار : فيات سرار . . عريض لمن يسمى من الحزن أشهب ،
وأورد المحقق رواية الأغانى في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .
- (٢) ف : تحله . وقناة : موضع .
- (٣) تغتل : تنعطر ، وهو من الغالية : متقال : متنتة الريح . أكهب : أغبر ، سواد في يياض ، من الكهبة .
- (٤) ف : « ماتحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عميمة : طويلة . بكر المجسة ثيبا : جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثيب .
- (٥) في شرح أشعار المدليين : - « تعلقها بكراً . . . ليال لا تملئ » . تملئ : تشغل .
- (٦) في شرح أشعار المدليين : - فكان لها أذى وريقة مهي - أذى : ردى . وريقة : أوله .
- (٧) في شرح أشعار المدليين : منكب ، بدل سبب .
- (٨) ف : « ولو كنت ثاريا » .

قصيدة من مختار شعر هذيل
وقصيدة أبي صخر^(١) التى فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل^(٢) ،
وأولها :

لَيْلَى بَدَاتِ الْجَيْشِ دَارَ عَرَقَتِهَا وَأُخْرَى بَدَاتِ الْبَيْنِ آيَاتِهَا سَطْرُ^(٣)
وَقَتُّ بِرَسْمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعًا سَرِبَ هَمْرُ^(٤)

وفى الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحَبِّ شَاهِدُ

يُسَيِّئُ مَا أَخْفَى كَلِمَاتِ الْبَدْرِ

صَبْرْتُ فَلَمَّا غَالَ نَفْسِي وَشَفَّهَا

عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غَلِبَ الصَّبْرُ^(٥)

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْغَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ

سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ^(٦)

وهذا البيت خاصة رواه الزبير بن بكار لنصيب^(٧) :

إِذَا قَلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي

نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلِعُ الْفَجْرُ

(١) ف : « المللى » .

١٥ (٢) فى المختار : ومن مختار شعر أبى صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتا فى شرح أشعار المللىين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلَى بَدَاتِ الْبَيْنِ . . . بَدَاتِ الْجَيْشِ آيَاتِهَا عَفْرُ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضا فى حد ، ف . وفى المختار : بَدَاتِ الْعَرَقِ ، بدل :

البين ، وذات الخيس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا فى الأمالى ١ - ١٤٨ وسقط اللال

٢٠ ١ - ٣٩٩ وفى تحقيق اللسان لابن مكى الصقل تحقيقى ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ،
وكسر الهاء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منسوب غزير .

(٥) فى شرح أشعار المللىين : عجاريف ما تأتى به . . . وفى ف ، عجائب ما يأتى به .

وفى المختار ، عجاريف تأتى . وعجاريف الدمع : حوادثه ، واحدها : عجروف .

٢٥ (٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة فى ف .

وإني لتعروني لذكرائك فترةً كما انتفض المصفور بملله القطر^(١)
 هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرئتك حتى قيل ليس له صبر^(٢)
 صدقت أنا الصب المصاب الذي به تبارح حب خامر القلب أو سيخر^(٣)
 أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر^(٤)
 لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليفين منها لم يروعهما الزجر^(٥)
 فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر^(٥)
 ويا حبها زدني جوى كل ليلة ويأسلوة الأيام موعدك الحشر^(٦)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين: - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار رعدة بدل : فترة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٢٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نحللت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الذمر » . وفي شد : لا « يروعهما التفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نحل للمجنون وستأتي رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي شد : « قد أضر بي المدى » . وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوبا لمجنون ليل في ديوانه ١٢٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٢٠ منسوبا إليه .

عجبتُ لسَعَى الدهرِ بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سَكَنَ الدهرُ^(١)
فليستُ عَشِيَّاتُ الحِمَى بِرَواجِعٍ لنا أبداً ما أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وإني لآتيها لَكَيْما تُثَبِّتِنِي وأوذنها بالصَّرْمِ ما وَضَحَ العَجْرُ^(٣)
فما هو إلا أن أراها فُجَاءَةً فأبْهَتَ لا عُرْفَ لَدَى ولا نُكْرًا^(٤)
تَكَادَ يَدَى تَنْدَى إِذا ما لَمَسْتُها وَيَنْتَبُ في أطرافها الوَرَقُ الخُضْرُ^(٥)

في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أوَّلٌ قَدِيمٌ مَجْهُولٌ ، وفي البيتِ الأخيرِ لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ ، وقد أضافتُ إليه بيتاً ليس من الشعر ، وهو :

أبى القلبُ إلا حُبَّها عامريَّةً لها كنيةٌ «عمرؤ» وليس لها «عمرؤ»^(٦)

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .
(٢) في شرح أشعار المهذلين :
أليس عشيّات ...
وفي عهد : عشيّات اللوى ، بدل : الحمى .
(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أوذنها بدل ، وأوذنها
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأوذنها وزع
١٥ بين شطري البيت في الطباعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :
وإني لآتيها وفي النفس هجرها بيتاً لأخرى الدهر ما وَضَحَ العَجْرُ
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمال ١ - ١٤٨
(٤) في شرح أشعار المهذلين : بخلوة ، بدل ، فجاءة .
(٥) في شرح أشعار المهذلين : مسسها ، بدل : لستها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . .
٢٠ وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠ .
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهاهي يشق
تبيصه إجابيا
بشمره الغنائى

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدّثنا حماد بن إسحاق قال : حدّثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبّحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،
فإن أطربتنى فلكَ حُكْمُكَ ، فغنّيتهُ :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ فِتْرَةٌ^(١) كَمَا انْتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ

فضرب بيده^(٢) إلى جنب دُرّاعته فشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .
ثمّ غنّيته :

أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى الْيَقِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ
فَشَقَّ دُرّاعته حتى انتهى^(٣) إلى آخرها .

ثمّ غنّيته :

فما حُبّها زِدْنِي جَسْوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
فَشَقَّ جَيْبَةً كَانَتْ تَحْتَ الدُّرّاعَةِ حَتَّى هَتَكَهَا .

ثمّ غنّيته :

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فَشَقَّ قَيْصًا كَانَ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَتَّى بَدَأَ جِسْمَهُ^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غد ، ف : « نفقة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) غد ، ف : « أد » .

(٤) غد ، ف : « جسده »

فاحتكم . فقلتُ : تَهَبْ لى ، يا أَمِيرَ^(١) المؤمنِينَ ، عينَ مروان^(٢) بالدينَةَ ،
ففضبَ حتى دارتُ عيناهُ فى رأسِهِ ، ثم قال : لا ، ولا كرامةَ ، أردتُ أنْ تجملتنى
أحدُ وئمةَ للناسِ ، وتقول : أطربتهُ فحكنتى ، فحكمتُ ، فأمضى حَكَمى .

ثم قال لإبراهيمَ الحرَّانى : خُذْ بيدَ هذا الجاهلِ وأدخِلهُ^(٣) ، بيتَ مالِ الخِصاصةِ^(٤)
فإنْ أخذَ كلَّ شىءٍ فيه فلا تمنعهُ منه ، فدخلتُ معه فأخذتُ مالاً جليلاً وانصرفتُ^(٥)
و^(٦)مما يُغنى فيه من شعرِ أبى صخرِ الهذلى قولُهُ من قصيدَةٍ له :

صوت

يَيدِ الذى شَعَفَ الفؤادَ بِكمُ فرَجُ الذى ألقى من المَهْمِ^(٧)
هَمٌّ مِنْ أَجلكِ لَيْسَ يَكشِفُهُ إِلا مَلِيكُ جائِزُ الحُكْمِ^(٨)
فاستَيقتِنى أَنْ قد كَلِفتُ بِكمُ ثمَّ افصَلِى ما شِئتِ عنْ عِلْمِ^(٩)
قدْ كانَ صُرْمٌ فى المَماتِ لِناسِ فمَجِلتِ قبلَ الموتِ بِالصُرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فأدخله » .

(٤) خذ : « بيت المال » .

(٥) « وانصرفت » : من خذ ، ف . وفى بيروت : « وخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء فى نسختي ج ، من عن أبى صخر .

(٧) س : به ، بدل : بكم . وفى التجريد كما هنا .

(٨) فى شرح أشعار الهذليين :

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفى التجريد ، جائز الحكم .

(٩) الأغانى ٨ - ٢٤٩ : « فتتقنى » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للغريص ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفيه لسياط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالینصر ، ابتداءه نشيدٌ^(١) :

* فاستغنى أن قد كلفتُ بكم *

وهكذا ذكر المشاميُّ أيضاً ، وذكر أن لحن الغريص ثانی ثقیلٌ ، وأن فيه
لابن جامع خفيفَ رملٍ^(٢) .

النظام والغلام
وبيت لأبي صخر

أخبرني علي بن سليمان الأخطش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحروري^(٣) قال :
حدثني الكسروى^(٤) قال :

كفى إبراهيم النظام غلاماً^(٥) أمرد^(٦) فاستحسنه ، قال له : يا بُنيَّ ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السبيلَ لثلى إلى مثلك في قولهم^(٨) : « لا يبنى
لأحدٍ أن يكبرَ عن^(٩) أن يسألَ ، كما لا يبنى لأحدٍ أن يصغرَ عن أن يقول » ١٠

(١) وردت هذه الجملة بعد شعر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءه ، ولم يذكره نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحروري » .

(٤) ف : الكسرى .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دلف
ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :

إلك لولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ،

س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أَنْسَتْ^(١) إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشَتْ^(٢) لِمُحَادَثَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
 وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّعْلَامُ
 وَهُوَ لَا يَمْرُقُهُ : كَيْنَ قَلْتَ ذَاكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ لَقَدْ قَالَ الْأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
 « الطَّبَائِعُ مُجْذَبٌ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَمَمِيلٌ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ^(٧) »
 وَكَيْانِي مَائِلٌ إِلَى كَيْانِكَ بِكَلْبِي^(٨) ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٩) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدْتُ
 بِهِ وَدَا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاؤُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدْمِهَا ، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ
 الْهَنْدِيُّ :

فَأَسْتَيْقِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَضَلِّي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ^(٩)

- (١) فى الجزء الثامن : أنهت
- (٢) فى الجزء الثامن : « ولا انشرح صدرى » .
- (٣) ضد : التجريد : « إلى محادثتك » .
- (٤) « ومحلك من قلبى » : من الجزء الثامن ، وعند ، ف ، وفى ج : ومحلك فى مسألتى
 وفى س : « ومحلك من مسألتى » ، وفى بيروت : « من قلب »
- (٥) هذه العبارة لم ترد فى : ج ، ضد ، س ، ف وهى فى الجزء الثامن وفى بيروت .
- (٦) « تجاذب » : فى س : توافق .
- (٧) بالمجانسة ، والمؤانسة .. من ج ، ضد ، التجريد .. وفى الجزء الثامن : تجاذب
 ما شاكلها بالمجانسة وتميل إلى ما قاربها بالمواقفة . ومثله فى بيروت ، هذا المجانسة ، فأثبتت فيها :
 بالمجانسة .
- (٨) فى الجزء الثامن : « ولو كان الذى أنطوى .. وفى ضد ، س ، ف ، والتجريد :
- (٩) « ولو كان لود الذى أنطوى » ..
- (٩) الجزء الثامن : فتيقن » .

قال له النظامُ : إنما خاطبتك بما سمعتَ (١) ، وأنتَ عندى غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبتيها (٢) .

قال أبو الحسن الأخفشُ : فأخذ أبو دُلف (٣) هذا المعنى قال :

أحبتك يا جنانُ وأنتِ منى محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ (٤)

ولو أتى أقولُ مكانَ نَفْسِي نلقتُ عليكِ بادرةَ الزمانِ (٥)

لإقْدامي إذا ما نخليلُ خامت (٦) وهابَ كما تُها حرَّ الطَّمانِ (٧)

وتمام (٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرتُ فيها الغناء الأخيرَ وخبرَه أنشدنيها الأخفشُ عن السكريُّ عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ، س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما عرضت لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في يبروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

(٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنت منى . . . »

(٥) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكمت .

(٧) في ف : « وهاب حاتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨ . وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمام أبيات الهدلي . وفي ف : وتمام أبيات الهدلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمام أبيات أبي صخر الميمية .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهدلين ٩٧٢

(٩ - ٢٤)

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنَ جَوِّي بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جِسْمِي (١)
 وَيُقَرُّ عَيْبِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يُقَرُّ بَيْنَ ذِي الْحَلْمِ (٢)
 أَطْلَالُ نَعْمٍ إِذْ كَلِفْتُهَا بِأَدِينِ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَعْمٍ (٣)
 وَلَوْ أَنِّي أُسْقَى عَلَى سَقِي بِلَيْ عَوَارِضِهَا شَقِي سَقِي (٤)
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِغَيْبِ مُقْتَدِرٍ يَسِطُ الْقَوَادِ بِهَا وَلَا يُدْمِي (٥)
 يَرْمِي فَيَجْرَحُنِي بِرَمِيتهِ فَلَوْ أَنِّي أَرْمِي كَمَا يَرْمِي (٦)
 أَوْ كَانَ قَلْبٌ إِذْ عَزَمْتُ لَهُ صُرْمِي وَهَجْرِي كَانَ ذَا عَزْمٍ (٧)
 أَوْ كَانَ لِي غُفْمٌ بِذِكْرِكُمْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَثْرَيْتُ مِنْ غُفْمٍ (٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعده : «استيقني . . .
ومضرع جسمي : موهن له .

١٠

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :

داري وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

١٥

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذى الحلم بدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : « يأتوين » ،

بدل : (يآدين » .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

(٥) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : «يسط القواد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يدمي»

٢٠

(٦) في شرح أشعار الهذليين :

يرمي فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمي فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو ان قلبه» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

٢٥

أو كان لي غفما تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكرهما في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز تفتي شعره
 عن غرير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان فتحسن في العيون
 من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس خفاء » ؟ قلت : نعم . وكان
 على يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »^(٦) فخرجنا حتى
 جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحجر ، مولى بني زهرة^(٩)
 فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسنكه في السماء
 سبت عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما^(١٣) اللحمة وبقى السدى ،
 وفراش محشو ليفاً^(١٤) ، وكرسيان من خشب قد تعلق^(١٥) عنهما الصبغ من قديمهما^(١٦)

(١) س : « الحسن »

(٢) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد ١٥

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأرمسى

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

(٦) خد : « في غلفله وثقله : مقطع الأزار »

وفي ف : « من ثقله وغلفله : مقطع الأردان » . ١٥

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث . ٢٥

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرها : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) تعلق : تشقق وتقطع . وفي خد : تعلق . ٢٥

(١٦) س : « فوقها »

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) عَجْفَاءُ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيْتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقَلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكَيْهَا
فِي خَيْطٍ^(٥) مِنْ رَسْحِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسْتُ ، فَقَلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ . فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَمَى مِنَ الْمَهْمِ
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسُنْتَ - وَاللَّهِ^(٨) - ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ تَقَالًا وَصَفَاءً^(٩) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرِحَ الْخَلْفَاءُ فَأَيُّ مَا بَكَ تَكْتُمُ وَلسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسْرُ فِيَعْلَمُ^(١٢)
مَا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةَ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمُ^(١٣)

(١) ف : « وطلعت »

(٢) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والنمش يملو الوجه كالسمم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين تلبسه الجارية .

(٤) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

١٥ (٥) ج : « حبل » .

(٦) الرشح : قلة لحم المعجز والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

(٧) خد : بأبي وأمي .

(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س ،

(٩) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

٢٠ (١٠) خد : « فزحف » .

(١١) ج ، س : « غننت » .

(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبيلو » ، بدل : « يظهر »

(١٣) س : « من عزيز »

يَالَيْتَ أَنْكَ يَا حُسَامُ بَارِضْنَا نُتَلَقَى الْمَرَايِمَ دَائِمًا وَنُحْمِمُ^(١)
فَتَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونَ أَجْوَارًا فَمَاذَا تَنْقِمُ^(٢)
الغناء لحكم ، خفيف رملٍ بالوسطى ، عن الهشامى .

قال أبو السائب : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ^(٣) بظُرِّ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَمَّهُ ، حَتَّى
قَارَبَتْ النُّرْمَةَ وَرَبَّتِ^(٤) الْعَجْزَاءُ فِي عَيْنِي كَأَيْرَبُو السَّوِيْقُ شَيْبَ بِنَاءِ قَرَبَةٍ^(٥) .
ثم غنّت :

صوت

يَا طَوْلَ لَسْنِي أَعَالِجُ السَّمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا
مَا كُنْتُ أَحْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقِكُمْ عَزَمًا^(٦)
١٠ الغناء للغريض ، ثقيل أول بالوسطى في مجراها ، وله أيضا فيه^(٧) ، خفيف
ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر جميعا ، عن إسحاق .
قال غرير : فَأَلْقَيْتُ طَيْلِسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذْ كَوْنَةَ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصِحْتُ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالتَّوَيِّ ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : «بل ليت» .

(٢) ج : «أحرارا» بدل «أجوارا» س : «ينقم»

(٣) خد : «إن نقم هنا فعض» . ج : يعض . ف : «فقال أبو السائب : ليعض» .

(٤) ج : فربت .

(٥) ف : شب قرنه

(٦) خد ، ف : «فراق بينهم» خد ، ف : «فراقهم» .

(٧) خد : «وله فيها أيضا»

(٨) الشاذكونة : مضربة يعملها النجاد .

(٩) الربعة : جونة المطار .

فيها قواريو دُهْنٌ كانت في البيت ، فوضَعَهَا على رأسه ، وصاح ابنُ الأَرْتِ (١)
صاحبُ الجارية ، وكان أُلْتَمَعٌ : « قواليلي قواليلي (٢) » - يريد :
قواريري قواريري - أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحَرَكَ
رأسه مَرَحًا فاضطربت (٣) القواريرُ وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
وظهره وصدره (٤) ، ثم وضع الرَبْعَةَ وقال لها : لقد هيجت لي داء قديمًا
قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمُعَةٍ يومين ، وقال :
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترت له المعجزة
وَحَمَلَتْ إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : « قوارى قوارى » .

(٣) ف : «فاصطقت القوارير» . خد : «وأصفت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل الممات سبيل^(١)
 فيا أثلات القاع من بطن توضح حنني إلى أطلالكسن طويل^(٢)
 ويا أثلات القاع قلبى موكل^(٣) بكن ، وجدوى خيركن قليل^(٤)
 ويا أثلات القاع قدمل^(٥) صحتى وقوفى ، فهل فى نلكن مقيم^(٦) ؟
 الشعر : يحيى بن طالب^(٥) الحنفى ، والقناه لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(٧) ماخورى بالوسطى ، وفيه لعريب رمل^(٨) ، ولتتم
 خفيف رمل آخر^(٩) عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف^(١٠) ثقيل من كتابه^(١١)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم^(١٢) جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) قرقرى : أرض بإيماقتها قرى وزروع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الإمامة من البصرة .
 (٢) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : «أفياككم» ، والتجريد : «أفياككن»
 (٣) ج ، التجريد : غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى
 ١٥ وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) خد ، ف : ابن أبى طالب .
 (٦) «بالوسطى» : لم يذكر فى ج .
 ٢٠ (٧) ج ، س : ولتتم خفيف ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل من سند ، وخفيف ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يقعَ إلىَّ نسبهُ .
وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مقلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .
وركبهُ دَيْنٌ في بلده فهرب إلى الرمي ، وخرج مع بعثٍ إليها^(٥) ، فات بها ، وقد
ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمتهُ دَيْنٌ عليَّ ثقيلٌ^(٦)

حدثني محمد بن مزيد^(٧) قال :

حدثنا حمادُ بن إسحاق عن أبيه قال : عني أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمِّ الخزامى ونظرةٍ إلى قرقري قبل الماتِ سبيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قائل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أنه حَيٌّ ، وأنه هرب من
دَيْنٍ عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمتهُ دَيْنٌ عليَّ ثقيلُ

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) « ثم » : لم تذكر في خد .

(٣) خد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حمال لأنقال قومه ومغارمهم ، سمح
يقرى الأضياف ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيتها فيه » وستأتى هذه الأوصاف فيما بعد

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقري) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « يزيد » .

(٨) خد : « فلكر له » .

فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
 حدثني الجهم بن المغيرة قال : كنا عند حُرث^(٣) بن ثمال القرظي بصرية^(٤) ففرت بنا جارية صفراء مولدة فقال لي حُرث : استفتح كلامها فانظر فيها ظريفة ، قلت لها :^(٥)
 يا جارية^(٦) ، أين نشأت ؟ قالت : بقرقرى ، قلت لها : أين من شعبب^(٧) ؟ فضحكت ثم قالت : بين الحوض والمعطن ، قلت : فمن الذى يقول :

يا صاحبي فذت نفسى نفوسكما عوجا على صدور الأبل السن^(٨)

ثم ارفعا الطرف ننظر صبيح خامسة لقرقرى يا عناء النفس بالوطن^(٩)

١٠ (١) المختار : «دينه عنه» .
 (٢) «على البريد» : لم تذكر فى خد ، ف ، التجريد . وفى ج : «إلى البريد» .
 (٣) من خد ، ف . وفى ج ، س : جرش . وفى المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم فى هذه النسخ هكذا حيث جاء .

(٤) صرية : قرية عامرة قديمة فى طريق مكة من البصرة
 (٥) «لها» لم تذكر فى خد ، ف .
 (٦) المختار : «يا جويرية» .

(٧) شعبب : اسم ماء باليمامة . وفى المختار : شعبب

(٨) فى معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .

السن : فى س : «السن» ، المختار : «السن» .

(٩) فى معجم البلدان : ٢٠

ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظمن

بجائل ، ياعتاه النفس من ظمن

وفى خد ، ف : «ما عناه» .

يا ليت شعري والإنسانُ ذو أملٍ والمينُ تَذْرِفُ أحياناً من الحزنِ (١)
 هل أجعلنَ يدي للخدِّ مِرْقَةً على شَمْبَبِ بين الخوضِ والتعلنِ؟ (٢)
 فالتفتتُ إلى حُثْرش بن ثُمَالٍ قَالَتْ (٣): أخبره بقائلها ، قال : ما أعرفُهُ ،
 قَالَتْ : بئلى ، هذا يقوله شاعرنا وظريفُ بلادنا وغزَلُها . فقال لها حُثْرشُ : وَيَمْحِكِ ،
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أشهد إن كنتَ لا تعرفُهُ وأنتَ من هذا البلدِ إنها لسوأةٌ (٤) ،
 ذلك يحيى بن طالبِ الحنفيُّ ، أقسم بالله ما منمتك من معرفته إلا غَلَطْتُ الطبعِ ، وجاءهُ
 أنلُحُّ . فجتل يضحكُ من قولها وتعجبنا منها (٥) .

أخبرني (٦) هاشم بن محمد الخواصيُّ قال : حدثنا أبو هَسَّانَ دَمَازُ ، عن أبي عُبَيْدَةَ
 لا يركب البحر
 قال :

قال رجلٌ ليحيى بن طالبِ الحنفيُّ : لو ركبتَ معي في البحرِ (٧) ، وشغلتَ مالكَ في
 تجاراتِهِ (٨) لأُفريتَ وحسنتَ حالكُ ، قال يحيى بن طالبِ :
 لَشُرْبِكَ بِالْأَقْهَرِنَقَا وَصَافِيَا أَعْفُ وَأَعْفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيَا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي خد : «بل ليت» .

(٢) المختار : «شعبب» .

(٣) ف : «فالتفتت فقال» .

(٤) س : «إنها سوأة» . المختار : «لسوأة لك» .

(٥) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، خد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو كنت معي في البحر» .

(٨) بيروت : «تجاراته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبدُ الله بن أبي سعيدٍ قال : مات قبل وصول أمر الرشيد
حدثني أبو عليّ الحنفي ؛ قال : حدثني عمي (٢) عن عليّ بن عمر قال :
غنى الرشيدُ يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شَمِّ الخُزاعيِّ ونظرةٍ إلى قرقريِّ قبلَ الماتِ سبيلُ
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حمادُ بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل

وصول البريدِ بشهرٍ .

أخبرني (٥) هاشمُ بن محمد الخُزاعيُّ قال : حدثنا عبدُ الرحمن بن أخي الأصمعيِّ ، عن
عمه قال :

يتشوق إلى
صاحبه

كان يحيى بن طالبٍ يجالسُ امرأةً من قومه ويألفها ، ثم خرجَ مع والي اليمامةِ إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخيرٍ ، فلما صار إلى مكة (٧) عُزِلَ الوالي ، فلوى (٨)
يحيى بماله (٩) مدةً ، فضاقت صدره ، وتشوق (١٠) إلى اليمامةِ وصاحبه التي كان يتحدث
إليها ، قال :

تصبرتُ عنها كارهاً وهجرتها (١١) وهجرانها عندي أمرٌ من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .
(٢) خد : « أن عمه حدثه » .

(٣) خد : « كما ذكره » .

(٤) « ابن إسحاق » : لم يذكر في خد .

(٥) خد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع »

(٧) التجريد : « بمكة » .

(٨) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

(٩) ف : « ماله »

(١٠) ج ، خد ، س : « وتشوق اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

(١١) « وهجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هامش س : ويروى :

تسلت عنها كارهاً وتركها وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

١٥١
٢٠

إذا ارتحلتْ نحو اليمامة رُفْقَةً دعاني الهوى واحتاجَ قلبي للذِّكْرِ (١)
 كأنَّ فؤادي كلِّما عنَّ ذِكْرُها جَنَاحًا غُرَابٍ رامَ نَهْضًا إلى وَكْرِ (٢)
 الفناء للزف ، ثقيلٌ أولٌ عن المشايء في هذين البيتين .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَدَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(٣) أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن أبيه ، قال : قال أبو الذَّيَّالِ الحنفيّ :

خرج يحيى بن طالب الحنفيّ من اليمامة يُريدُ خُرَاسَانَ على البريد ، فقال وهو بقوميس :

أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقَوْمِيسٍ مُتْرَاحٍ أَكْتَفَأَ الحَدَقَةَ الجُرْدِ (٤)
 بَعَدْنَا وَعَهْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى البُعْدِ (٥)

أخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدَّثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدَّثني عبد الله

ابن بشر ، عن أبي فراس الهيثم بن فراس الكلابي قال :

(١) ج ، س : « دعاك » . . قلبك . وفي التجريد : « عصبية » ، بدل : « رفقة » .

(٢) التجريد : « جناحا عقاب » .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قومس)

ونحن على أثياج ساهمة جرد

وقومس (تمريب كومس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

(٥) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : « وبيت الله » . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : « من أرض » . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ الِإِمَامَةَ^(١)، فلما رأيناها لَتَيْنَا رَجُلًا، فقال له أبي: أين قرقرى؟ قال: وراءك. قال: فأين شَعْبَبٌ؟ قال: يلزائمه، قال: أرني ذلك، فأراه^(٢) إِيَّاهُ حَتَّى عَرَفَهُ، فقال لي: ارجع بنا إلى الموضع، فقلت له: يا أبتِ^(٣) قد تبعنا وتبعنا ركاثبنا، فمالك هناك^(٤)؟ قال: إنك لأحق، ارجع ويحك^(٥)، فرجعتُ معه. حتى أتى شَعْبَبٌ، وصار إلى الحوض والعطن، وأناخ راحلته، وقال لي: أنسخ^(٦)، فأنحيتُ، ونزل فنظر إلى شعبيب وقرقرى ساعة، ثم اضطجع بين الحوض والعطن اضطجاعاً^(٧)، ويده^(٨) تحت خده، ثم قام فركب^(٩)، فقلت: يا أبتِ ما أردتَ بهذا؟ فقال: يا جاهل، أما سمعتَ قولَ يحيى بن طالب:

هل أجملنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَبِ بَيْنِ الحَوْضِ وَالعَطْنِ

أفلبسَ عجزاً أن نكونَ قد أتينا عليها وهما أمنية المتمنى^(١٠)؛ بلا نال ما تمنَّاهُ ١٥
منهما، وقد قدرتُ^(١١) عليه؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله.

أخبرنا^(١٢) محمد بن جعفر النحوي قال: حدثني طلحة بن عبد الله الطلحي قال: في سهل الله يحيى بن طالب
حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال:

(١) غد: «إلى الإمامة».

(٢) ج: «قال فأراه».

(٣) غد والمختار: «يا أبت».

(٤) المختار: «هناك».

(٥) المختار: «ويملك ارجع بنا».

(٦) المختار: «أنسخ راحلتك».

(٧) المختار: «ساعة».

(٨) المختار: «وجعل يده...».

(٩) المختار: «ليركب».

(١٠) المختار: «أتيناها وعبرنا عليها. و«يا متمنى المتمنى».

(١١) غد، والمختار: «قدرنا».

(١٢) غد: «أخبرني».

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأتقال قومِهِ ومغارمِهِمْ ، سمحاً^(١) يَقْرِي الأضيافَ ، ما تشاءُ أن ترى في قَتِي خَصَلَةٌ جميلةٌ إلا رأيتَها فيه. فدخلتُ عليه وهو في آخرِ رَمَقٍ^(٢) ، فسألته عن خبرِهِ ، وسليتهُ وقلتُ له ما طابَتْ به نفسُهُ ، ثم أنشدني قوله^(٣) :

- ما أنا كالتولِ الذي قلتَ إن زوى^(٤) تحلَّى عن مالى حِذارَ النَّوائِبِ
 بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ قَابَلْتُ يُوَادِي كُحَيْلِي كُلَّ ماشٍ وراكِبِ^(٥)
 حَلَّتْ ، على رأسِ السِّفَاعِ ولم أكنُ كُنْ لاذَّ من خَوْفِ القَرَى بِالْحَوَاجِبِ
 فلا تَسْأَلِ الضَّيْفَانَ مَنْ هُمْ وأذُنِهِمْ هُمُ النَّاسُ من معروفٍ وَجِهٍ وِجَانِبِ
 وقولوا إنا ما الضَّيْفُ حَلٌّ بِنَجْوَةٍ ألا في سبيلِ اللَّهِ يحيى بن طالبِ
 قال أبو العليَّةِ : كُحَيْلٍ : نخل بناحية فرآن^(٦) دون قرقري ، وهناك كان منزلُ
 يحيى بن طالب^(٧) .

(١) «سمحاً» : لم تذكر في ج ، س .

(٢) «رمقه»

(٣) «قوله» : لم تذكر في ج .

(٤) س : «روى» .

(٥) كحيل : في غد ، طحيل . «كل ماش» : في ج ، س : «كلما عن» .

(٦) ج ، قرآن . غد : قرآن . وفي معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره فون » . وذكرها في حرف الفاء

(٧) كتب صحيحاً في غد ، وكتب فيها مراراً قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

لعمرك إنى يومٍ بضرى وناقى لَمُخْتَفَاً (١) الأهواء مُصْطَلِحَانِ
 متى تَحْمَلِي شَوْقِي وَشَوْقَكَ تَطْلِي وَمَالِكِ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ
 أَلَا يَا غُرَابِي دِمْنَةَ الدَّارِ خَيْرَا أَبِالْبَيْنِ مِنْ عَفَاءِ تَنْتَحِبَانِ؟ (٢)
 فإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَانْهَضَا بِلِصْمِي إِلَى وَكَرْبِكُمَا فَكَلَابِي (٣)
 وَلَا يَعْلَمَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ مِيتَتِي (٤) وَلَا يَا كُنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ
 جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْبِهَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حَجْرٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي (٥)
 فَمَا تَزُكَا مِنْ حِيلَةٍ يَلْمَسَانِيهَا وَلَا رُقِيَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَقِيَانِي (٦)
 وَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا بِمَا حَمَلْتِ مِنْكَ الضُّلُوعِ يَدَانِ (٧)

١٥٢
٢٠

(١) ج ، س ، العجريد : « لمختلف » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيناه » ، « بدل » : « غرابا » ، « أبا

الصرم » ، بدل « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهبا » ، بدل : « فانهدا » .

(٤) المختار : « قصتي » ، بدل : « ميتتي »

١٥

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجد » ، بدل : « حجر » . ومجر هي مدينة البهامة وأم قراها .

(٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « ميز رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيهقي : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيتي سلوة

وسلوانا أي طيبت نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو

دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليلسو عن المرأة .

٢٠

(٧) الشعر والشعراء : « فقالا » . وقوله « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » ، معناه : لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان (يدي) لا يدان لأحدية المهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مال هذا

الأمر يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكثران باليد ، فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه .

وفي العجريد : « بما حملت » ، بدل : « حملت » .

كَأَنَّ قَلَاةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهِمَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ اتِّخْفَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والقناة لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأولى ،
 قنيل أول بالوسطى ، وتعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في
 مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها قنيل أول ينسب إلى
 أبي العباس بن حمدون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عُرْوَةُ بْنُ حِزَامِ بْنِ مُهَاصِرٍ ، أَحَدُ بَنِي حِزَامِ بْنِ ضَبَّةَ (١) بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ (٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَةَ (٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أَحَدُ الْمُتَمِيمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوَاسِيُّ ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءِ بِنْتِ عَمِّهِ : عِقَالِ بْنِ مُهَاصِرٍ ، وَتَشْبِيهِهِ بِهَا (٤) .

أخبرني بجزءها جماعةٌ من الرواة ؛ فمنه ما أخبرني به الحسنُ بنُ عليٍّ بن محمدٍ الآدميِّ قصة حب عروة وعفراء . قال : حدثنا عمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني موسى بن عيسى الجعفرِيُّ ، عن الأسباطِ بن عيسى العُدريِّ .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المرداسيُّ ، ومحمد بن يزيد (٥) بن أبي الأزهرِ ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله . ١٠

وأخبرني (٦) أحمد بن عبد العزيز الطوهرِيُّ قال : حدثنا عمر بن شبة . وأخبرني الحرثيُّ بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبيرُ بن بكَّارٍ عن أسندٍ إليه . وأخبرني إبراهيم ابن أيوب الصائغ عن ابن قتيبة . وقد سُتُّ رواياتهم وجمعها :

١٥ (١) خد : « ضبة » .

(٢) المختار : « كبير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عدرة » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قتيبة : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —

أدركتُ شيوخ الحىِّ يذكرون :

أنَّهُ كان من حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ وَعَفْرَاءِ بِنْتِ عِقَالٍ : أَنَّ حِزَامًا هَلَكَ وَتَرَكَ^(٣)
ابنَهُ عُرْوَةَ صَغِيرًا فِي حِجْرِ عَمِّهِ عِقَالٍ بْنِ مُهَاصِرٍ . وَكَانَتْ عَفْرَاءُ تَرَبَّابًا لِعُرْوَةَ ، يَلْعَبَانِ
جَمِيمًا ، وَيَكُونَانِ مَعًا ، حَتَّى أَلِفَ^(٤) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ إِتْقَانًا شَدِيدًا . وَكَانَ عِقَالٌ
يَقُولُ لِعُرْوَةَ ، لِمَا يَرَى مِنْ إِيْفِهِمَا : أَبْشِرْ ، فَإِنَّ عَفْرَاءَ إِسْرَأَتْكَ^(٥) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
فَكَانَا كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَتْ عَفْرَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَلَحِقَ عُرْوَةُ بِالرِّجَالِ ، فَأَتَى عُرْوَةَ عَمَّةٌ لَهُ
يَقَالُ لَهَا : هُنْدُ بِنْتُ مُهَاصِرٍ ، فَشَكَا إِلَيْهَا مَا يَدِي مِنْ حُبِّ عَفْرَاءِ^(٦) ، وَقَالَ لَهَا فِي بَعْضِ
مَا يَقُولُ لَهَا : يَا عَمَّةُ ، إِنِّي لَا كَلِمَتِكَ^(٧) وَأَنَا مِنْكَ مُسْتَحِي^(٨) ، وَلَكِنْ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا
حَتَّى ضَفْتُ ذَرْعًا بِمَا أَنَا فِيهِ ، فَذَهَبَتْ عَمَّتُهُ إِلَى أَخِيهَا فَقَالَتْ لَهُ^(٩) : يَا أَخِي ، قَدْ
أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ أَنْ تُحْسِنَ فِيهَا الرَّدَّ^(١٠) ، فَإِنَّ اللَّهَ يَلْجُرُكَ بِصَلَةِ رَحِمِكَ^(١١) فِيهَا^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، بيروت : « روايته آتمها وأشد انساقا عن الروايات جميمها . وما أتمناه ،

من : ج ، خد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

١٥

(٤) ج ، س : « ألف » .

(٥) س : « أمتك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما يدى من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمتك » .

(٨) س : « وإنى منك لمستحى . خد : وإنى منك . مستحى والتجريد : « مستحى . ومستحى

ومستحى جائزاد كلاهما .

(٩) ل : « لم تذكر فى ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

٢٥

(١٢) ف ، س : « فى ما أسالك » .

أَسَأَلَكَ . قَالَ لَهَا : قَوْلِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي (١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ
ابْنَ أَخِيكَ (٢) بِابْنَتِكَ (٣) عَفْرَاءً ، قَالَ : مَا عَنَّهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ
يُرْغَبُ فِيهِ (٤) ، وَلَا بِنَاعَتِهِ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ .
فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضَ السُّكُونِ .

عفراء تخطب
فيتوسل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وكانت أمها سيئة الرأي فيه ، تريد (٥) لا بنتها ذا مالٍ ووفرٍ ، وكانت عرضة ذلك
كالا وجمالا ، فلما تكاملت سنه (٦) وبلغ أشده عرف أن رجلا من قومه ذا يسارٍ ومالٍ
كثيرٍ يخطبها ، فأتى عمه ، فقال : يا عم ، قد عرفت حقِّي وقرابتي ، وإني ولأهلك ورثيتُ
في حجرك ، وقد بلنني أن رجلا يخطب (٧) عفراء ، فإن أسمفته (٨) بطلبته قتلتنى
وسفكت دمي ، فأنشدك الله ورحمى وحقى ، فوق له وقال له (٩) : يا بُنَيَّ ، أنت
مُعْتَمِدٌ ، وحائنا قريبةٌ من حالك ، ولست تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وأمها قد أبت أن
تزوجها (١٠) إلا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَيَّقَ اللهُ تَعَالَى (١١) .

فجاء إلى أمها فألطفها (١٢) ودارأها ، فأبت أن تُجيبه إلا بما تَحْتَكِمُهُ (١٣) من
التَهْرِ ، وبعد أن يسوق شطره إليها ، فوعدها بذلك .

(١) خد ، المختار : « فلن تسألين » .

(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .

(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بنتك » .

(٤) ج ، س : « عمه » .

(٥) التجريد : « تريد » .

(٦) التجريد : « سن عروة » .

(٧) المختار : « خطب » .

(٨) خد : « سرفته » .

(٩) « له » : لم تذكر في خد والمختار .

(١٠) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .

(١١) المختار : « عز وجل » .

(١٢) خد ، التجريد : « فلأطفها » .

(١٣) التجريد : « تحتكم » ، خد : « يحكم » ، المختار : « تحتكم عليه » .

١٥

٢٠

٢٥

وعلم أنه لا ينفعه قرابةٌ ولا غيرها إلا بالمال^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فعمل على قصدِ ابن عمِّ له مُوسِرٍ كان مُقيماً باليمن^(٣) ، فجا إلى عمِّه وامرأته^(٤) فأخبرها بِعزمِهِ ، فصوباهُ وَوَعَداهُ ألاَّ يُحَدِّثا^(٥) حدثاً حتى يعودَ .

لا بد من المال

وصار في ليلةٍ رَحِيلِهِ إلى عَفْرَاءَ ، فجلسَ عندها ليلةً هو وجواري الحى^(٦) ، يتحدَّثون حتى أصبَحُوا^(٧) ، ثم ودَّعها وودَّع الحى وشدَّ على راحلته ، وصحَّبه في طريقه فتَيَّان من بنى هلال^(٨) بن عامرٍ كانا يالفاه^(٩) ، وكان حياً ثم متجاوِرين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، ففكرة في عفرَاء^(١٠) ، حتى يُردَّ القولُ عليه^(١١) مراراً ، حتى قدم على ابن عمِّه ، فلقَّيه^(١٢) وعرفه حاله وما قدَّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرفَ بها إلى أهله .

رحلته إلى ابن عمه

وقد كان^(١٣) رجلٌ من أهل الشام من أسباب^(١٤) بنى أمية نزل في حى^(١٥) عفرَاءَ ،

يزوجونها غيره

(١) س والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة صم وأخبرها » .

١٥

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرَاءَ ، إل قوله : يالفاه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرَاءَ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرَاءَ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه ففرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

٢٥

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بحى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطَمَ^(١) ، وكان ذا مالٍ عظيم^(٢) ، فرأى عفراء ، وكان منزله قريباً من منزلهم ، فأعجبته وخطبها^(٣) إلى أبيها ، فاعتذر إليه وقال : قد سميتها إلى ابن أخ^(٤) لي يمد لها^(٥) عندي ، وما إليها لغيره سبيل^(٦) ، فقال له : إني أرغبك في المهر ، قال : لا حاجة لي بذلك^(٧) ، فعدل إلى أمها ، فوافق هندها قبولاً ، لبذله ورغبة^(٨) في ماله ، فأجابته ووعده^(٩) ، وجاءت إلى عقال فآذنته^(١٠) وصخبته معه^(١١) ، وقالت : أي خير في عروة حتى تحبس ابنتي عليه وقد جاءها الغني يطرق عليها بابها ؟ والله ما تدرى عروة حتى أم ميتة ؟ وهل ينقلب إليك^(١٢) بخير أم لا ؟ فتكون قد حرمت ابنتك خيراً حاضراً ورزقاً سنئياً^(١٣) ، فلم تزل به^(١٤) حتى قال لها : فإن عاد لي خاطباً أجبته . فوجهت إليه أن عد إليه^(١٥) خاطباً . فلما كان من غدٍ نحر جزراً^(١٥) عده ، وأطم

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحر وأطمم ووهب » .
 (٢) « عظيم » : من تدوف والتجريد والمختار .
 (٣) التجريد : « فخطبها » .
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .
 (٥) المختار : « وهو يعدلها » .
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .
 (٨) س : « ويبروت : ورغبت وما أئبتهنا من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .
 (٩) « ووعده » : لم تذكر في التجريد .
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .
 (١١) التجريد : « فصخبته عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصخبته » . وقال محققه :
 كذا في الأزهر والنيمورية وفي الأغاني : واستصحبه ، كأنه بمعنى جعلته يصخب أي ينقاد . وما أئبتهنا من خد .
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .
 (١٣) المختار : « ورزقاً حسناً سنئياً » .
 (١٤) المختار : « اغد عليه » .
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول في الخطبة ، فأجابه وزوجه^(٢) ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يَا عَرَوْا إِنَّ الْحَىَّ قَدْ تَقَضَّوْا عَهْدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقدم عروة بعد أيام ، فنعاهما أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضنى هالك ، حتى جاءت جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً ونفقة ، ورحل إلى الشام فقدمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصده وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك في يد تولىنيها^(١٣) ؟ »

يعرف الحقيقة
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : وعفراء إليه .

(٤) في المختار : تدخل عليه

(٥) في المختار : « القوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر في ج .

(٨) من الحى : لم تذكر في خد .

(٩) في المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، خد والتجريد : « في عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضنى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « تولىنيها » .

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . قالت^(١) : سوءة لك ،
أما تستحي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي^(٣)
والله بنت عمي ، وما أحد منا^(٤) إلا وهو أعزُّ علي صاحبِهِ من الناس جميعاً^(٥) ، فأطرحي
هذا الخاتم في صَبُو حِجَاهِ^(٦) ، فإذا^(٧) أنكرت عليك فتولي لها : اصطبَّح ضيفك^(٨) قبلك ،
ولمَّه سقطَ مِنْهُ . فرقت الأمة وفعلت ما أمرها به .

فلما شربتُ عفران اللبَنَ رأت الخاتمَ فعرفتُه ، ونشَهتُ^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني
عن الخبر ، فصدقتها^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدرى من ضيفك هذا^(١١) ؟
قال : نعم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ، قالت : كلا والله
يا هذا^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابن عمي ، وقد كتمت^(١٤) نفسه^(١٥) حياءً منك .

- ١٠ (١) خد : « قالت » .
(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .
(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عمي » .
(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .
(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ج ولا س .
١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصبح ، وهو خلوة التبوُّق التي يشرب أو يؤكل في المساء
وفي س : « في صبوحها » .
(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإن » .
(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .
(٩) خد : « فشرقت » .
٢٠ (١٠) ج : « فأصدقتها » .
(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .
(١٢) زاد في المختار : المدنان .
(١٣) خد : « بل هذا » .
(١٤) ج ، خد ، المختار : « كتمك » .
٢٥ (١٥) التجريد : « نسبه » .

وقال عمرُ بنُ شُبَّة في خبره :

بل جاء ابنُ حمٍّ له قال : أترَكتمُ هذا الكلبَ الذي قد^(١) نَزَلَ بِكم هكذا في داركم يفضَحُكم؟ فقال له^(٢) : ومِنَ تَعْنِي؟ قال : عُروَةُ بنُ حزامِ المُدَرِّيِّ ضَيْفَكُ^(٣) هنا ، قال : أوِ إِيَّاهُ^(٤) لعروَةُ؟ بل أنتَ واللهِ الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

ثم بَعَثَ إليه فدَعاه ، ومعاتبُهُ على^(٥) كتمانِهِ نفسه إِيَّاهُ^(٦) ، وقال له : بالرحبِ والسَّعةِ ، نَشَدْتُكَ اللهُ إن رِمْتَ^(٧) هذا المكانَ أبداً ، وخرجَ وتركهُ معَ عُفراءِ يَمْحَدَثانِ^(٨) ، وأوصى خادِمًا له بالاستماعِ عابيهما ، وإعادة ما تسمعه^(٩) منهما عليه ، فلما خَلَوْا تَشَاكَيَا ما وَجَدَا^(١٠) بعدَ الفراقِ ، فمالَتِ الشُّكْوَى ، وهو يَبْكِي أَحْرًا بكاءً ، ثم أَتَقَهُ بِشَرَابٍ وسألته أن يَشْرِبَهُ ، فقال : واللهِ ما دَخَلَ جَوْفِي حَرَامًا تَطُّ ، ولا ارتكبتُهُ منذُ كُنتُ ، ولو استحلَّتْ حَرَامًا لَكُنتُ^(١١) قد استحلَّته منكِ ، فأنتِ^(١٢) حَطَّيْتِ مِنَ الدُّنْيَا ، وقد ذَهَبَتْ مِنِّي ، وَذَهَبَتْ بِمَدَّكَ فَاأَعِيشُ !

يتركه مع عُفراء.

(١) « قد » ، تلم لذكر في خد ..

(٢) ج : « قالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « وإياه » .

(٥) ج : عن ، بدل : حل .

(٦) ج : « إِيَّاهُ » . وفي خد والتجريد والمختار : « إِيَّاهِ نفسه » .

(٧) إن رمت : أي ما بارحت ، ولأن هنا : نافية .

(٨) المختار : يمحادثان .

(٩) خد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) خد : « وأنت » .

وقد أجل هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستعجبي ^(١) منه ، وواللهِ
لا أقيمُ بعد علمه مكاني ^(٢) ، ولأني عالمٌ ^(٣) أني أرحلُ ^(٤) إلى منيقي . فبكتُ
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته ^(٥) الخادم بما دار بينهما ^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امنعي
ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرمٌ وأشدُّ حياءً
من أن يُقيمَ بعد ما جرى بينكما ، فدعاهُ وقالَ لهُ : يا أخي ^(٧) ، اتقي الله في نفسك ،
فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلت ^(٨) تلتفت ، ووالله لا أمنعك من الاجتماع
معهما أبداً ^(٩) ، ولئن ^(١٠) شئت لأفارقهما ^(١١) ، ولأنزلن ^(١٢) عنها لك . فجزأه
خيراً ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفياً ، والآن قد ^(١٣) يئستُ ،
وقد ^(١٤) حملتُ نفسي على اليأس ^(١٥) والصبر ، فإن اليأس يسئلي ^(١٦) ، ولي أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استعجى » وفي بيروت : « استعجى » .

(٢) خد : « بمكاني » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « ورحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإني إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقهما » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في خد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإن اليأس يسئلي .

(١٦) التجريد : « مسئلي » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي (١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجِدْتِ مِنْ نَفْسِي (٢) قُوَّةً عَلَى (٣)
ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ (٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ (٥) أَمْرِي
مَا يَشَاءُ . فَرَزِدْ دَوَاهُ وَأَكْرِمُوهُ وَشَجِّعُوهُ ، فَانصَرَفَ (٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ
نُكِسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ (٧) وَتَمَأَّمَلَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلِمًا أُغْمِيَ (٨)
عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خِزَارٌ لَعَفَاءَ زُوْدَتْهُ إِيَّاهُ ؛ فَيُنْفِقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ (٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ
عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِيلٌ أَوْ (١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عَدْرُوَةُ : أَلَيْكَ
عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي (١١) مِنْ خَبِيلٍ وَلَا (١٢) بِي جِنَّةٌ (١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ (١٤)

- ١٠ (١) خد والتجريد : « الرجوع » .
(٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفس . وفي التجريد : « في نفس » .
(٣) ج : « إلى » .
(٤) ج ، خد ، س : « عدت » .
(٥) المختار : في .
(٦) التجريد : « وانصرف » .
١٥ (٧) من ج ، خد ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
(٨) في المختار : أغشى .
(٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رباح أبو كلبة ، مولى بنى الأعرج بن كعب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
٢٠ (١٠) المختار : « أم » .
(١١) خد ، س : « ما بي » ، بدون الواو .
(١٢) التجريد والمختار : « وما » .
(١٣) التجريد : « مجنة » .
(١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
٢٥ فما بي من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كذوب
وريد يعبد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بنى الأعرج . وفي هامش نسخة س : ورواه .
فما بي من ذناء ولا مس جنة ولكن عمي الحميري كذوب
وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

أقولُ لمرّافِ اليمامةِ داوِني فإنك إن داويتني لطيبٌ^(١)
 فواكيداً أمست رفاتاً كأنماً يلذعُها بالموقداتِ طيبٌ^(٢)
 عشيةٌ لا عفرأُ منكَ بعيدةٌ فتلو ولا عفرأُ منكَ قريبٌ^(٣)
 عشيةٌ لا خلفي مكرٌ ولا الهوى ألامى ولا يهوى هوىَ غريبٌ^(٤)
 فواللهِ لا أنساكِ ما هبت الصبا وما عقبتهَا في الرّيحِ جنوبٌ^(٥)
 وإنّي لتغشاني لذكرالكِ هزةٌ^(٦) لما بينَ جلدي والعظامِ ديبٌ^(٧)

١٥٥
٢٠

أما على عفرأ

وقال أيضاً يخاطب صاحبيه المملّتين بقصته^(٨):

خيلتي من عليا هلال^(٩) بن عامرٍ بصنعاء عوجاً اليومَ وانتظراني

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : ققلت لمراف ، وجاء البيت سابقاً على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :
 أبرأتني ، بدل : داويتني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
 (٢) ديوانه ٣٠ ويته وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى السطر الثاني في خزائن الأدب ٣ -
 ٢١٥ (هارون) .

يلذعها بالكف كف طيب

وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لطيب »

(٣) ديوانه وخزائن الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :

عشية لاعفرأ دان مزارها فترجى . . .

(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

عشية لا خلق مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجلى كوجد غريب

وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .

- (٥) نقله ناثرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما
 ماقتبها » . وفي المختار : « وما أعقبتهَا » .

(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزائن الأدب ٣ - ٢١٤ :
 وإن لتعروني للذكر الك روعة

وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . رعدة .

(٧) في ديوانه ٢٨ : جسي ، بدل : جلدي .

(٨) المختار : « بقصيته »

(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

ولا تزهدا في الذُّخْرِ (١) عندى وأجلا
فإنكأ بي اليومَ مُبتليان
ألبا على عفراءَ إنكأ غداً
بوشك (٢) النوى والبين معترقان
فيا واشي عفراءَ وبجكأ بمن
وما إلى من جئتأ (٣) تشيان؟ (٤)
بمن لو أراه عانياً لعدتته
ومن لو رآني عانياً لعداني (٥)
متى تكشفا عنى القميصَ تبيننا
بي الضرَّ من عفراءَ يا فتيانِ
إذن تريباً لهما قليلاً وأهظماً
بلين وقلباً دائماً الخفقان (٦)
وقد تركتني لا أعي لحدث
حديثاً وإن ناجيته ونجاني (٧)
جملت لعرف اليمامة حكمة
وعرف حَجْرٍ إن هما شفياني (٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشطح».

(٣) التجريد: «حيثا».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفراء دعاني ونظرة
نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيته
ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: معطوف على من في قوله قيل ذلك في الديوان:

فياحيذا من دونه تعدلوني
ومن حليت عيني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن فالهاء ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملاً... دقاتا

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذهباً
بلحى إلى وكريكأ فكلافي

وقد أشرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقان.

فا تركا من حيلة يعرفانها ولا شربة إلا وقد سقياني (١)
 ورشأ على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران
 وقالوا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوعُ يدان (٢)
 فويلي على عفراء ويلاً (٣) كأنه على الصدر والأحشاء (٤) حدسنان
 أحب ابنة المذري حبا وإن نأت ودانيت فيها (٥) غير ما متداني (٦)

صوت

إذا رامَ قلبي هجرها حال دونه شفيعانٍ من قلبي لها جدلان (٧)
 غنته شارية ؛ ولحنه من الثقل الأول (٨) :
 إذا قلتُ : لا ، قالوا : بلى ، ثم أضجبا
 جميعاً على الرأي الذي يريان

(١) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وغز . وفي الديوان ٢٣٠ : «على النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : « غير ما هو داني » ، المختار : « غير ما يريان »

(٧) التجريد : خذلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية . . .) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . .

وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : (غنته شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد علق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ^(١) مِنْ^(٢) عَفْرَاءٍ مَا لَيْسَ لِي بِهِ وَلَا لِلجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فِيَارِبٌ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الخُفْقَانِ^(٥)
في : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ

- والذي بعده ، ثقيلٌ أوَّل ، يقال إنه لأبي العُبَيْسِ بنِ حَمْدُونَ .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهٍ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
ويبلغ عَفْرَاءَ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيه :

عَفْرَاءُ تَرْثِيه
وتعمت بعده

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخِيبُونَ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعْنَيْمُ عُرْوَةَ بنِ حِزَامٍ
فَلَا^(٩) تَهِنَا الفَتَيَانِ بِمَدِّكَ لَذَّةً وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَنِيَّةٍ بِسَلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تكلمت » .
(٢) التجريد : « عن » .
(٣) التجريد : « ولا بالجبال » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تحملت . . وهو في الديوان : ١٣ وقد طلق ناشرا
الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق
وقوات الوفيات
١٥ (٥) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخفقان » .
(٦) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .
(٧) قوات الوفيات : « المجنون » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى للبيت هي :
٢٠ أَلَا أَيُّهَا القصر المقلل أهله نَعْنَيْمًا إِلَيْكُمْ عُرْوَةَ بنِ حِزَامٍ
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا البيت . . . إِلَيْكُمْ نَعْنَيْمًا
(٩) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فلا تقي المتيان . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفع . . .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فلا يتنحى الفتيان بمدك لذة ولا مالتقوا من صمعة وسلام

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجين غائباً ولا فرحاتٍ بعمدهُ بسلام^(٢) .
قال : ولم تزل تردُّ هذه الأبيات وتندبه^(٣) بها ، حتى ماتت بعده
بأيامٍ قلائل^(٤) .

مفاجأة

وذكر عمر بن شعبة في خبره :

١٥٦
٢٠

أنه لم يعلم بزويجها حتى لقي الرقيقة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم^٥
له بالشام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهشاً^(٦) ، ثم قال :
فأهي^(٧) إلا أن أراها فيصاءةً فأبتهت حتى ما أكادُ أجيبُ
وأصيفُ^(٨) عن رأي الذي كنت أرتسى
وأندسى الذي أزممت^(٩) ، حين^(١٠) تقيبُ
ويظهرُ قلبي عُذرها ويعينها على فإلي في النوادر تقيبُ

(١) في الديوان ٢٨ « عن ابن الأباري » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أئني تماماً بمظهله ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أجتاه

من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالري » .

(٦) المختار : « وقف ودهش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فأهو » ..

(٨) الديوان ٢٨ : « وأصرف » .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

(١٠) الديوان . « ثم »

وقد عَلِمَتْ فِى مَكَانٍ شِفَاهَا قَرِيبًا ، وَهَلْ مَالًا يُنَالُ قَرِيبُ ؟
 حَلَفْتُ رَبِّ السَّاجِدِينَ لَهُمْ خُشُوعًا ، وَفَوْقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ (١)
 لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حِرَانَ صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا لَأَنْهَا لِحَبِيبُ (٢)
 وَقَالَ (٣) أَبُو زَيْدٍ فِي خَبْرِهِ :

ثم عادَ من عندِ عَفْرَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ صَنِي وَنَحَلَّ ، وَكَانَتْ لَهُ أَخَوَاتٌ وَخَالَاتٌ
 وَجَدَّةٌ ، فَجَعَلَ يَعْظُمُهُ وَلَا يَنْفَعُ (٤) ، وَجَنُّ (٥) أَبِي كُحَيْلَةَ رِبَاحِ بْنِ شَدَّادٍ (٦)
 مَوْلَى بَنِي تُعَيْلَةَ (٧) ، وَهُوَ عَرَفَ حَجْرًا (٨) ، لِيَدَاوِيَهُ فَلَمْ يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .
 وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ قَصِيدَتَهُ الْهُنُونِيَّةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَزَادَ فِيهَا :

وَعَيْنَانِ مَا أَوْقَيْتُ نَشْرًا (٩) فَتَنْظُرَا مَا قَبِيهَا (١٠) إِلَّا هَا تَكْفِينِ
 سَوَى أَنْبِيٍّ قَدْ قَلْتُ يَوْمًا لِمُصَاحِبِي مَضْحَى وَقَلُوصَانَا بِنَا تَحِيدَانِ
 أَلَا حَبِذَا (١١) مِنْ حُبِّ عَفْرَاءِ وَادِيَا نَعَامٍ وَبُرُلٍ (١٢) حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

لا ينفعه وعظ
ولا دواء

- (١) في الديوان ٢٩ : الراكمين ، بدل : الساجدين ، في الشطرين .
 (٢) في الديوان : عطشان ، بدل : حران ، وفي الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا بدل حران صاديا .
 وفي الميزان ١ - ٢١٨ (هارون) : نسب المبرد في الكامل بيت الشاهد : (لئن كان برد الماء . .
 إلى قيس بن ذريح . . وذكر ما قبله هكذا :
 حلفت لها بالمعمرين وزمزم وذو العرش فوق المقسمين رقيب
 ونسبه العيني إلى كثير عزة . قال البغدادي : والصحيح ما قمتاه والبتان من شعر غيره دخيل .
 (٣) غند : قال .
 (٤) المختار : « فمأجته فلم ينفع » .
 (٥) غند ، والمختار : « وجاؤوه » .
 (٦) المختار : « أسد » .
 (٧) ج : « نفيلة » . غند والمختار : « مولى بنى يشكر »
 (٨) زاد في المختار : « وهو أبو نخيلة »
 (٩) س : « وعينان ما أرقب بفرا . . »
 (١٠) غند ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بمأقيهما . وفي الديوان ٢٢ : وعيناي
 (١١) غند : « ألاحها » .
 (١٢) غند : « وبرك » .

يلصق صدره
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لإبل عفرأ تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بالوت .

فجعل يقول :

بِي اليأس والداء الهيام سقيته فإياك عنّي لا يکن بك ما بيّ (٢)

أخبرني (٣) الحرّمى بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من أي شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إنّي لأسير في أرض عذرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمل مثله (٥) ، فعبّبتُ لذلك ، حتى أقبّلت به ، فإذا له لحيّة ، فدعوها فجاءت ، قلتُ لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعت بعروة ابن حزام ؟ قلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقطعها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

بي اليأس أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان (سلل) :

بي السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « خدلاً »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

٥

١٠

١٥

٢٠

عروة (١) ؟ فكلمنى وعيناه تذرِفان (٢) وتدوران فى رأسه ، وقال : نعم أنا واللهِ
القائلُ :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حَجْرٍ إِنْ هُمَا شَفِيَايَ
قَالَا : نَمَّ نَشْنِي مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَامَا مَعَ العُودِ يَبْتَدِرَانِ
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَّرَاهُ عَنِّي المَعْرِضُ المَتَوَانِي .
قال : وذَهبتِ المرأَةُ ، فَمَا بَرِحْتُ مِنَ المَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ .

قال عبدُ الملك : فقلت لأبى السائب : ومن (٣) أىُّ شىءٍ مات ؟ أظنُّه شَرِيقٌ ، فقال :
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ (٤) ، بأىُّ شىءٍ شَرِيقٌ ؟ قلت : بِرَيْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ العَبَثَ
بِأبى السائب — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الحُبِّ ؟ قال : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمَّ .
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ (٥) ۱۱

أخبرنى عمى قال : حَدَّثَنَا السَّكْرَانِيُّ ، عَنِ العَمْرِيِّ ، عَنِ المَيْمَنِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنِ هِشَامِ

١٥٧
٢٠

ما بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَأَنِّي عَمَّانٌ — رَضِيَ اللهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذَيْمٍ (٦) ، وَهَمَّ : بَيْلِي ، وَسَلَامَانُ
وَعُدْرَةُ ، وَضَبَّةُ بْنُ الحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضْتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمِينَ إِلَى عَمَّانَ — رَضِيَ اللهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بَيْتُ مُفَرِّدٍ

(١) « فقلت له : أئت عروة ؟ » : لم ترد في خند .

(٢) خند والمختار : « وعيناه تدوران في رأسه » .

(٣) خند : « في أى شىء » .

(٤) ج : « عينك » .

(٥) خند : « خوفًا أن يتوب عنه » .

(٦) في التاموس (هلم) : سعد بن هذيم كزبير : أبو قبيلة .

عن الحى ، فليت إليه ، فإذا أنا بقى راقداً في فناء^(١) البيت ، وإذا بعجوزٍ من ورائه في كسر البيت ، فسلمت عليه ، فردّ على بصوتٍ ضعيف^(٢) ، فسألته : مالك ؟ قال :

كَانَ قَطَاةً عُلِّتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ
 وذكر الأبيات النونية المروفة ، ثم شهِقَ شَهْقَةً خَفِيفَةً^(٣) كانت نفسه فيها ، فنظرتُ إلى^(٤) وجهه فإذا هو قد قضى^(٥) قلت : أيتها المعجوزُ ، من هذا التقي منك ؟ قالت : ابني ، قلت : إني أراه قد قضى ، قالت^(٦) : وأنا والله أرى ذلك ، قامت فنظرتُ في وجهه ثم قالت : فاظ وربِّ محمدٍ ، قال : قلت لها : يا أمّاه^(٧) ، من هو ؟ قالت : عروة بن حزام ، أحدُ بني ضبّة ، وأنا أمّه ، قلت لها : ما بلغ به ما أرى ؟ قالت : الحبُّ ، والله ما سمعتُ له منذ سنّةٍ كلمةٍ ولا أنّةٍ إلا اليومَ ، فإنه أقبل علىّ ثم قال :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِياً أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضَا
 يُسْمِعَتْنِي فإني غـيرُ سامعٍ إذا علوتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضَا
 قال : فما برحتُ من الحى حتى حسلتُهُ ، وكفنتُهُ ، وصليتُ عليه ،
 ودفنتُهُ .

(١) ج : «بفناء» .

(٢) خد : «فإذا أنا بقى راقداً فسألته» . وسقط ما بينها .

(٣) «خفيفة» : لم تذكر في ج .

(٤) خد : في

(٥) قوله : «فنظرت . . . قضى» : لم يرد في ج ، ولا س .

(٦) خد : «قالت» .

(٧) خد : «أما أمه» .

(٨) في الشعر والشعراء ٦٢٦ : «أعوان»

(٩) الديوان : «التاس» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال
هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن
موت عفراء بعدة

من كان من أخواتي باكياً أبداً

قال : فحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي^(١) ، فشققن جيوبهن ، وضربن
خُدودهن^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، قامت لزوجها فقالت : يا هناء ، قد كان من خبر ابن عمي
ما كان بلفك ، ووالله ما عرفت منه^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في وبسبي ،
ولا بد لي من أن أندبه وأقيم^(٤) مأتما عليه^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ،
حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما^(٦) ، فقال : لو علمت بحال^(٧) هذين الحزين
الكرمين لجمت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ،
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « ووالله ما كان بيني وبينه . . » والمختار : « ووالله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي
هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي
عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

تمادى في حبها
حتى قتله

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَّين بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بقيمة في حجرِ عمِّها عمه^(١) ، فرَضَّها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيدٍ ، بعد أن صلى صلاة العيد ، فرآها وقد زُيِّنت ، فرأى منها جلالاً بارعاً ، وقدَّمت له تُحفَّةً فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمِّه فتمعه ذلك^(٢) ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبِّها حتى قتله .

يطاف به حول
الكمة

حدَّثنا^(٣) محمد بن خلف وكيعة قال : حدَّثنا عبدُ الله بن شبيب قال : حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزُّهرى قال : حدَّثني خارجةُ المكيَّةُ :

١٠ أنه رأى عروة بن حزام يطافُ به حولَ البيت ، قال : فدَنوتُ منه ، فقلت : مَنْ أنت ؟ قال : الذي أقول^(٤) :

١٥٨
٢٠

أفي كلِّ يوم أنت رايِم بلادها بعينين إنساناً لها غرقان !
ألا فاجلاني بارك الله فيكما إلى حاضر الرُّوحاء ثم ذراني^(٥)

فقلتُ له : زدني ، فقال : لا والله ولا حرفاً^(٦) .

هذا احتمال الحب

أخبرني عليُّ بن سليمان الأُخفش قال : حدَّثني أبو سعيدٍ السَّكْرِيُّ قال : حدَّثني^(٧)

٥ محمدُ بن حبيب قال : ذكر السَّكْبِيُّ ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : «في حجر عمه» .

(٢) خد : «فتمعه منها» .

(٣) ج ، خد : «أخبرنا» . س : «أخبرني»

(٤) التجريد : «أنا الذي أقول» . ج ، س : «الذي يقول»

(٥) س : «دعاني» .

(٦) التجريد : «ولا حرفاً واحداً» .

(٧) خد : «حدَّثنا» .

كنتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِعِرْقَةٍ (١) ، فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ (٢) فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ (٣)
إِلَّا خَيْالُهُ ، قَالُوا لَهُ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، قَالَ : وَمَا بِهِ ؟
قَالَ الْفَتَى :

بِنَامٍ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصِّدْرِ لَوْعَةٌ تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ (٤) تَذُوبُ
وَلَكِنَّا أَبَقِيَ حُشَاشَةَ مُعْوَلٍ (٥) عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ
قال : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فِإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ *

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، بِنَامٍ (٦)
أَبْتَلَى بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلٌ : هَذَا عُرْوَةُ بَنُ حِزَامٍ .

(١) المختار : « في عِرْقَةٍ »

(٢) في المختار : « فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلَانَهُ بَيْنَهُمَا » .

(٣) « منه » : لم تذكر في التجريد . في المختار : « لم يبق منه الصبر إلا خيالاً » .

(٤) التجريد : « الشفيق » .

(٥) س ، والمختار : « معول » ، ومثله في الديوان نقلًا عن نسخة س .

(٦) ج : « بما » .

صوت

أَعَالِيَّ أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرِّيَاكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا
 أَعَالِيَّ مَا شَمَسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَحْتِ (١) بُرْدَيْكَ عَالِيَا
 أَعَالِيَّ لَوْ أَنَّ النَّسَاءَ بَبَلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأُخْرَى لَا تَبْعَمَتِكَ مَا ضِيَا
 أَعَالِيَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا (٢)

الشعر للقتال الكلايين .

وقد أدخل بعض الرواة الأول (٣) من هذه الأبيات مع أبيات سحيم عبدي بن
 الحسحاس التي أولها :

فأبيضه بات الظلم يحفها (٤) ..

١٠ في لحن واحد . وذكرت ذلك في موضعه (٥) ، وأفرده على جدته (٦) ، وأتيت
 به (٧) على حقيقته .

والغناء لابن سريج ، ثانی قیل بالسبابة في مجرى الوسطى . وذكر الهشام أن فيه

(١) غد : «ما بين برديك .»

(٢) ج ، س : «بالي» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

ويرفع عنها جوجوا متجانفا

ويطه : بأحسن منها يوم قالت أراحل مع الركب أم ثاولدينا لياليا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) غد : «أفرده على جدته»

(٧) غد : «بها» .

لأبى كامل ثانى ثقيل ، لا أدري أهذا^(١) يعني أم غيره . وواقته إبراهيم في الحن
أبى كامل ولم يجنسه ، وزعم^(٢) أن فيه لحناً آخر لابن عبّاد ، وفيه ثقيل أول ، ذكر ابن
اللكي أنه لعبد . وذكر المشامى أنه ليحيى منحول إلى معبد . وذكر حبش
أنه لطويس^(٣) .

وفي هذه القصيدة يقول القتال^(٤) :

أعاليّ أختَ المالكيّين نوليّ بما ليس مَفقوداً وفيه شفائياً^(٥)
أصارمتي أمّ العلاء وقد رمى بي الناس^(٦) في أمّ العلاء المرامياً
أيا إخوتي لا أصبحن بمضلة تُشيبُ إذا عُدت على التواصياً
فوادٍ لذيكَ القومَ واشعبُ بحقهم^(٧) كما كنت لو كنت الطريدَ مُرادياً
وشمراً ولا تجعلُ عليك غضاضةً ولا تنسَ ابنَ المَصرحيّ بلائياً
ولهذه القصيدة أخبارٌ تُذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هذا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر المشامى أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «الغائب» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجريد : «الأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

أخبار القتال ونسبه

القتال لقب غلب عليه ، لتمرده وفتسه . واسمه : عبد الله بن المضرّحي (١) بن
 عامر الحصان (٢) بن كعب بن عبد الله (٣) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
 صعصعة . ويكنى أبا المسيّب ، وأمه عمرة بنت حُرّة (٤) بن عوف بن شدّاد بن ربيعة بن
 عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونفر بها ، قال :

لقد ولدتني حُرّة ربعية من اللاه لم يحضرن في القَيْظِ ذَبْدَبًا (٥)

نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح خبره ، وذكر أنّ عبد الله بن سليمان
 السجستاني دفعه إليه وأخبره أنّه سمعه من عمر بن شبة وأجاز له روايته ، وأخبرني
 ١٠ بأكثر رواية عمر بن شبة هذه الأخصس عن السكريّ عنه في أخبار الأصوص (٦)
 وجمعت ذلك أجمع .

(١) التجريد : « عبد الله بن المصعب المضرحي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويروت : «المصار» . خد : المصاف . وفي جبهة أنساب العرب : الحصان

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقه » . س : « حرة » . المختار : « حليفة » . ١٥

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدناه » ، بدل : « ذبذبا » .

وذذب : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أسماء العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

وايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلابي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني حميد بن مالك بن يسار^(١) السلمي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتالُ قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقطنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتالُ بالله^(١٢) والرحم ، فلم يلتفت

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : يسار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) هجاءة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورآها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجه عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبأله ، وأنشدك

الله وبأله : أي سألتك وأتممت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد (١) رُحَّامَ كوزاً — وقال السكري (٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زيادٍ فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ (٣) بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرِ (٤) وَهَيْتِمَ -
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّبِعِي أَمَلْتُ لَهُ كُنِّي بِلَدْنِ مَقُومِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدِ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنُودِ

وقال أيضاً (٥) :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ (٦) بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجْرِمَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّبِعِي وَمَوْلَايَ لَا يَزِدَادُ إِلَّا تَقْدِمَا
أَمَلْتُ لَهُ كُنِّي بِأَبِيضِ صَارِمِ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظَمَ صَمِيمَا
بَكَفِّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمِ (٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْمَمَا

ثم خرج هارباً ، وأصحابُ القتيل يطلبونه ، فرَّ بابنة عم^(٨) له تُدْعَى : زَيْنَبُ ، مُتَّصِحَةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْسَكَ مَا دَهَاكَ ؟ قال : أَلْتِي عَلَى ثِيَابِكَ ، فَأَلْقَتْ

(١) خد : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجلاً » .

(٢) ج ، س : « الليسكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قتله زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « عم » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمس حياءً ، فأخذ الحنأء فطخ^(٢) بها يديه^(٣) .
وتفحّت عنه ، وممر^(٤) الطلب^(٥) به ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(٦) زينب ...
أين الخبيث ؟ فقال لم^(٧) : أخذ هاهنا^(٨) ، لغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما
عرف أن قد بعنوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بعماية ، وعماية^(١٠) جبل ، فاستقر فيه ،
وقال في ذلك :

فمن مُبْلِغٍ فِتْيَانٍ قَوْمِي أَنِّي تَسَمَّيْتُ لَمَّا شَبَّتِ الْحَرْبُ زَيْنَبًا^(١١)
وَأرْخِيتُ جِلْبَابِي عَلَى نَبْتِ لِحْمِي وَأَبْدَيْتُ لِلنَّاسِ الْبِنَانَ الْخَضْبًا^(١٢)
وقال أيضاً^(١٣) :

جَزَى اللَّهُ تَحَنُّنًا وَالْجَزَاءَ بِكَفِّهِ عَمَايَةَ خَيْرًا أَمْ كُلَّ طَرِيدٍ
فَإِزْدَهَيْهَا^(١٤) التَّوْمُ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَإِنْ أَرْسَلَ السُّلْطَانُ كُلَّ بَرِيدٍ

١٦٠
٢٠

(١) المختار : «فألبت عليه ثيابها وبرقعها» .

(٢) خد والتجريد : « واطخ » .

(٣) خد : « يده » . وفي المختار : « فطخ يديه بها » .

(٤) س ، والتجريد والمختار : « وجد » ، وما أثبتناه من خد وف .

(٥) « به » : لم تذكر في ج .

(٦) التجريد : « وهم يظنون » .

(٧) التجريد : « قالت » .

(٨) المختار : « أخذ كذا » .

(٩) المختار : « يريد » .

(١٠) التجريد : « وهو » .

(١١) ديوانه ٣٥ :

ألا هل آتت فتيان قومي أنني تسميت لما اشتدت الحرب زينبا
وفي خد : « هبت الحرب » .

(١٢) الديوان ٣٥ : « وأدويت جلبابي » .

(١٣) س : « وقال فيها » .

(١٤) الديوان ٤٥ : « فلا يزدهيها » ، خد : « فما يزدهينا » . وفي خد : « به » ، بدل : « بها » .

حَمْتَنِي مِنْهَا كُلُّ عَتَقَاءِ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَثَ بِعَمَايَةَ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخٌ لَهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمْرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي
مَعَهُ فِي شَيْبٍ^(٣) .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر
قال :

كان القتالُ الكلابيُّ أصابَ دَمًا ، فطَلِبَ به ، فهرب إلى جبل يقال له عَمَايَةُ ، فأقام
في شَيْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وكان يَأْوِي إلى ذلك الشَّعْبِ نَمْرٌ ، فراح إليه كَمَا دَتَهُ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقِتَالَ كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ ، ودلج لسانه^(٤) فجرد القتال سيفه من جَنْبِهِ ، فردَّ النمرُ لسانه ،
فشام القتال سيفه^(٥) ، فربض يلزأته ، وأخرج برائته ، فَسَلَّ^(٦) القتالُ سهامه من
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ وَزَأَرَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابن الكلبي في هذا الخبر ، وواقفه عمر بن شبة في روايته :

كان النمر يضطاد الأروى^(٩) ، فيجىء بما يضطاده ، فيلقيه بين يدي القتال ، فيأخذ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاه بدلا منها : جم بن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
١٥ (٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : «قلت : هكذا روى ، والمهدة حل ناقله
فإن المادة تأباه .»

(٤) «ودلج لسانه» : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : «فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه» : من المختار .

(٦) المختار : «فسل»

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كشر عن أنيابه : «فأخرج القتال سهامه فثرها بين يديه . . .»

(٨) المختار : يوترها

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع حل غير قياس) وهي ألقى الوعل ، وهو جنس من المعز الجبلية

له قرنان قويان منحنيان . ٢٥

منه ما يقوته^(١) ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) النمر حتى يشرب ، ثم يفتتح القتال^(٤)
عنه ويرد القير ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

٥ . ولي صاحب في النار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يملك^(٥)

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبة^(٧) :

أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كَلانَا عَدُوٌّ لَا يَرَى فِي عَدُوِّهِ مَهْزَاً وَكُلٌّ فِي الْعَادَةِ مُجْمِلٌ^(٨)

إِذَا مَا التَّقَيْنَا كَانَ أَنْسٌ^(٩) حَدِيثِنَا صِمَاتًا^(١٠) وَطَرَفٌ كَالْمَعَابِلِ^(١١) أَطْحَلٌ^(١٢)

١٠ . لَنَا مَوْرِدٌ قَلْتُ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ شَرِيعَتُنَا : لَا يَنْسَا جَاءَ أَوَّلُ^(١٣)

(١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) غد ، والمختار : « يخرج فيرمى الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي غد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنسى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يتنسى ، بدل : يتنسى .

٥ . (٥) الديوان ٧٧ : هنك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحامدة : أبو الجون

يعنى للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحباً » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « حبة » .

٣ . (٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « ومهزا » ، بدل : « مهزا » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤخرًا .

(١١) المعابل : جمع معبلة : نصل عريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكحل » . والأطحل : ما كان في لون الرماد .

٢٥ . (١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صائف » .

تَضَمَّتْ الأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كِلَانَا لَهَا مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَوِّدٌ (١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنِّي أَمِيطُ الأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنَّ يُهْلَلُ (٢)
أَيُّ مَا يَسْمَى اللهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ (٣) .

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر (٤) الصَّيدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحمى يقال له أبو سفيان ، القتال الكلابي إلى وليمة ، فجلس القتال
ينتظر رسوله ولا يأكل (٥) حتى انتصف (٦) النهار ، وكانت عنده ققرة (٧) من حُوار ،
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوْمِي فَهَاتِي قِقْرَةَ مِنْ حُورِكِ (٨)

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشواننا
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنعة الود أنني »

وفي ج : « فأغلبه في صنعة الود » . . .

والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميطة الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهلال : من قولم . ما هلال عن قرنه ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب

الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في المادة أن النور تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « ققرة » .

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « فلقته » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : قتلته له : ثم منه ؟ قال : لم يأت بعده بشيء ، وإنما أرسله يقياً :
 قتلته له : لِمَه (١) ؟ أفلا أزيدك إليه بيتاً آخر ليس بدونه ؟ قال (٢) : بلى ، قتلته :
 فيبتك خير من بيوت كثيرة وقدرك خير من وليمة جارك (٣)

١٦١
 ٢٠

قال : بأبي أنت وأمي ، والله لقد أرسلته مثلاً (٤) ، وما انتظرت به العرب ، وإنك
 لبرء طراز ما رأيت بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة (٥) أن يدنيك ويؤثرك ويتملح (٦)
 بك ، ولو كان الشباب يشتري لابتعته لك بإحدى يدي ، ويمنى عيني ، وعلى أن فيك
 بحمد الله بقية تسر الودود ، وترغم الحسود .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري (٧) قال : حدثني عمر بن شبة قال :

ولداه المسيب
 وعبد السلام

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :
 عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً إنى كبرت وأنت اليوم ذو بصير (٨)
 لا يبيد الله فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاني نظري (٩)
 ألا ترون بأهل عاصم (١٠) ظمناً نكبن فحلين واستقبلن ذا بقر

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويتملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٥٣ كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظمناً » .

(٩) الديوان ٥٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٥٣

* ياهل تراهى بأهل عاصم ظمن *

وعاصم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .

وقال أبو زيد عُمر بن شبة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سعيد بن مالك يميز أخواله قال : حدثني^(٢) شداد بن عتبة قال :

أقتل بنو جعفر بن كلاب وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، قتل
بنو جعفر بن كلاب^(٣) رجلاً من بني العجلان ، قال شداد : وكانت جدة القتال أم
أبيه^(٤) عجلانية ، وهي خولة بنت قيس بن زباد بن مالك بن العجلان ، فاستبطأ
القتال أخواله بني العجلان^(٥) في الطلب بثأريهم من بني جعفر ، وجعل يحضهم
ويحرضهم ، فقال في ذلك^(٦) ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية المقتول ، فعيرهم
بما فعلوا وقال :

لعمري لحي من عقبل لقيتهم بخطمة أو لقيتهم بالناسك^(٧)
عليهم من الحوك المياني بزة على أرحبيات طوال الحوارك^(٨)
أحب إلى نفسي وأملح عندها من السرورات آل قيس بن مالك
إذا ما لقيتم غضبة جعفرية كرهتم بني السكماء وقع النيازك^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شداد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني » .

(٣) « ابن كلاب » : لم يذكر في خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « فاستبطأ القتال بني العجلان » : ساقط من ج ، س وهو في خد ، .

(٦) خد : في بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات في ديوانه ٧١ وقوله : لقيتهم ، لقيتهم : في خد : « لقيتم ، لقيتم » .

(٨) الديوان : كما هنا ، وفي خد : « بروده » ، بدل : « بزة » . ٢٥

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فَلَسْتُمْ بِأَخْوَالِي فَلَا تَصْلُبْنِي وَلَكِنَّمَا أَنِي لِإِحْدَى الْعَوَاتِكِ^(١)
 قِصَارُ الْعَادِ لَا تَرَى سِرْوَاتِهِمْ^(٢) مَعَ الْوَفْدِ جَنَامُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ^(٣)
 قُتِلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُوْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ^(٤)

وقال ابن حبيب :

يقتال السجبان
وعريب

٥. خرج ابن هَبَّار التُّرَشِيُّ إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أُمَيَّة ، فاعترضه جماعة
 فيهم التَّعَالِ الكلابي وغيره ، قتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأثَّه بهم^(٥) جماعة من
 بني كلاب وغيرهم من قَتَاك العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم عامل مروان بن الحكم ،
 فوجههم إليه وهو بالدينة ، فحبسهم ليمح عن الأمر ، ثم يقتل ، قتله ابن هَبَّار ، فلما
 خشي القتال أن يُعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السَّجْبَان قتلته ،
 وخرج هو ومن كان معه من السَّجْنِ فهربوا^(٦) ، قال يذكر ذلك :

(١) «فلا يصلبني» : من الديوان ، ج ، و س ، وفي غيرها : «فلاية لمتي» والمشهور في العواتك
 ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك من سليم . ومن عاتكة بنت هلال
 أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأرقص
 بن مرة بن هلال أم وهب أبي آية أم الرسول (ص) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرأ
 أن يكفوا من بني العجبان . (٢) س . لا تروى سراتهم .

١٥

(٣) ج : عند البوائك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضحين .

(٥) به : لم تآكر في س .

(٦) المختار . «وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه» . وفي شد : «فهربوا من السجن» .
 وجاء به ذلك في مختار ٦ - ١٦ غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو «وأما النمر الذي كان يألوه فيقال :
 إن القتال كان صالحا خصومه عنه وأتاه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبلا من الجبل منحدرين ، حتى إذا
 ما أسهلا عذب الحجر أنه يريد اللهاب ، فازبأر وانفضح ، وهاله ذلك حتى غشي على نفسه ، وجعل
 يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدماه إذا هو خلفه ، فلما خشي أن يقتله رماه
 بهم قتلته» .

٢٠

أُمِّمَ أَثِيبي قبل جِدِّ التَّزِيلِ أَثِيبي بوضلي أو بصُرْمٍ مُعَجَّلٍ (١)
أُمِّمَ وقد حُمَّتْ ما حُمَّلَ امرؤُا وفي الضُرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لم تَنَوَّلِي (٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإني وذكري أم حسان كالفتى متى ما يذوق طعم المدامة يجهل (٣)
ألا حبذا تلك البلاد وأهلها لو أن عذابي بالدينة ينجلي (٤)
برزت لها من سجن مروان غدوة فأنستها بالأيام لم تتحول (٥)
وأنست حيا بالمطالي وجاملا أبابيل هطل بين راج ومهمل (٦)
نظرت وقد جلى الدجى طامس الصوى بسلع وقرن الشمس لم يترجل (٧)
وشبت لنا نار الليل صباحه يذكي بعود جمرها وقرنفل (٨)
يضي سناها وجه ليلى كأنما يضي سناها وجه أدماء مغزل (٩)
علا عظمتها واستعجلت عن لداتها وشبت شبابا وهي لنا تسربل (٩)

(١) س : «أبي» ، بدل : أثيب . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل (بالبناء للمجهول)

(٣) س والديوان : « أم حسان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، س . ويهده قنيسا : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : النيار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمّل . وقوله : أنستها أي رأيتها وهي الظعن . والأيم : جبل أسود بحمي ضرية .

تحمل أي تحمّل وممتاها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمال ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهمل . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : الممام . وسلع : جبل بسوق المدينة .

ترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريل ، بدل : تسربل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِثْتُ لِحَاقًا مِنْ كِتَابِ مُوَجَّلٍ
 حَمَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)
 وَكَأَنِّي بَابُ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى (٢)
 إِذَا قَلْتُ رُفَّهِى مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)
 يَشُدُّ وَنَاقًا عَابِسًا وَيَعْلُنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودِ مُوَصَّلِ (٤)
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّمِيَاءِ غَيْرُ الْمَنْحَلِ (٥)
 عَرَفْتُ نَدَايَ مِنْ نَدَاهُ وَشِمْتِي وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِيْلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءِ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢
٢٠

وَأَنْشَدَنِي شَدَادٌ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكَرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَنْدًا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرُومَهَا (٧)
 بِسَيْفِ امْرِيءٍ مَا لَنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا (٨)
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرٌ بْنُ شَبَّةٍ .

(١) خد والديوان «نفسا شريفة» . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «موتل» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يمصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمتي»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورأى مجدلا» ، بدل : «لدى الباب مستندا» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر باسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخَتْ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِنِيِّ بِحُظِّهِ فِيهِ شِعْرٌ لِلْقَتَالِ (١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَفْتَلُ ابْنَ هَبَّارٍ
أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السِّجْنِ (٢) ، ثُمَّ كَانَ
بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرَشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قَرِيشٍ إِحْنَةٌ (٣) ، فَبَلَغَ ابْنَ عَمِّهِ أَنْ
الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ (٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ
أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ (٥) ، قَالَ : فَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ
بِحَدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجَ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تَنْفُكَ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْفَكِرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ
إِلَى الرُّضْوَةِ فَاهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِّي جَالِسٌ لَكَ وَمُخَلِّصُكَ وَمُعْطِيكَ فِرْسًا
نَنْجُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَّصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :
١٠ قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ (٦) ، إِذَا أَمْسَوْا لِلرُّضْوَةِ ، وَمَعَهُمُ
الْحَرَسُ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ (٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرَشِيُّ فَنَخَّصَهُ وَأَوَاهُ (٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ
عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ (٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ،
وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَجَاءَ عَلَيْهِ وَقَالَ :

- ١٥ (١) ح ، س : «فيه شعر للقتال في ابن عمه الذي قتله . .» وسقط ما بينها .
(٢) «في السجن» : لم تذكر في خد .
(٣) خد : «عداوة» بدل : «إحنة»
(٤) ج ، س : «محبوس بالمدينة» .
(٥) «قال نعم» : لم يذكر في ج .
(٦) ج : «المحبسين» .
٢٠ (٧) «وبه» : لم تذكر في المختار . وفي ج : «ما أمر» .
(٨) في المختار : «وأناه بالفرس ليخلصه وآواه» .
(٩) خد : «فقتل له . .»

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شاباً وأرومها^(١)
بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسي إلى هومها^(٢)
وقال : أبوزيد : عمرُ بنُ تَسْبَةَ فيما رواه عن أصحابه :

علية تمنه زماما
فيجوما وقومها

مرّ القتالُ بعلية بنتِ شيبَةَ بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ بنِ كعبِ بنِ عمرو^(٣) بنِ
عبدِ بنِ أبي بكرٍ وأخويها : جهمٌ وأويسٌ ، فسألها زماما فأبتُ أن تُعطيه ، وكانت
جدتهم أمٌ أبيهم أمةٌ يُقال لها ، أمٌ حُدَيْرٌ وكانت لقرينة^(٤) بنِ حُدَيفةِ بنِ عمارِ بنِ
ربيعةِ بنِ كعبِ بنِ عبدِ بنِ أبي بكرٍ ، فولدتُ له أمٌ هؤلاء^(٥) ، واسمها نجيبة ،
فولدتُ له عليةَ هذه ، فقال القتالُ يهجوهم :

يا قَبَّحَ اللهُ صبيانا تَجِيءُ بهم أمُّ الهنَّيبِ من زَنَدِ لها واري^(٦)
من كلِّ أعلَمٍ مُنشقٌ مَشافرُهُ وموذنٌ ما وَفَى شِبراً بِمِشبارِ^(٧)

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجذلا
وفي خد : شابة ، وأرومي ، وفي المختار : فاروم (بالرفع) .
(٢) في الديوان :

... إن أخبر الدم باسمه وإن حضرت نفسي إلى هومها .
وفي خد ، هومي . وفي المختار : هوم .
(٣) «ابن عمرو» : لم تذكر في ج .
(٤) ج ، س : «لقرينة» .
(٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الآيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : (٥٤ - ٥٨) وقد جمع المحقق
بينهما نقلا عن رواية أبي الفرج في الأغاني. وفي اللسان والعاج (هجر) ، (زلد) : «يا قاتل الله . وفي اللسان
(زلد) : «نباهم أم الهنبي» . وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان (هجر) ويروى : يا قبيح الله
شمالا . وفي شعره : من زلد لها حاري . والحاري : الناقص .
(٧) خد : أصجم ، بدل : أعلم . وفي اللسان (هجر) .

٢٥ من كل أعلم مشقوق ويرويه لم يوف خمسة أشبار بشبار
وفي ج : «منشق ويرويه» . والأعلم : المشقوق الشقة العليا . والويوة : إطار الشقة . والموذن :
القصير العتق ، الضيق المتكئين ، مع قصر الألواح واليدين .

- ١٠
 ٥
 ١٥
 ٢٠
 ٢٥
- لَا وَيَجَّ شِمَاءَ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْرَارٍ مثل إذا ما اعتراني بغضُ زُوَارِي (١)
 إِنَّ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَّبَهُمْ فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارَ (٢)
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي (٣)
 يَا بِنْتَ أُمَّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتِ لَنَا ثَنَيْنِ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْ تَارِي (٤)
 إِمًّا جَدِيدًا وَإِمًّا بَالِيَا خَلْقًا عَادَ الْمَذَارِي لِقَطْمِيَّةٍ بِأَسْيَارِ (٥)
 لَكَانَ رَدْمًا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صَهْبَاءَ مَقَمَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي (٦)
 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءِ أَحْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ (٧)
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبِ خَيْرِ خَوَارِ (٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ :

فانصر بني . . .

. . . كتبتهم

ومثله في س . وفي ج : فانصرى آل . . .

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان و س : أوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنين ، وفي غد :

١٥ ثنين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي غد : «لقظنيه» ، بدل : «لقظمية»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شرتني . . .) : ساقط من

نسختي ج ، س . اعتجت : اعتدت وأهدت . والمقع والتمتعج : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا ترامى بنو الإموان بالعار

٢٠

وجاء شاهداً على أن الإموان جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشطر الأول في بيت سيويه

سبق في بيت آخر تمامه . :

إذا تحدث عن نقضي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فانصروا» .

٢٥

- ما أَرْضِعَ الدُّهْرَ إِلَّا تَدْنَىٰ وَاضِحِيَّةٍ لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَمْنَى حَوْزَةَ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقَرْنَ مُهْرِيهِ وَصَمَدَتَهُ حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَرْزَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَمُهَا تَحْتَ الْمَجَاجَةِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَمُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بِصَمَدَتِهِ نَضْحُ الدِّبَاءِ ، عَلَى عُرْيَانَ مِعْنَوَارِ (٤)
- تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَّتْ وَاعِيَّةً حَزَفَ الْقِيَانَ وَقَوْلَا يَالَ عَرَّارِ (٥)
- طِوَالُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَرْزَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدَتْ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَيْرِي وَيَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضَ الْفَلَاةِ يَبْتِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرَّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَزَعْ بِنِي السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالْمِظْلَمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحسى . وفي الديوان ه ه :

لا أَرْضِع لواضح الحد

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغانى . والصعدة : القناة التي تثبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان ه ه : ضرب ، بدل : طمن . والعوار : الضعيف .

(٤) في خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغانى ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان ه ه بلا خلاف . والأنضية : عظام العنق . وفي خد : أنصبه

(٧) في الديوان ه ه :

قد يعلم القوم أنى عضبا غير مِشار

وفي خد كذلك : أنى ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِشار .

(٨) في خد :

إنى لأسرى ويرد الليل يضربنى عرض الفلاة يبتيان وأكوار

(٩) في خد : أطلالا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغانى

(١٠) خد : «وما أتازع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَسْدَاغَهَا يُطَلِّينَ بِالْقَارِ (١)
 لقد شَرْتَنِي بِنُوْبِكْرِ فَارَاحِمْتُ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِي (٢)
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْمِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا قَرَسَ السَّارِي (٣)

أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أشدني الأصمعيُّ
 • للقتال رائية (٤) يقولُ فيها :

١٦٣
 ٧٠

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْمِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا قَرَسَ السَّارِي
 قد جرب الناسُ عودِي يقرعون به فاقصروا عن صليبٍ غيرِ خوار
 قال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أفسدَها بقوله إنه طلبُ جُمَلًا (٥) فلم يُعطه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الحطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

١٠ وقال السكريُّ في روايته :

• زَوْجُ الْقِتَالِ ابْنَتُهُ أُمُّ قَيْسٍ — وَاسْمُهَا قَطَاةٌ — رِذَاذُ بْنُ الْأَخْرَمِ (٧) بْنُ مَالِكِ
 ابْنِ مُطَرَفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ (٨) بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَتَبَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا ،
 وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ أَغَارَهَا (٩) فَكَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِخَادِمِهَا ،

(١) غد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) غد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) غد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغاني .

(٤) من غد ، وفي ف : رائيته .

(٥) غد : « حبلًا » ، تحريف .

(٦) غد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الحطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) غد : رذاذ بن أخزم .

(٨) غد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) غد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بتمية الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رِذاذُ بالبينة (١) على قذفه إياه بالأمر فأقيم ليضرب ، فلم تذتصر له
عشيرته ، وقامت عشيرة رِذاذٍ فاستوهبوا حذاه من صاحبهم ، فوهبه لهم ، وكانت
عشيرة القتال تُبغضه لكثرة جنائياته ، وما يلحقها (٢) من أذاه ، ولا تمنعه
من مكروه ، فقال يهجو قومه :

- إذا ما لقيت راکبا مُتعمما قولوا له : ما الزاكبُ المتعممُ ؟ (٣)
- فإن يك من كعب بن عبدٍ فإنه لئيمُ المحيّا حالِكُ اللّونِ أدهمُ
- دعوتُ أبا كعبٍ ربيسةَ دعوةٍ وقوفي غواشي الموتِ تُنحى وتنجمُ
- ولم أك أدري أنه نُكلُ أمي إذا قيلَ للأحرارِ في الكربةِ اقدموا (٤)
- فلو كنت من قوم كرامٍ أعزّةٍ لحاميت عني حين أحمى وأضرم (٥)
- دعوتُ فكم استمعتُ من كل مؤذنٍ قبيحُ المحيّا شأنه الوجهُ والقَم (٦)
- سوى أن آل الحارثِ الخليلِ ذببوا بأعيطَ لا وغلٌ ولا متهم (٧)
- ألا إنهم قومي وقومُ ابن مالكٍ بنو أمّ ذئبٍ وابنُ كبشةِ خيم (٨)
- ولكنما قومي قماشةٌ حاطبٍ

(١) خد : « يهود » .

(٢) خد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أرى ، بدل : أدري .

(٥) في بيروت : أصرم وما أثبتناه من س ومعناه أغضب وأحمى أي تأخلف الحمية .

(٦) س : شأنه .

(٧) ذببوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل المتق . الوغل : الضعيف . المتهم : الذي يهضم للقرم

أي يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والذي قبله من نسخة س . وفي خد : « بنو أم ذئب »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثني شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الميثم بن الحصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة^(٤) عنده يقال لها أم رياح
بنت ميسرة^(٥) بن نغير^(٥) بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفية
ويقال صفيفة^(٦) بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت لبيت لا نزال نسمع فيه
مالا يُعجبنا فطلت^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حاملٌ ، فولدت له بعد طلاقها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكرى في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بنى حصينٍ بهم جنفٌ إلى الجاراتِ بادٍ^(٨)

خلقتُ عذارها ولهيتُ عنها كما خلع العذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » . ١٥

(٤) س : « ميسر » : ج : « ميسير »

(٥) س : « نغير » .

(٦) قوله : « ويقال صفيصة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلت » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ . ٢٠

وقوله : جنف ، في المختار : حنف . والحنف : الميل . والحنف : الاحوجاج وفيه معنى الميل

أيضا .

(٩) العذار : التي يضم حبل الخطام إلى رأس البعير والجمال في الفرس ، ويقال : فلان خليج

العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يطاق عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنِ فا يبنى وبينك من عوادِ
أناديها بأسفلِ وإرداتِ نكدت أبا المُسيَّبِ مَنْ تُنادى؟^(١)

وفى رواية السكرى :

أناديها وما يومٌ كيومِ قضى فيه امرؤٌ وطَرَّ النُّوادِ
فرُحْتُ كأنسى سيفٌ صَقيلٌ وعزَّتْ جارةُ ابنِ أبى فُرادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإنَّ الطَّعامَ فيكم خيرٌ منه في الشُّيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان^(٤) منك ، أرى المرأة قد أعجبتُ أحدُهم فأطلقها له^(٥) . وفى القوم جرير بن الحُصَيْنِ الذى كان وَجَدَهُ عند امرأته ، فرفع جريرٌ السُّوطَ فضرب به^(٦) أنف القتال .

١٦٤

٢٠

جرير يضرب
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المُسيَّبُ وعبدُ السلام .
وقال الشُّكْرِيُّ : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحى^(٧) ومُحمَّد ، وأمهم : ريبا بنتُ نَفَر^(٨) بن عاصر بن كعب بن أبى بكر ،
فحكهم على الخليل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ^(٩) فلقى لقاءاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هى رواية السكرى التالية . وفى س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد فى ١٥
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أتبعناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فان الطعام خير هنة في الشيوخ » . وفى خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) فى ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر فى ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : مائة .

فَأَشْمَرَهَا^(١) وِبَات يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا هَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَا لِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَحَبَسَهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبِيَّةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بَكْرَةً^(٤) مُكْرَهًا ، لِأَنَّ قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظننا
لا يُبعد الله فتيانا أقول لهم
يا هل ترون بأعلى عامم ظننا
صلى على عمرة الرحمن وابنتها
هن المرائير لارتبات أحره
إني كبرت وأنت اليوم ذو بصير^(٥)
بالأبرق الفرد لما فاتني نظري
نكبن فطين واستقبلن ذا بقر
ليلي وصلّى على جاراتها الأخر
سود الحاجر لا يقرآن بالسور

قال أبو زيد : وحدّثني شداد بن عتبة قال :

أتى الأخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر ومُحَصِّنُ
ابن الحارث بن المصنّان في نفر من بني^(٦) أبي بكر التتال وهو محبوس ، فشرطوا عليه
ألا يذكر عالية في شعره ، وهي التي ينسبُ بها في أشعاره ، فضمن ذلك لهم ، فأخرجوه^(٧)

١٥ (١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أشمرها : أطلقها وأرسلها .
(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصباء ، بدل
الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى نبى » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تفريغ هذه الأبيات ص : ١٧٦

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قَلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بِنَ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَّرِ عَلَيَّ وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ

(٥) لَعَلْنَا نَطْمُرُقُ أُمَّ عَالٍ

تَخَيَّرِي خَيْرَتِ فِي الرِّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِأَعْمُ تَنْبَالٍ

وَأُمَّهُ رَاعِيَةُ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أُمَّ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيمٍ عَمِّ وَكَرِيمٍ خَالِ

مُتَلِفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالِ

وَلَا تَرَالُ آخَرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُرُ فِي النَّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « القفال » .

٢٠

(٤) خد : « كالقطال عجال » .

(٥) خد : « أمر حال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « التت » ، بدل « القدر » . والقت : طلف الدواب رطبها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تملك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : منخرق

النَّتَالُ : المَنَاقِلَةُ (١) .

قال شدادٌ : فزِلَ القومُ فربَطوه ، ثم آلوا أَلَا يَحْمَلُوهُ (٢) حتى يُوثِقَ لهم
بيمين أَلَا يذكُرُها أبداً ، ففعل وحلوه (٣) .

قال : وهى امرأةٌ من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من
أشراف الحى .

قال : وحَدَّثنى أبو خالدٍ ، قال :

يقتل أمة عمه

١٦٥
٢٠

كانت لم القتالِ سُرِّيَّةً ، فقال له القتال : لا تَطَّأها (٤) ، فإننا قومٌ نُبَغِضُ أن
تَلِدَ فينا الإمامُ ، فصاعه عمه ، فضربها القتالُ بسيفه فقتلها ، فادعى عمه أنه قتلها وفى
بطونها جنينٌ منه ، فمشى القتالُ إليها فأخرجها من قبرها ، وذهبَ معه بقومٍ عدولٍ ،
وشقَّ بطنها وأخرج رَحْمَتَها حتى رأوه لا حملَ فيه ، فكذبوا عمه ، فقال (٥) ،
فى ذلك :

أنا الذى انكَلْتُها انشالاً ثم دعوتُ غِلْمَةَ أزوالا (٦)
فصدَعُوا وكذبوا ما قالوا (٧)

(١) خد : « القتال : البغال » .

(٢) بيروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وحلوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « فقال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمحتار ، والديوان . وفى ج : فصدعوا . وفى بيروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذى ضربتها بالمنضِلِ عند القرينِ السائلِ الفضلِ (١)
ضرباً بكفى بطلٍ لم ينكُلِ (٢)

وقال السكرى في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

- أراد القتال أن يتزوج بنتَ الملقنِ بنِ حنم ، فتزوجها عبدُ الرحمن بنُ صاغر (٣)
البكائى ، فلقب مولاة لها (٤) يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبدُ الرحمن بنِ صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبدِ الرحمن ؟ قالت له : ذلك ابنُ
فارسِ عَرَاد . قال : فأنا ابنُ فارسِ ذى الرِّحْلِ ، وأنا ابنُ فارسِ العوجاء (٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

- ١٠ يا بنتَ جَوْنِ أهانتِ بنتُ شدادِ؟ (٦) نَمَ لعمري لِنُورٍ بعدَ إنجَادِ
لَمَطَلَعِ الشَّمْسِ ما هنا يَمُنْحَدَرِ نحو الرِّيحِ ولا هنا بِإِحْمَادِ
قالت فوارسُ عَرَادِ ، قلتُ لها : وفيه أُمِّي من فُرسانِ عَرَادِ
فُرسانُ ذى الرِّحْلِ والعوجاء (٧) وابنتُها فِدَى لَمَ رَهْطُ رَدَادِ وشدادِ (٨)
والقصيدَةُ التى فى أولها النِّساءُ المذكورُ ، بقولها القتالُ يحضُّ أخاه وعشيرته

يحيى قومه
ويلوهم

(١) الديوان ٨٤ وفى خد : المفضل . والقرين تعبير قرن ، وهو حد رابية مشرفة على وحدة ١٥ صغيرة (السان: قرن) .

(٢) فى س ، وبيروت ، والديوان : لم يشكل . وفى ج : يبطل ، وما أثبتناه من خد ، والمعنى : لم

يجبن .

(٣) خد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفى س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالبُ بها في قَتْل (١) زيَادِ بنِ عُمَيْدِ اللهِ ، واحتمال العقسِ عنه ، ويلومهم في قعودهم عن المطالبةِ بثأرِ لهم قَبْلَ بنِي جَعْفَرِ بنِ كَلَابِ .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمرو بن شَبَّه ، عن مُحَمَّدِ بنِ مالِك عن أبي خالد الكلابي ، قال :

٥ كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر ، أسلم فحسَن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه حمي بن الشراء (٢) ، والسعدية ، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة ، والشراء : ماء (٣) لبني قتادة بن سكن بن قريظ ، وهي رَحْبَة طولها تسعة أميال في ستة أميال ، فأقطعه إياها فأحاما ابنه جَعَوَش ، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم (٤) وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر ، فأرطاهم فحملوا نَمَمهم (٥) مع خيلهم بغير إذنه ، فأخبر بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه ، فقاتلوه ، فكانت بينهم شجاعة بالصبي والحجارة ، من غير رمي ولا طعان ولا تسايب ، فظهر عليهم جَعَوَش ، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشراء بينهم على أن يدعوا جميعاً الجراحات ، فتواعدوا للصلح بالنداة ، وأخ لجعوش يقال له سعيد (٦) في حلقه سِلقة ، وهو شنج متنج (٧) ١٥ عن الحقي عند امرأة من بني أبي بكر (٨) ترقيه ، فرجع إلى أخيه ومعه رجلاً من قومه ، يقال لأحدهما : مُحْرز بن يزيد ، وللآخر : الأخر بن الحسارث ،

(١) خد : وقته .

(٢) س : «الشعاري» ، ج : «الشراء» .

(٣) ماء : لم تذكر في خد .

(٤) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : «أنمهم» .

(٦) س : «سعد» .

(٧) ج ، خد ، س : «وهو متنج» ، ولم تذكر : شنج .

(٨) س : «من بني بكر» .

- فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَرَّ بن أشهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، فحمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ (١) فطعنهُ فقتله ، فغضب مُحَرِّز بن يزيد فرَس قُرَاد فمقرها ، فأردفه أبو ذَرَّ خلفه ، ولحقوا بأصحابهم (٢) الجعفريين ، وأوقف جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الحَرْبِ في رأسِ جِرَاءِ طُوَيْلَةَ ، فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادٌ هَارِبًا إلى بشر بن مروان ، وهو ابنُ هَمْتِه ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالقَنْبَانِ (٣) ، حميت عليه الشمسُ ، فَأَنَاحَ إلى بيتِ امرَأَةٍ من بني أسدٍ ، قَالَ (٤) في بيتها ، فبينما هو نائمٌ إِذْ نَبَّهَتْهُ الأَسَدِيَّةُ فقالت له (٥) : مَا دَهَاكَ وَيُحَاكَ ؟ انظُرْ إلى الطيرِ تَحْمُومٍ حَوْلَ نَاقَتِكَ ، فَخَرَجَ يَمْشِي إلى نَاقَتِهِ ، فَإِذَا هِيَ قد خَدَجَتْ ، والطيرُ تُمَرِّقُ وِلَادَهَا ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إِنَّ لَكَ ظَبْرًا فَأَصْدِقْني عنه ، فلمَّه أن يكون لك فيه فائدةٌ ، فأخبرها أنه مطلوبٌ بَدَمٍ ، فهو هارِبٌ طَرِيدٌ ، قالت : فهل ورائك أحدٌ تشفق (٦) عليه ؟ فقال : أَخٌ لِي يقال له جِبَاءٌ (٧) وهو أحبُّ النَّاسِ إلى . قالت : فَإِنَّهُ في أيدي أعدائِكَ ، فارجع أو امض ، فخرج لوجهه إلى بشرٍ .

- قال : ولما حرَّض القتالُ قومَه على الطَّلَبِ بثأرهم في الجعفريين وعيَّهم بالعمودِ عنهم (٨) مضى جميعهم لِيَسْتَلِ بنو جَعْفَرٍ ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، مالنا في قتالكم

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، ع : «بالصنان» . ج : «بالغيار» .

(٤) فقال : نفي وقت القيلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في ع .

(٦) ع : «يشفق عليه» .

(٧) ع : «جباء» .

(٨) ع : «عن» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جياة^(٢)، فاقتلوه^(٣)، فرضوا بذلك فأخذوا جياة^(٣)، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَمَهُ جَحَوشٌ فضرب عنقه بأخيه سميد^(٤) ومما قاله القتال في تحريضهم في قصيدة طويلة:

فيا لأبي بكر ويا لجحوش	ولله مولى دعوة لا يجابها ^(٥)
أفي كل عام لا تزال كتيبة	ذؤيبية تهفو عليكم عقابها ^(٦)
لهم جزر منكم هبيط كأنه	وقاع اللوك فكسها واغتصابها ^(٧)
وأنتم هديد في حديد وشكة	وغاب رماح يوجف القلب غابها ^(٨)
يُسقى ابن بشر ثم يمسح بطنه	وحولي رجال ما يسوغ شرابها ^(٩)
فما الشر كل الشر لاخير بعده	على الناس إلا أن تذل رقابها
نساء ابن بشر بدن ونساونا	بلايا عليها كل يوم سلابها
تمام فتضى نومة الليل عرسه	وأُم سميد ما تنام كلابها
فلن نحن لم نفضب لهم فنثيبهم	وكل يد موف إلينا ثوابها
فنحن بنو اللأى زعمم وأنتم	بنو محصنات لم تدنس ثيابها ^(١٠)

- (١) غد : « قتالهم حاجة » .
 (٢) ج : « قاتل يوه » ، غد : « فاسترقوه » .
 (٣) س : « جياها » ، غد : « حناة » .
 (٤) س : « سميد » .
 (٥) ج : سقط : « يالجحوش ، مولى » .
 (٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذؤيبية » وفي ج : « ذؤينة » . « لا تراك » بدل :
 « لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الراية .
 (٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . في غد : كأنهم .
 (٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » ، بدل : وشكة (وهي السلاح) . وفي غد : « اللد » ، « بدل » :
 « القلب » وهذا البيت ساقط من س .
 (٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج سابقا على البيت : « لهم جزر . . »
 وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشيع والترف . وفي غد : فيسق ، بدل : يسقى .
 (١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا الديوان .

صوت

ألا للهِ دَرَكٌ مِنْ : فتى قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا : من فتى للحرِّ ب (٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكُنْتَ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثِبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي مُصَادِعُ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرْبُ^(٥)
 فَسَمِعُ الْعَيْنَ مِنْ بُرْحَا ء مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِخُرُوزَةِ السَّرْبِ^(٦)
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتَشِبُ

الشعر لأبي العيال المهلك والنساء لمعبد ثقيل أول بالبنصر في مجرى الوصل
 عن إسحاق وابن المكى وغيرهما (٧) مما لا يشك فيه من صنعه ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقيل عن الهشام ، ومن الناس من
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشام وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧
 ٢٠

(١) خد : «قدرك من» وفي ب ، س : «بني قوم» .

(٢) أشعار الملاليين : «فتى للحر» .

(٣) المختار ، خد : «إذا يدعى لها تثب» .

(٤) المختار ، خد : «رداع السقم» وفي التجريد : «صداع الرأس والنصب» .

(٥) هذا البيت من خد .

(٦) الشنة : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : «وعزة» .

أخبار أبي العيال ونسبه^(٥)

أبو العيال بن أبي عنبرة^(١) ، وقال أبو عمرو الشيباني : ابنُ أبي عنبرٍ بالباءِ^(٢) اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحدُ بني خُناعة^(٣) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعرٌ فصيحٌ مُقدّمٌ ، من شعراء هذيل ، مُخضرمٌ ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٤) يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال : إنه كان أخاه لأبوه أيضاً .

^(٥) أخبرني حماد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرياشي ، عن الأصمعي . ونسخت أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قال : كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية .

يصف غزاة
لمعاوية فيبكيه

وقال أبو عمرو سائداً : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأهيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٦) وحماهم ، وكانت شوكة

« ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ ، أدب ، ١٢٦١ ، أدب . وفي التجريد ، فيض الله بعد نزيمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ف : « عنبر » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنبرة بالفاء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنبر » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خفاجة »

(٤) تقع هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢ . قتله الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

قبي ما غادر الأقوام لا تكس ولا جنب

ولا زميلة رعديّة رعش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله سائق من جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الرُّومَ شَدِيدَةً ، قُتِلَ فِيهَا^(١) عَبْدُ الْمَرْزَبِينِ زُرَّارَةُ الْكَلَابِيُّ ، وَعَبْدُ بْنُ زُهْرَةَ الْهَنْدَلِيُّ
وَخَلَقَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ حَاضِرًا تِلْكَ الْفَرَاةَ فَكَتَبَ
إِلَى مُعَاوِيَةَ قَصِيدَةً قَرَأَهَا وَقُرَّتْ عَلَى النَّاسِ ، فَبَكَى النَّاسُ وَبَكَى مُعَاوِيَةَ بُكَاءَ شَدِيدٍ
جَزَعًا لَمَّا كَتَبَ بِهِ .

وَالْقَصِيدَةُ :

مِنْ أَبِي الْعِيَالِ أَخِي هُدَيْلٍ طَاعِمُوا قَوْلِي وَلَا تَتَجَمَّعُوا مَا أُرْسِلُ
أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهُوِيٍّ إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالسَّيْرُ عَمْرًا فَاتِهِ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْمَلٌ

لَا تَتَجَمَّعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمَلُ : كَأَنَّ سَطُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَإِلَى أَوْلِي الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ أَهْلَ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْمَلُ^(٣)

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْمَلُ .

أَنَا لَقِيْنَا بِسَدِّكُمْ بِدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ يَوْمًا يُسَالُ^(٤)
أَمْرًا تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مُهَجُّ النَّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلٌ
١٥ . فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنْ قِيٍّ يَهُوِيٍّ كَمَزَلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

(١) غَد : « ابْنُ عَبْدِ الْمَرْزَبِينِ » .

(٢) ابْنُ سَعْدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ . إِذْ يَعْدِلُ أَيُّ مِنْ الْحَقِّ .

(٣) الْبَقِيَّةُ : الْمَرْجِعُ الْحَسَنُ فِي الْمَرُومَةِ وَالِدِينِ ، يَرُودُ : وَالْكِتَابُ الْمُنْمَلُ فِيهِمْ . وَيَهُوِيٌّ :
« وَالْكِتَابُ الْمُنْمَلُ » بِالْجُرِّ ، وَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءً .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ غَد . وَيَسَالُ أَيُّ يَسَالُ مِنْ شَدِّهِ .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلَا يَمُورُ^(١) دِمَاقَهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْعُلُ

يَسْعُلُ : يَشْرِقُ بِالذَّمِّ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَعِيرُ فِي أَقْطَارِنَا شُمَا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ الشُّبْلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّهَا فِي بَيْنِنَا أَشْطَانُ بَرٌّ يُوْغَلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَاقْضَى وَجَادِيَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمْبَانٌ قَدَرْنَا لَوْقَتِ رَحِيلِهِمْ تِسْعًا يَبْدُو لَهَا الْوَفَاءُ وَتَكْمُلُ

وَتَجَرَّحَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا النَّوِيُّ الْمُبْلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُوا^(٢)

قال الأصمعي وأبو عمرو :

وكان أبو العيال وبدر بن عامر ، وهما جميعاً من بني خناعة^(٣) بن سعد بن هذيل

يسكنان مِصرَ ، وكانا خرجا إليها في خلافة عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ،

وأبو العيال معه ابن أخ له ، فيينا ابن أخى أبي العيال قائم عند قوم ينتصون إذ أصابه

سهم قتله ، فكان فيه بعض الهيج ، فخاصم في ذلك أبو العيال ، وأتهم بدر بن عامر ،

وخشي أن يكون ضلعه مع خصائمه ، فاجتمعا في ذلك في مجلس فتناً^(٤) فقال

بدر بن عامر :

يخاسم بدر بن
عامر بعد مقتل
ابن أخيه

(١) يمور : ينصب ويمر .

(٢) شرح أشعار الملليين : « فتحتلوا » وهذا أمر الخبر الساقط .

(٣) س ، ب : « من بني خناجة » .

(٤) س ، ب : « فتناً » .

بَحَلَّتْ فُطَيْمَةَ بِالَّذِي تُؤَلِّينِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُبَدِّينِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَتَمَوَّى إِذَا يَعْصِينِي ^(١)
أَفْطِيمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونِ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بَسُوءٌ يُؤْذِنِي وَيَسُونِي
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدِيدٍ ^(٢) يَمْنَدُلِ مَوْضُونَ
أَعْيَا الْفَرَائِقِ ^(٣) الدَّوَاهِي دُونَهُ فَتَرَكْنَهُ وَأَبْرًا بِالتَّحْصِينِ
^(٤) أَسَدٌ تَفِرُّ الْأَسْمُنُ وَثِيَابُهُ ^(٥) يَمْسُورِضُ الرَّجَازَ أَوْ يَبُيُونَ
وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِذَا آنَسَهُ جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ ^(٦) لِلطُّحُونِ
وَإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثَّقَاتِ وَجَدْتَهُ ^(٧) مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي ^(٨)

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَامِ مَعْرِضٌ ^(٨) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المهلبين : « ألى يعصيني » .

(٢) غد ، شرح أشعار المهلبين : « شديد بأجر »

(٣) شرح أشعار المهلبين : « أعيا المجائيق » وفي ب ، س : « أعي الفرائيق » .

(٤-٥) بكلمة من ف ، غد .

(٥) شرح أشعار المهلبين : « من عرواته » . والعرواه : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حبه

ودنوه .

(٦) شرح أشعار المهلبين : « يجرها الطحون » .

(٧) شرح أشعار المهلبين : « فإله » بدل : « وجله » .

(٨) ب ، س : « لدى المنارس » (تحريف) .

١١ في الديوان : لدى القاموس مخرج : والقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فما كان عنده من خير أو شر فسيخرج عند الرّهان والمدور^(١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضمراً فلا توفن له يتقين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربِّ الدهر غير ضنين^(٣)
ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تمين من يبغيني^(٤)
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جنفاً على بالسُنِّ وعيون^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح ترع^(٧) المقالة شامخ العرينين

فأجابه بدر بن عامر قال :

أقسمت لا أنسى منيحةً واحدٍ حتى تخيط بالبياض قروني^(٨)
حتى أصير بمسكن^(٩) أتوي به لقرار ملحدة العداء^(١٠) شطون
ومنحتني جداء^(١١) حين منحتني شحصاً بمائة الحلاب كبون

(١) - تكلمة من غد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المدللين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة

١٥ هذا الكثر عندهما الضنين .

(٤) رمقتك : رميتك بصرى خفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الخضم : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المدللين : « أبلغ كاشح » ؛ أي كل أروع فنور .

(٧) ترع المقالة : عجل بقول السوء . وفي ب ، س : « نزع المقالة »

٢٠

(٨) المنيحة : الإحارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخييط فيه الشيب : بنا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والعداء : التي ليست بمسعوية الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّحْمُ : ما لَيْسَ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ الْمَالِ (١)
 وَحَبْوَتُكَ النَّصْحَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانظُرْ بَعْدُ مَا تَحْبُونِي
 وَتَأْمَلِ السَّبْتَ (٢) الَّذِي أَحْذُوكَ فَانظُرْ بِمَثَلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي
 فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

١٦٨
٢٠

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ (٣) قَصِيدَةٍ أَوَّلًا فَمَا هَذَا الَّذِي يُنْسِيَنِي
 وَلَسْتُوفَ تَنْسَاهَا وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَبِعَ - لَا يَبْدُ الْعِصَابِ زَبُونٌ (٤)
 وَمَنْحَتِي فَرَضِيَّتَ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهِ طَيْفٌ جُنُونٌ (٥)
 جِهْرَاهُ لَا تَأْوِي إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجِهِ تَغْنِينِي (٦)
 قَرَّبَ حِذَاءَكَ فَاحْلَا أَوْ لَيْتَنَا فَتَمَنَّيَ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ (٧)

١٠

(١-١) تكملة من ف ، خد .

(٢) السبت : نعال مذبوحة . وفي شرح أشعار المذليين : « الذى أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذليين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأبى أن يصب ولا يهر . والصاب : أن يصب فخذاها حين تأبى حتى تدر

زبون : يطلع برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذليين :

ومنحتى فرضيت حين منحتى . فاذا بها وأبيك طيف جنون

وفي ب ، س : « فرضيت أى منحتى . »

(٦) جهراه : لا تبصر فى الشمس . وفي شرح أشعار المذليين « ولا من عملة تغنيتى »

(٧) فى شرح أشعار المذليين :

٢٠

قرب حذاءك فاحلأ أولينا . فتمنى فى التخصير والتلسين

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أى يحدد وينقق .

وَأَرْجِعْ مَنِحَتَكَ الَّتِي أُتْبِعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَّةً مُذَلَّتِي مَسْنُونٌ (١)
 ولها في هذا المعنى قائلون طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يستفاد
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجد لهذا
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

٥ (١) الموع : المداوة . والمذلق، والمسنون : المنهد .

صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحى المفاوق أين سارا ؟

بلى ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدمن القفارا ؟

الشعر للرأى ، وَالغناء لإسحاق خفيف ثقيل أوّل بالنصر بن عمرو ابن

جامع وإسحاق (١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ قَطَنَ بْنِ رَبِيعَةَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوْزَانَ بْنِ مَنْصُورِ
ابْنِ مَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ^(٢) .

وَيَكْنَى أَبُو جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لِقَبِّ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ
أَبْيَاهَا .

وهو شاعرٌ فحل من شعراء الإسلام ، وكان مقدِّماً مفضلاً حتى ، اعترض بين
زُرَيْرٍ وَالْفَرَزْدَقِ ، فَاسْتَكْفَهُ جَرِيرٌ فَأَبَى أَنْ يَكْتَفَ ، فَهَجَاهُ فَقَضَعَهُ .
وقد ذُكِرَتْ بَعْضُ أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ جَرِيرِ ، وَأَعْمَمَهَا هُنَا .

وَقَصِيدَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْدَحُ^(٣) بِهَا سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدِ
ابْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

يمدح سعيد بن
عبد الرحمن بن
عتاب

تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤْيٍ أَخِي الْأَعْيَاصِ^(٤) أَنْوَاءَ غِزَاراً
تَلَقَى نَوْأَهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا
خَلِيلٌ تَعَزَّبُ الْعِيَلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
سَتَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا يُجَلَّ تَخَافُ وَلَا اعْتِذَارَا

(١) التجرید : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجرید : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « مدح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

هو الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشٌ فَصَارَ الْمَجْدُ فِيهَا (١) حَيْثُ صَارَ
وَأَنْضَاءُ (٢) تَحِيْنَ إِلَى سَمِيدِ طُورِوَقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا
عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلِ (٣) قَلِيلٌ تَوَمُّهُمْ إِلَّا غِيَارًا
حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (٤) بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ
عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

بتنفسى للفرزدق
عل جرير

وَذَكَرَهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

١٦٩
٢٠

- كَانَ رَاعِي الْإِبِلِ يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ وَيُفَضِّلُهُ ، وَكَانَ رَاعِي الْإِبِلِ
قَدْ ضَخَّمْ أَمْرَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَمِ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ خَرَجَ جَرِيرٌ
إِلَى رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : أَلَا تَتَجَبَّبُونَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَقْضِي لِلْفَرَزْدَقِ عَلَى
وَيُفَضِّلُهُ (٥) وَهُوَ يَهْجُو قَوْمَهُ وَأَنَا أَمْدَحُهُمْ ؟ قَالَ جَرِيرٌ :

- ثُمَّ ضَرَبْتُ رَأْيِي فِيهِ ، فَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشِي إِلَيْهِ . قَالَ : وَلَمْ يَرْكَبْ
جَرِيرٌ دَابَّتَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسِرُّنِي أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِسَيْرِي إِلَيْهِ . قَالَ : وَكَانَ
لِرَاعِي الْإِبِلِ وَالْفَرَزْدَقِ وَجُلَسَاءُ حَلْقَةٍ بِأَعْلَى الْمَرِبَدِ بِالْبَصْرَةِ يَجْلِسُونَ فِيهَا . قَالَ :
فَخَرَجْتُ أَتَمَرُّضُ لَهَا لِأَتَقَاهُ مِنْ حِيَالِ (٦) حَيْثُ كُنْتُ أَرَاهُ .

جرير يحاول
مصالحته ولكن
جندلا يسى إليه

(١) ب ، س : « قِصَارُ الْمَجْدِ مِنْهَا » .

(٢) الْأَنْضَاءُ جَمْعُ نَضْوٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ . وَرَوَى الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي السَّانِ (ضمر) .
« وَأَنْضَاءُ أَنْخَنَ إِلَى سَمِيدِ » .

(٣) الْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ بِأَدَاتِهِ . وَبَنُو سَبِيلٍ : هُمُ الْغُرَبَاءُ
الَّذِينَ آتَى بِهِمُ الطَّرِيقُ ، وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي السَّانِ (سبل) بهذه الرواية

(٤) ب ، س : « يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ » .

(٥) « وَيُفَضِّلُهُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ فِ الْمَخْتَارِ .

(٦) مِنْ حِيَالٍ : مِنْ قِبَالِهِ .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته ، وما يسرني أن يعلم أحدٌ ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له ، وابنه (١) جنبدل يسير وراءه راكباً مُهراً له أحوى محدوف الذنب وإسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السَّبب ، فلما استقبلته قلت له : مرحباً بك يا أبا جنبدل . وَضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِفة (٢) بقلته ، ثم قلتُ : يا أبا جنبدل ، إن قولك يُسْتَمَع ، وإنك تَفْصَلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً ، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم ، وهو ابنُ عمي ، وليس منك ، ولا عليك كُلفَة في أمري معه ، وقد يكفيك من ذلك هينٌ ، وأن تقولَ إذا ذُكرنا : كلاهما شاعرٌ كريمٌ ، فلا تحمل منه لائمة ولا مئتي ، قال : فيينا أنا وهو كذلك ، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي ، إذ لحق بالراعي ابنه جنبدل ، فرفع كرمانيَّةً معه ، فضرب (٣) بها عجز بقلته ، ثم قال : أراك واقفاً على كلبٍ بني (٤) كليب ، كأنك مخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً ، فضرب (٥) البغلة ضربةً شديدةً ، فزحمتني زحمةً وقمت منها قلنسوتي . فوالله لو يعوج على الراعي لقلتُ : سفيهٌ ضويٌّ — يعني جنبدلاً ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على ، فأخذتُ قلنسوتي فسحَّتها وأعدتها على رأسي وقلت :

١٥ أجنبدلُ ما تقولُ بنو نميرٍ إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا؟

قال : فسمعتُ الراعي يقول لابنه : أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشثومةً ، قال جرير : ولا والله ما كانت القلنسوةُ بأغبيظ أمره إلى لو كان عاج على .

(١) ب ، س : « فوائده جنبدل يسير وراءه » .

(٢) المرفة : موضع شعر المرق .

(٣) التجريد : « فضرب عجز بغلة آيه » .

(٤) حد : « أراك واقفاً على كلب من كليب » .

(٥) التجريد : « ولما ضرب البغلة زحمت جريراً فسقطت عن رأسه قلنسيه » .

فانصرف جرير مُضْتَبًا حتى إذا صَلَّى العشاءَ وَمَنَزَلَهُ فِي عُلْيَةٍ قَالَ : ارفعوا إلى
باطية من نبيذ ، وَأَسْرَجُوا^(١) لى ، فَأَسْرَجُوا لَهُ وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ نَبِيذٍ لِيَجْعَلَ يُبَيِّنُ
فَسَمِعْتَهُ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، قَطَلْتُمْ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى
النِّرَاشِ عُرْيَانٌ لَمَّا هُوَ فِيهِ ، فَاخْبَرْتِ فَقَالَتْ : ضَيْفُكُمْ مَجْنُونٌ ، رَأَيْتُ مِنْهُ
كَذَا وَكَذَا ، قَالُوا لَهَا : اذْهَبِي لِطَيْبَتِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارَسُ ، فَمَا زَالَ
كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّعْرُ فَإِذَا هُوَ يُكَبِّرُ ، قَدْ قَالَمَا ثَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
فَعُضَّ الطَّرْفَ إِتْنَاكَ مِنْ نُسَمِيرٍ فَلَا كَمْبًا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابًا

جرير لا يتام حتى
يفرغ من قصيدة
بهبوبها

فَذَلِكَ حِينَ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ ،^(٢) أَخْزَيْتُهُ وَرَبَّ الكَعْبَةِ^(٣) ثُمَّ
أَصْبَحَ حَتَّى إِذَا عَرَبٌ مِنْ النَّاسِ قَدْ جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالرِّيْدِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَعْرِفُ
مَجْلِسَ الرَّائِي وَيُحْسِنُ المَرْزُوقِ ، فَدَنَا بِأَمْنٍ فَادَمِنْ^(٤) ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ
حَسَنَ الشَّسْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامَ^(٥) أَسْرَجَ لِي ، فَأَسْرَجَ لَهُ حَصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ^(٦) السَّلَامِ لَمْ يُسَلِّمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامَ ، قُلْ لِنُبَيْدِ
الرَّائِي : أَبَشْتِكَ نِسْوَتَكَ تُكْسِبُهُنَّ المَالَ بِالعِرَاقِ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ جَرِيرٍ بِيَدِهِ ،
لَتُرْجَمَنَّ^(٧) إِلَيْهِنَّ بِمَا يَسُوهُنَّ وَلَا يَسْرَهُنَّ ثُمَّ نَدَفَعَ فِي القَصِيْدَةِ فَأَنْشَدَهَا ، فَنَكَسَ
الفَرْزْدَقُ رَأْسَهُ ، وَأَطْرَقَ رَأْيَ الإِبِلِ ، فَلَوْ انشَقَّتْ لَهُ الأَرْضُ لَسَاحَ فِيهَا ، وَأَرَمَ
القَوْمُ^(٨) ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا ، سَارَ ، فَوَثَبَ رَأْيَ الإِبِلِ مِنْ سَاعَتِهِ^(٩) فَرَكِبَ بِنَاتِهِ

١٧٠
٢٠

(١) خد : « وأسرجوا له ، ففعل به ذلك وجعل يهيم » .

(٢-٣) تكلمة من ف ، خا .

(٤) ب ، س : « فادمن وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي خد : « فادمن وكشف رأسه »

(٥) ب ، س : « ياغلام أسرج ، فأسرج له حصانا »

(٦) خد : « بموقع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتروين إليهن بغير يسوء ولا يسرهن »

(٨) الفاموس : « أرم : سكت »

(٩) « من ساعته » : تكلمة من ف ، خد .

يَشْرُوعَ وَعَرَّ (١) ، وتفرَّق أهلُ المجلس ، وصعدَ الراعي إلى منزله الذي كان ينزله ، ثم قال لأصحابه : رِكَابِكُمْ رِكَابِكُمْ ، فليس لكم هاهنا مُقَامٌ ، فَضَحِكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرٌ قَالَهُ لَهُ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ سُؤْمُكَ وَسُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكَ ؛ قَالَ : فَأَاشْتَعَلُوا بِشْيءٍ غَيْرِ تَرَحُّلِهِمْ ، قَالُوا : فِيرْنَا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِنَا سِيرًا مَا سَارَهُ أَحَدٌ ، وَهَمَّ بِالشَّرِيفِ (٢) ، وَهُوَ أَهْلِي دَارِ بَنِي نُمَيْرٍ ، فَخَلَفَ رَاعِي الإِبِلِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي أَهْلِهِمْ قَوْلَ جَرِيرٍ :

* فَضَضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ *

يَقْنَأَشُدُّهُ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَّغَهُ إِنْسَانٌ قَطً ، وَإِنْ لَجَرِيرٌ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمْتَ بِهِ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَسَبَّوهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهَمُّ إِلَى الْآنَ يَشَاءَمُونَ بِهِمْ وَبَوْلَاهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْعَبْرِيُّ عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكِرَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرِيُّ أَنَّ عَزِيْزَةَ وَاقَةَ كَمَرُوا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبْرِهِ :

أَجِئْتَ تَوْقِرَ إِبْلِكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؟ وَاللَّهِ لِأَحْمَلَنَ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مَيْسَمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارِيسُ وَكُؤُومُ الْإِيْمَانِ اسْتَمَاعُهُ .
وَقَالَ فِي خَبْرِهِ أَيْضًا :

فَمَا قَالَ :

* فَضَضَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ *

وَتَبَّ وَتَبَّ دَقَّ رَأْسَهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَهُ صَوْتٌ هَائِلٌ ، وَسَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِنَةً فِي عُلوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيْفُكُمْ وَاللَّهِ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجِبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهُ وَاللَّهِ ، أَخَذَ يَتُّهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : العدة .

(٢) في معجم البلدان (الشريف) . . . وقال أبو زياد : أرض بني نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطنًا واحدًا باليمامة يقال لهم : بنو ظالم بن ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرففه .

وربُّ الكمبَة ، قتلته : مالك يا أبا حزرَة ؟ فأنشدنا القصيدة ، ثم غدا
بها عليه .

وذكر ابن الكلابي ، عن النهشلي ، عن مسحل بن كليب ؛ عن جرير في خبره
مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال :

الحجاج يسأل
جريرا : مالك
والراي ؟

قال لي الحجاج : مالك ولراي ؟ فقلت : أيتها الأمير ، قدم (١) البصرة ، وليس
بيني وبينه عمل ، فبلغني أنه قال في قصيدة له :

يا صاحبي دنأ الزواحُ فسيرا غلب الفرزدقُ في الهجاء جريرا

وقال أيضا في كلمة له .

رأيتُ الجحشَ جعشَ بني كليبٍ نيمَ حوضِ دجلة ثم هابا
فاتبعيه وقلتُ : يا أبا جندل ، إنك شيخٌ مُضرٌ (٢) وقد بلغني قمضك
الفرزدق على ، فإن أنصفتني (٣) وفضلتني كنتُ أحقُّ بذلك ، لأنني مدحتُ
قومك وهجّام .

وذكر باقي الخبر مضموناً بما ذكره من تقدم ، وقال في خبره :

قتلتُ له : إن أهلك بشوكِ ما رأ ، وبئس والله المائرُ أنت ، وإنما بعثني أهلي
لأهدمَ لهم على قارعةِ هذا اليربُد ، فلا يسبهم أحدٌ إلا سببته فإن علي نذراً إن كحلتُ
عيني بضمي حتى أخزيتك ، فما أصبحتُ حتى وفيتُ بيميني (٤) قال : ثم خدوتُ عليه
فأخذتُ بعنانه ، فما طرقتني حتى أنشدته إياها — فلما بكفتُ قولي :

(١) ب ، ص : « قلمت البصرة » .

(٢) غ : « أنت شيخ مضر » .

(٣) ص : « فإن أنصفت فضاقتي وكنت » .

(٤) غ : « وفيت يميني » .

أَجْنَلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْمِكِ غَابَا ؟
قال : فأرسلَ يدي ثم قال : يقولون شرًّا والله .

١٧١
٢٠

أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ (١)
قال : قال أَبُو عُبَيْدَةَ :

جرير يهجو أبا
الفرزدق

أَشَدَّ جَرِيرٌ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقُ حَاضِرٌ — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :

• بِهَا بَرَصٌ بِأَسْفَلِ (٢) إِسْكَنْتِهَا •

عَطَى الْفَرَزْدَقُ عُنُقَتَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ جَرِيرٌ :

• كَمَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا •

قال الفرزدق : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ

١٠ رجل كان حاضراً أبا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، فَخَلَفَ يَمِينًا جِزْمًا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا
هَذَا الْمِصْرَاعَ بِتَضْيِيقِ عُنُقَتِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَقْعَلْ لِمَا اتَّبَعَهُ لَتَلَكَّ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَتَقَا (٣)
قَالَ مُتَقَدِّمًا ، وَإِنَّمَا اتَّبَعَهُ لِتَلَكَّ .

موت كـ... ن
هـجاء جرير

أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَاتِ قَالَ :

الذي هاج التهاجي بين جرير والراعي أَنَّ الرَّاعِي (٤) كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ

١٥ وَالْفَرَزْدَقِ . فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرُهُمَا ؛ فَتَقِيهِ جَرِيرٌ فَاسْتَعْذَرَهُ (٥)
من نفسه .

(١) ب ، س : « الحزون »

(٢) حد : « بجانب إسكنها »

(٣) ب ، س : « شيئا » .

(٤) ب ، س : « الذي هاج التهاجي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل . . الخ »

(٥) اصطلح من فلان : قال : من علمني منه ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقى الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعى قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلةَ ثم هابا

ونفرت البغلةُ فزحمتُ حتى سقطتُ قلنسوةَ جريرٍ ، فقال الراعى لابنه : أما والله

لتكوننَّ فملةً مشنومةً عليك وليهجوَنى^(١) وإياك ، فليتهُ لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعى أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يُجيب جريراً سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تضى سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمد لما سمها

فات كمد^(٤) .

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى^(٥) وأبو الحسن على بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكرى ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبى عبيدة .

وسعدان والفضل وعمار بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبى البيهقي .

قالوا جميعا :

مرّ راكبٌ بالراعى وهو يتفقى :

وعاود عوى من غير شىءٍ رميته بصفية أنفاذها^(٦) تقطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى^(٧) إذا هز صمما^(٨) .

فسمعها الراعى فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإنه هجوى وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) تكلمة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « الزمى » .

(٤) الأناذ جمع نذل ؛ وهو مثقل الجراحة .

٣ .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متداولة ، وسيف متناوب ؛ صل ببلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إليها لغم الدال ، وصم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمترف بقلبة
جرير عليه فى
المجاء

قال جرير ، فقال الراعي : أولام أن يغلبني هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئاً .

قال ابن سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البعيث ، وكذلك كان خبره . اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يخطئ شعر
شاعر ولا يمارضه

كان الراعي من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه يعتسفُ الفلاةَ يغيرُ دليل ، أي أنه لا يمتدئ شعرَ شاعر ، ولا يمارضه ، وكان مع ذلك يذيقنا هجاءً لشيرته ، قال له جرير :

وَفَرَضُكَ فِي هَوَازَانَ شَرُّ قَرْضٍ تَهَجَّنُهُمْ^(١) وَتَمْتَدِحِ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من
بني عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراف :

جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، فَتَسَّبَ^(٢) بِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي وَابِشَى^(٣) ، فَقَالَ :

بَنِي وَابِشَى قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ^(٤) وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسِينِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمَّتًا^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يِيَالُ أَمِيرُهُمْ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحُزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) غد : « هجئها »

(٢) غد : « قسب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بني وايش » وفي اللسان (ویش) : « ویش وایش ، ویش وایش »

« يملئان » وأورد بيت الراعي .

(٤) ب ، س : « بني وايش إنا هرينا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أممًا » .

(٦) ب ، س : « لا ييال أسيرهم » .

صوت

تذكَرُ هذا القلبُ هِنْدَ بنِ سَعْدِ سَفَاهَا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدِ

تذكَرُ عَهْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَدِيمًا وَهَلْ أَبَقْتَ لِكَ الْحَرْبِ مِنْ عَهْدِ ؟

في هذين البيتين لحن من التثقيب الأول بالوسطى ، وذكر المشامى أنه لنيبه ، وذكر
قري (وذُكَاءَ وَجِهَ الرَّزَّةُ^(١)) أنه لبُنان .

قال ابنُ سَلَامٍ :

فَمَا بَلَغَهُمْ شِعْرُهُ أَزْعَجُوهُ وَأَصَابُوهُ بِأَذَى ، فَخَرَجَ عَنْهُمْ وَقَالَ فِيهِمْ :

أَرَى إِلَى تَكَلُّأِ رَاعِيهَا مَخَافَةَ جَارِهَا الدَّيْسِ الدَّمِيمِ

وَقَدْ جَاوَرْتَهُمْ فَرَأَيْتَ سَعْدًا شِعَاعَ^(٢) الأَمْرِ عَازِيَةً الحُكُومِ

١٠ (٣) مَعَانِيمِ القَرَى سَرَقًا إِذَا مَا أَجْنَتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ البَهِيمِ^(٣)

فَأَمَى أَرْضَ قَوْمِكَ إِنْ سَعْدًا تَحَمَّلْتَ الخَازِيَةَ عَنِ تَمِيمِ

(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَبْدِ القَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ :

وَقَدْ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ : تَرَوْحُوا^(٥) إِلَى هَذَا

الشَّيْخِ فَإِنَّ أَرَاهُ مُنْجِبًا^(٤) .

١٥ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَتَمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،

عَنْ يُونُسَ : قَالَ :

(١-١) تَكْمَلَةٌ مِنْ ف ، عَد .

(٢) شِعَاعُ الأَمْرِ أَيْ مَعْتَرِقِينَ

(٣-٣) تَكْمَلَةٌ مِنْ ف ، عَد .

(٤-٤) تَكْمَلَةٌ مِنْ ف ، عَد .

(٥) عَد : « تَرَوْجُوا »

جندل يدافع عن
أبيه أمام بلال بن
أبي بردة

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بردة، وقد مدحه، وكان يُكثِرُ ذِكْرَ
أبيه ووصفه، قال له بلال :

أليس أبوك الذي يقول في بنتِ عمِّه، وأمها امرأةٌ من قومهِ (١) :

فلما قضت من ذِي الأراكِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إلينا حاجةً لا تُريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير إياه مُغْلِبًا؟ فقال له جندل : لئن كان جريرٌ غلبه لما
أمسك عنه عجزاً، ولكنَّهُ أقسم غَضَبًا على ألا يُجيبه سنةً، فأين أنت عن قوله في
عدى بن الرقاع العاملي :

لو كنت من أحدٍ يهيجي هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاةً لم تعرف (٢) لكم نسبا وابنا زرارٍ وأنم بيضة السبد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

يأبى أن يطلب من
عبد الملك حاجة
لنفسه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن عائشة قال :

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

فإن رفعت بهم رأساً نعتهم (٣) وإن أقوا مثلها من قابلٍ فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتعتهم ، قال عبد الملك :

هذا كثير ، قال : أنت أكثر منه ، قال : قد فعلت ، فسلى حاجةً مُخَصَّصَكَ (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : « في بنتِ عمِّه وأمه وامرأة من تومة »

(٢) عد : « أن يعرف »

(٣) عد : « نعتهم » .

(٤) المختار : « فسلى خاصة ، فنسك وقال « في عد : « سل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبك

إل ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسده
هذه المكرومة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الممداني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العمري ، قال
حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نمير ، عن أبيه قال :

بنو سعد يملونه
مال الصنبري

- كنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فسُئل عليه موسى بن عبد الله ابن
حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله
إني لأعرق (٣) مما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ قال : ذلك أن أمير المؤمنين
أخرج لي وللعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجدهم بولكم
مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) الصنبري ، وجاور هو وراعي الإبل في بني بني (٥) بن زيد مناة ،
فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال الصنبري فأعطوه الراعي ، فقال الصنبري .
في ذلك :

١٧٣
٢٥

أُيقَطَعُ مَوْصُولٌ وَيُوصَلُ جَانِبٌ أَسْمَعُ بِنَ زَيْدٍ كَهْرَبُكُ اللهُ أَجْمَلُ
فإنا بأرضهم هاهنا غير طائل متى تملقوا بالرَّحْمِ وَالْحَسَنُ نَأْكُلُ

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأمله أعوانا
له على حذية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حميدة الجارية يريها :

٣٠

(١) الخنار : « سأل حاجتك لنفسك » .
(٢) « شات » : تكلمة من ف ، غد .
(٢) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .
(٤) غد : « أحد بني الصنبر » .
(٥) ب ، غد : « في بني زيد مناة » .
(٦) ب ، س : « شرفهم » .
(٧-٧) تكلمة من ف ، غد .

أُتْمَ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبَشَرْتَنَا (١) مصيبتنا بأخت بني حُدادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفِي بِمَسْـوَأَنَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجِيَّ وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشُّدَادِ
 تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَسَدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَنْثُوبُ (٣) إِلَى مَعَادِ
 يَطَّلَ سَوْحُوقٌ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِيفٌ مِنْ سُهَادِ
 قَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقًّا فِدَتَهَا وَكَلَّ طَرِيفٌ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) خد : « فأنشينا »

(٢) خد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا تنثوب »

وجندل بن الراعى شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

صوت

- طلبت الهوى التورى^(١) حتى بلغت وسيرت في نجدية ما كفايتا
وقلت لجلي لا تزعننى^(٢) عن الصبا والشيب لا تدع^(٣) على الغواني
الشعر لجندل بن الراعى، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبندصر، عن عمرو بن جامع إسحاق
وقال المشامى : وله فيه أيضا ثاني ثقيل، وهو لحن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولمه شدته
أو خلط المشامى في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامى قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحظة بينتين
امراته

- كانت لجندل بن الراعى امرأة من بنى عقييل، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد
هزلت وتخذد^(٤) لهما، فأنشأ يقول :
عقيلية أما أعلى عظامها فموج وأما لهما فقليل^(٥)
قالت محببة له عن ذلك :
عقيلية حسناء أزرى بلحيمها طمام لديدك ابن الرعاء قليل
فجعل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك؟

(١) التجريد : « العلوى »

(٢) كذا في التجريد : خد . وفي ب « لا تزعننى »

(٣) ذره : خوفه والفرقه .

(٤) تخدد لهما : هزل .

(٥) ب ، س : روى البيت :

٢٠

عقيلة أما ملات إزارها فضم وأما لهما فقليل .

صوت

أصبح الجبل^(١) من سلا مة رثما مجذذا
 حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا
 ثم ألفين مضممة من وألفين هكلا
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا
 حذوة من صباية تركته مفللا^(٢)

١٧٤
 ٧٠

الشعر لعمار ذي كبار^(٣) والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال
 الهشامى^٤ وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادي لا لحكم .

(١) ب ، س ، عذ : « أصبح القلب »

(٢) مفللا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذي كزاز » تصحيف ، والمثبت من ف ، عذ ، وتجويد الألفاني (٢٤٧٠)

وانظر مادق : (كبر ، كز) في تاج العروس ، وكذلك مادة (خدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذى كبار ونسبه

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقب ذا كُبار ، همداني مِليبيسة ، كوفي :
وجبت ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

اسمه ونسبه

وكان كَلْبُ الشعر ماجناً خبيراً مُعاقراً للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مرّات ، وكان يَقُولُ
شعراً ظريفاً يَضْحَكُ من أكثره ، شَدِيدُ التَّهَامَتِ (١) جَمَّ السَخْفُ ، وله أشباه صَالِحَةٍ
نذكرُ أجودها في هنا للموضع من أخباره ومُنْتَخَبُ أشعاره ؛ وكان هو وحماد الراوية
ومُطِيعُ بنِ إِسْلَمٍ يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ على شأنهم لا يَفْتَرِقُونَ ، وكلهم كان مُنْهَبًا
بالزُّنْدَقَةِ .

وعمار يَمُنُّ نشأ في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع
شهوة الناس لشعره واستطابهم إياه يَنْتَجِعُ أحداً ولا يَبْرَحُ الكُوفَةَ لسَاءَ بَصَرِهِ
وَصَفَّ نظره (٢) .

لم يبرح الكوفة
ولم ينتج أحداً

فأخبرني محمد بنُ مَزِيدٍ قال : حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي
عن حماد الراوية ، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال : حَدَّثَنَا أحمد بن الهيثم
الفراسي (٣) قال : حَدَّثَنَا السمرى (٤) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، ونقظ الرجلين
كالمُتَقَارِبِ (٥) قال :

استقدمني هشامُ بن عبد الملك في خِلافَتِهِ ، وأمر لي بصِلَةِ سَنِيَّةٍ وُحْلان (٥) فلما
دخلتُ عليه استنشدني قصيدة الأوفى الأودي :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التجريد : « لفساء بصره » .

(٣) غد : « الراسي »

(٤-٤) : بكلمة من ف ، غد .

(٥) الحلان : ما يحمل عليه من النواب من الهيات .

لنا معاشيرُ لم يَبْنُوا لِقَوْمِهِمْ وَإِنْ بَنَى قَوْمُهُمْ مَا أفسدُوا عَادُوا
قال: فأَنشدته إياها، ثم استنشدني قولَ أبي ذؤيب الهذلي:

* أَمِنَ البَنُونَ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها، ثم استنشدني قولَ عدي بن زيد:

* أرواحٌ مودَّعٌ أمُّ بَكور *

فأنشدته إياها، فأمر لي بمنزل وجراية، وأقتُ عنده شهراً، فسألني عن أشعار
العرب وأيامها وما أثرها ومحاسن أخلاقها، وأنا أخبره وأنشده، ثم أمر لي بجائزة وخِلمة
ومُحلان، ورددني إلى الكوفة، فعلمتُ أن أمره مُقبِلٌ (١).

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده، فمأ سألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة،
ثم جعلتُ أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه، ولا يهتس إلى شيء منه، حتى
جري ذكر عمار بن ذي كبار فَنَشِوَقَه (٢) وسأل عنه، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُ
أو يُعبأ به (٣). ثم قال لي: هل عندك شيء من شعره؟ قلت: نعم أنا أحفظ قصيدة له،
وكنت لكثرة عبيتي به (٤) قد حفظتها، فأَنشدته قصيدته التي يقول فيها:

حَبْنَا أَنْتِ يَا سِلا مة أَلْقِين حَبْنَا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجَبَّنَا (٥)

مُقْعَمًا فِي قُبَالَةٍ (٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبَّنَا

(١) ف، ب، س: «ولعلمت أنه أمر مقبل»

(٢) ب، س، ف: «فعره»

(٣) ب، س: «ولا يعبا به»

(٤) المختار والتجريد: «ولكثرة عبيتي بها قد حفظها»

(٥) مجنبد: مرتفع مستدير كالقبة.

(٦) عُد: «من تباله»

يسمى الوليد بن
يزيد ذاليتهم في رسل
له بجائزة

١٥

١٥

٢٥

مُدْعَمًا^(١) ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدَى
 رَائِبِيًّا ذَا مَحْسَةٍ أَخْضًا قَدْ تَقَنَّذًا
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَدًّا
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَتْ عَنْهُ مَقَنَّذًا^(٢)
 مِلءُ كَفِّي ضَحِيمِيهَا نَالَ مِنْهَا تَقَنَّذًا
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهَشَ تَوَاعَيْتَ جِهْبِيًّا^(٣)
 طَيْبَ التَّرْوِفِ وَالْحَجَّةِ وَاللَّسْرِ هَرَبِيًّا^(٤)
 فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَ سَهِيمًا تَأْخِذًا
 فَأَخِذَ ذَا بِشَعْرِ ذَا^(٦) وَأَخِذَ ذَا بِقَعْرِ ذَا

١٧٥
 ٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق بيديه ورجليه ، وأمر بالشراب
 فأحضر ، وأمرني بالإنشاد ، فجلت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
 ويصنق حتى سكر ، وأمر لي بمثلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد عشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له
 بشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يقبله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذى عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تاملك : بطله مرتفع ، ومقلذ : سوى حسن .

(٣) الجهيد : الخبير بغوامض الأمور ، والمراد الكبير الفخيم ، وفى ب ، س : « جهيدا »

(٤) الهربد : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفى المختار : « هرمانا »

(٥) « أجا » من وجأ وسهلت الهمة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار « قد عشى بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخذافيرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الخلد ، وقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فتكتب بالألأ يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عمارة في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عمارة .

فأخذتُ المالَ وجِيتُهُ به ، وقلتُ له : ما ظننتُ أن اللهُ يكسبُ أحداً بشعركَ تقيراً^(١) ولا يسألُ عنه عاقل ، حتى كسبتُ بأوضع شيءٍ قُلتُهُ ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ عليّ فذلك لقلَّةِ شكركَ يا بن الزانية^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلتُ : لقد استغفيتَ عن ذلك بما خُصِمْتَ به ، ودفعتُ إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصَلِّك اللهُ يا أخى وجَزَاكَ اللهُ خيراً ، ولكنها سببُ هلاكى وقتلى ، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) معى منها درهم ، وأضربُ أبداً حتى أموت ، قلتُ له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تُضربَ ، وأن يضربَ كلُّ من يرفك حدين ، قال : والله لأنا أشدُّ فرحاً بهذامن فرحى بالمالِ ، فجزيت خيراً من أخ وصديقٍ ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشربُ حتى مات ، وبقيتُهُ عنده .

بهجو امرأته
فتضربة

١٥ نسختُ من كتابِ الحزَنيلِ المُستعملِ على شعرِ عمار وأخباره :

أن عمارة ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يُكنيها أمَّ ميمارة وكانت قد تخلقت بخُلُقهِ في شربِ الشرابِ والمجونِ والسُّفهِ ، حتى صارت^(٥) تُدخِلُ

(١) المختار ، غد : « يكسب بشعرك أحدا خيراً »

(٢) غد : « يابن الفاطمة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به منى بالمال »

(٥) للمختار ، غد : « حتى يدخل الرجال إليها »

الرجالَ عليها وتجمعهم على الفواحش، ثم حجبت في إمارة يوسف بن عمر^(١)، قال لها عمار:

اتقى الله قد حجبت وتوبى لا يكونن ما صنعت خبالا

ويك يادوم لا تدومي على الخلة ر ولا تدخلي عليك الرجالا

إن بالصر يوسفنا فاحذريه لا تصيري للمسالين نكالا

وتقيف إن تثقنك بحد لم يساو الإهاب منك قبالا^(٢)

قد مضى ما مضى وقد كان ما كان وأودى الشباب منك فزالا

١٧٦
٢٠

قال: فضربه دومة وخرقت ثيابه^(٣)، وثقت لحيته، وقالت: أتجملنى غرضاً

لشريك؟ فطلقتها واشترى جارية حسناء، فزادت في أذاه وضربه غيره عليه، فشكاها إلى

يوسف بن عمر، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها،

وإغرامها ثياب عمار، فقلعوا ذلك، وبلغوا منها الرضا لعمار، قال في ذلك عمار:

إن عيسى لا هداها^(٥) الله بنت لرباح

كل يوم تفرغ الجللاس منها بالصياح

وربوح^(٦) حين توتى وتهيا للنكاح

كاب دباغ عقور هر من بعد نباح

ولما لون كداجى اللب ل من غير صباح

يشكر جاريته
للأمير فينتصف له
منا

(١) المختار: « في إمارة عمرة بن عمرو »

(٢) المختار: « وتقيف إن ثقنك ... لا يساوى » والقبال: سير في النمل بين الإصبع الوسطى

والتي يليها .

(٣) خد: « ومزقت ثيابه »

(٤) المختار: « فوجه بحرس فصر يوها »

(٥) المختار: « لا هداها الله » .

(٦) ب، س: « وزنوخ » واليهت ساقط من التجريد . والربوخ المرأة ينشى عليها عند الجماع

والزنوخ: المتغيرة الرائحة .

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفرغ كاتقري المساحي
 عجل الله خلاصي من يديها وسراجي
 تنقيب صاحب الجا ر وتبني من تلاجي
 زعمت أني بنجيل وقد آخني بي سماحي
 ورأت كفي صفرأ من تلادي ولقاجي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراجي
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جناحي
 ولقد أملك مالي في ارنياحي وسماحي
 ثم ما أبيت شيئا غير زادي^(١) وسلاحي
 وكمنت بين أشطا ن جواد ذي مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشسد كالرياح
 ثم غارت وتجت وأجدت في الصباح
 لابن ياعي أملح النسوان من فيء^(٣) الرماح
 دمية المخراب حسنا وحكت بيض الأداحي^(٤)
 هي أشهي^(٥) لصدي الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياي أحسن النسوان » . وريب ، س : « من قى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحي ، وهو مبيض النعام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهي لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْنِي إِنَّ فِي التَّبِينِ صَلاحي
فَأَنَا الْيَوْمَ طَلِيْقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو آرتِيَاحِ^(١)
لَسْتُ عَنْ ظَفِرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ
أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ تُحْطَفِ الْخَمْرَ رَدَاحِ^(٢)
مُشَبِّحِ الدُّمْلُجِ وَالتَّلْخَالِ جَوَالِ الْوِشَاحِ
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كُبَارِ ذُو امْتِدَاحِ
وَهَبَّاهُ سَارَ فِي النَّاسِ لَا يَمْحُوهُ مَا حِ
أَبْدَأُ مَا عَاشَ ذُو رُوحِ وَنُوذِي بِالنَّسَاحِ

١٧٧
٢٠

قال : وكان لعمار جاز يبيع الرؤوس يقال له غلام أبي داود ، فطرق عماراً قوماً كانوا يباشرونه ويدعونه قالوا : أطمعنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء يومئذ ، فبعث إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة أرؤوس ليعطيه منها إذا جاء شيء ، فلم يفعل ، فباع قيصاً له واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج إلى الحلة ، وأهلها مجتمعون ، فأنشأ يقول :

بيته وبين بالبع
الرؤوس

١٥
غِلاْمٌ لِأَبِي دَاو دِيْدَعِي سَالِقِ الرُّوسِ
وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
^(٣) فَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
رُحُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّهُوسٍ فِي التَّوَاوِيسِ^(٤)

(١) هذا البيت من ف . خد .
(٢) الريم : الطبى الخالص البياض . تحطف الخمر ومخطوفة : ضامره . وامرأة رداح :

ضخمة الردف ، سميقة الأراك .

(٣-٢) البيتان : من خد .

تُحَاكِي أَوْجَةَ الْمَوْتَى وَرِيحًا كَالْكَرَائِيْسِ^(١)
يُنْقَى الْقَمَلُ^(٢) مِنْهُنَّ إِذَا بَاعَ بِتَدْلِيْسٍ

قال : فشاعت الأبياتُ في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، قام من موضعه ذلك ، وعطلَّ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كُبار مع همدان^(٣) لقبض عطائه ، فقال له خالدُ بنُ عبدِ الله : ما كنتُ لأعطيك شيئاً . قال : ولم أئبها الأميرُ ؟ قال : لأنك تُنفق مالكَ في الخُمُورِ والفُجُورِ ، قال : هيئاتُ ذلك ، وهل بقي لي أربٌ في مَدَا وأنا الذي أقول :

أَيْرُ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوًا قَدْ انْكَسَرَ
أَلِدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنَ الْمَهْمِ وَالضَّجَرِ ؟
أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطَلِّقُ الْأَخْذَةَ النَّشْرَ
فَلَيْنَ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْ عَضَّةَ الْكِبَرِ
فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرِ
وَلَقَدْ كُنْتُ مُنِظًّا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الدَّكْرِ
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) خد : « وريح كالجرائيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف ، فمعال من الكرس سعى كرايسا لما يملق به من الأقطار فيركب بعضه بعضا .

(٢) خد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) خد : « أين عمار » .

(٥) المختار : « دائما » بدل : « وأبدا » . ٢٠

(٦) المختار ، خد : « لو رأى الخور » .

ساقطٌ رأسُه على خُصِيَّتَيْهِ به زَوْرُ
كلِّا مُسمِّتُه النُّهُو ضَ إلى كُوْتِه (١) عَرَّ

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

- ٥ أصبحَ اليومَ أيرُ عَمَّارِ (٢) قد قامَ واسبَطَرُ
أخذَ الرِّزْقَ فاستَشَا طَ قياماً من البَطَرُ
فهو اليومَ كالشُّطَّا ظ من النَّعْظِ والأشْرُ
يتركُ القِرْنَ في المَكْرَ صريماً وما فَتَرُ
يُشرِعُ العُودَ للطَّمانِ إذا انصاعَ ذو الخَوَرِ (٣)
١٠ سَلِّمَ نِعَمَ الضَّجِيعِ أَنْتِ لَنَا (٤) لَيْلَةَ الخَصْرِ
لَيْلَةَ الرِّعدِ والبرِّو قِ (٥) مع العَيمِ والمَطَرِ
لِيتَنِي قد لَقِيْتُكُمْ في خِلاهِ مِنَ البَشَرِ (٦)
فَنَشَرْنَا حَدِيثِنَا عِنْدَكُمْ كُلِّ مُنْتَشَرِ
خَالِيَا لَيْلَةَ التَّامَا م بَسَلَمِي إلى السَّحَرِ
١٥ فهِى كَالدَّرَةِ النَّقِيَّةِ لِي وَالوَجْهَ كَالقَمَرِ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) ضد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والرعود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

دندان صديقه
يتخلل عنه وسط
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجُلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا ممبرا (١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فنزل معه (١) فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهدٍ ما نجحا ، فقال عمار
في ذلك :

كادَ دَنْدَنُ بَأَن يَجْعَلَنِي يَوْمَ نَابَاذَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْثَنِي فَضَى وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانٌ بِكَفَى أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا نَاوِيًا فَيَمُنْ هَلَكِ

بين عمار وخالد
القسري

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن

أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ دُوْكَبَارَ عَلِي خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ (٢) :

أَخْلَقْتُ رِيْطِي (٣) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي حَمِيصُ
قال : خالد : فنصنع ماذا ؟ ما كلٌّ منْ أخلقت ثيابه كسونه فقال :

وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى (٤) عَلَيْهِ اللَّصُوصُ

فقال له خالد : ذلك من سوء فعلك وشربك الخمر بما تمطاه ، فقال :

وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدٌ إِنْ خَالِدًا لِحْرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ « إلى شاطئ » .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الريطة : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تمنى عليه من » الصور .

قال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخَيْرِ رِ ولكن في رزقنا تمويص^(١)

قال : على ماذا تقبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ قال :

رخص الله في الكتاب لذي العُدْ ر وما عند خالد ترخيص

قال : أو لم ترخص لذي العُدْر أن يقيم ويبيت مكانه رسولاً ؟ قال :

كلف البائسَ الفقيرَ بدلاً هل له عنه معذل أو تحييص^(٢)

الليل الكبيرَ ذا العرج الظالم أعشى بعينه تلخيص^(٣)

يا أبا الهيثم المبارك جُد لي بمطاء ما شأنه تنغيص

وبرزقي فإننا قد رزحنا من ضياعٍ وللعيال بصييص

كبصيص الفرخين ضمهما العش^(٤) وغاذيهما أسير^(٥) قنيص^(٦)

قال : فدَممت عينا خالد ، فأمر له بمطائه .

و^(٣) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيتَ مُشعراً قواء^(٤) من نواحيه دَوْرَقٌ وأصيص

ويجادُ مُمزَّقٌ وخِوانٌ نَدرت رجله وأخرى رهيص^(٥)

وقد كان ذا قوائم مُلسي^(٦) توأكل اللحمُ فوقه^(٦) والخبيص^(٦)

(١) في رزقنا تمويص أي شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمص . وفي ب ، س : « بعينه تلخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) الهجاء : كساء مخطط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الحلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَّنتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِمْ سَر وَعَنِّي لَمْ يُلْهِهِ التَّرْيِيسُ^(١)
 وَتَوَلَّى فِي كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ هُمُّ الْعَرَسِ فِيهِ وَالتَّحْصِيسُ^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخِرُ تَحْبُورٍ رٌ يُغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوصٌ^(٣)
 وَشِوَاءٌ مُلَهَّوَجٌ وَرُؤُوسٌ وَصُيُودٌ قَدْ حَازَهَا التَّقْنِيسُ^(٤)
 ثُمَّ لَا بَدَّ يَلْتَقِي الْوِزْنَ بِالْفِئْدِ طِلْدِي الْحِشْرَ فَاخْتَرُوا أَنْ يَبُوصُوا^(٥)
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوهُ سَوْفَ يُودِي^(٦) بِذَلِكَ التَّقْنِيسُ
 وَنَسَمَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبَلٌ :

يعدح حاصم بن
 عقيل فيدفع إليه
 جيبته

١٧٩
 ٢٠

أَنَّ عَمَّارًا وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا سَامِيًا يَنْبِي ارْتِقَاعًا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْدَةَ فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

قَالَ لَهُ عَاصِمٌ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ قَوْلُ قَدِّدٍ أَيْ بَلِّغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

- (١) التَّرييس : المكث والانتظار .
 (٢) خند : « وإبتناه في كل بر وبحر . . . والتحصيص » ، العرس : الإمامة في المرح . والتحصيص :
 ١٥ الطهور .
 (٣) خند : « ناعم منك على الخنز » بدل : « متعال على آخر محبور » . والمصرم : طعام من لحم
 يفلخ ويتقع في الخلل أو لحم من العليز خاصة . ويغاديه : يباكره .
 (٤) وشوَاء ملهوج : لم ينفج . رميود . جمع صيد ، وهو ما يصاد . والتقنيس : الصيد .
 (٥) ييوصوا : يهربوا ويستروا .
 (٦) خند : « المال » بدل « الملك » . « يودي » بدل « يودي » .
 ٢٠ (٧) خند : « أبلغت في البناء » .

اَكُنْفِي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)

وَأَرِحْنِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى

طَالَ تَرْقِيئِي لَهَا حَتَّى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا

كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْتَسَعِي

لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَزِي جُوكَ بَرًّا وَاصْطِنَاعًا

ففرع عاصمٌ جبةً كانت عليه ، وأمر غلامهُ فجعل تحتها قيصًا ودفعها إليه ، وأمر لهُ

بماتى درهم .

فأما التصيدة الذالية ، التي استحسنتها الوليد ، وسأل حمادا الراوية عنها فإنها كثيرة المرذول ولكنها مضحكة طيبة من الشعر المرذول (٢) وفيها يقول :

تصيدة الذالية
كثيرة المرذول
ولكنها مضحكة

١٠ أَنْتَ وَجَدَّا بِهَا كَمَفْضٍ عَلَى جُفُونِ (٣) عَلَى الْقَدَى

لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذِّمِّ إِسْ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)

تَحْتِ حَرًّا وَصَلْتُهُ صَارَ شِعْرًا (٥) مُهَذَا

قَوْلِ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٌ مَا اخْتَدَى

عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحَدَّذَا

١٥ تَتْرِكُ الْأُذُنَ سَخْنَةً أَرْجُونًا بِهَا خَدًّا (٦)

(١) الصقاع : ما يبقى الرأس من العمامة والتمار والرداء .

(٢) خد : « الشعر اللون » .

(٣) خد ، المختار : « كفض جفونا .. على قلى » .

(٤) ألبتة هذا البيت من ف ، خد ، المختار .

(٥) ب ، س : « صار سعدا مهذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « بحت حبي وصلته »

بدل الشطر الأول .

(٦) روى البيت في السان (خذا) .

تدع الأذن سخنة إذا احمرار بها خذا

والخذا : الاسترخاء . وفي المختار : « يترك الأذن شربها » وفي ب ، س : « تترك الأذن شرعا »

ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ
أَسِيلُ الْخَدِّ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ مُنْهَنَةٌ
أَلَا إِنَّ النَّوَانِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِيَّاهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاخَ اللَّهُ عَمَارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةً
فَقَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُمْنِينَ الْأَبْطِيلَ وَيُحَدِّنُ الَّذِي قُلْنَهُ (١٠)
(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامِ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِي رَبِّي صَفْوَةُ الدَّيْمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرَدُّ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)
قَلَقْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبِدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا خَيْرَ مُلْتَمِمْ
وَتَرَكَتَنِي لِعَوَازِلِي غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُرًّا كَأَنَّ عَلَى الْوَضْمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكته»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسبل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رهمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحم جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

بَرِحَ الخفاءُ وقد علمت به إلى حُبِّكَ غيرُ مُكْتَمٍ
 أخفيتُه حقٌّ وهى جَلْدَى وبرى فؤادى واستباح دى
 يا أحسنَ الثقلين كلهم وأتمَّ مَنْ يَنْطُو على قَدَمِ
 يَصَبُّوا الحليمُ الحُسنِ بهجتها ويزيدهُ ألمًا إلى ألمِ
 قَفَرْتُ عن سَمَطَيْنِ من بَرَدٍ مُتَفَلِّجٍ عن حُسنِ مَبْتَسَمِ (١)
 كالأفصوانِ لَيْبٌ سارية جُنَحَ العشاءِ يُنِيرُ فى الظلمِ
 حُمُ اللَّثَاتِ يَرُوقُ ناظرُهُ ما عَيْبَ من رَوْقٍ ولا قَصَمِ (٢)
 نومي بكفٍّ رَطْبَةٍ خُضِبَتْ وأناملِ نَطْفَنِ كَالعَمِ (٣)
 وبمَقَلَةٍ حَوَراءِ ساجية (٤) وبمَاجِبِ كَالنَّونِ بِالقَلَمِ
 والجيدُ منها جيدٌ مُغزَلَةٌ (٥) تحنُّ إلى خِشْفِ (٦) بَدَى سَلَمِ
 وكدُميةِ المحرابِ مائلة والفرعُ جُثْلُ (٧) النَّبْتِ كَالحُمِّ
 وكانَ ريقها إذا رقدت راحَ يَفُوحُ بِأطيبِ النَّسَمِ

ورواية أخرى في
 سبب إنشائه
 قصيدته التالية
 أخبرني الحرى بن أبي العلاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى
 قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، قال :

- ١٥ (١) سمطين : تثنية سمط ، وهو الخيط مادام المرز. ونحوه منظوما فيه . ومتفلج : أى متفرج ،
 يصف أسنانها بالاعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار التنية من النصف ، يؤكد وصف أسنانها
 بالحسن والجمال .
 (٣) العم : نبات أملس دائم الخضرة . ثمرة أحمر يشبه به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المغزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .
 (٧) الجثل : الطويل الغليظ الملتصق .
- ٢٥

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بمحملي (١) ،
على البريد ، قلت : يسألني عن مآثر طرفيه قرنيش أوثقيف ، فنظرت في كتابي
ثقيف وقرنيش حتى حفظتها ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلي ، فأنشدته منها
ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعمار ذي كبار :

١٨٠
٢٠

أصبح القوم قهوة في ألبوق تمخذي
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجوانا بها تحذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : أخذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) نقلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيقتان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملي على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطَطٌ ولم يُنَبِّ الرِّبَابُ ولعل للكَلِيفِ النَّوَابُ
نَعَبَ الغُرَابُ فزاعى بالبين إذ نَعَبَ الغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث (١ من العروض الثالثة ١) من الكامل .

- والشعر : لعمد الله بن مصعب الزبيرى ، والقناء ، لحكم الوادى ، ثانى .
ثقل بإطلاق الوتر فى مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

- عبدُ الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
ابن أسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .
شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيانٍ واعتبارٍ (١) بين الرجال وكلامٍ في
المحافل ، وقد نادى أوائل الخلفاء من بني العباس ، وتولى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قتل محمد (٢) استتر عنه وقيل :
بل كان استتاره مدة يسيرة إلى أن حج (٣) أبو جعفر المنصور وآمن الناس جميعاً فظهر .
أخبرني الحرميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثنا
عمي وفليح بن إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :
دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمةٍ قولَ عبدِ الله
ابنِ مُصعبٍ :
- فإنَّ يَحبُّوها أو يَحلُّ دُونِ وِصْلِها مِقالَةٌ وِإِشٍ أو وِعيْدُ أَميرِ
فلن يَمنموا عينيَّ من دأَمِ البِكا ولن يُمِرجُوا (٤) ما قد أجنَّ ضَميرِي
وما يَرح الواشون (٥) حتى بدت لنا بَطُونُ الهوى مَقلوبَةٌ لظهورِ
إلى الله أشكو ما ألاق من الجوى ومن نَفْسٍ يَستأذِنِي وزفيرِ

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يمججوا »

(٥) المختار : « وما يرح الوسواس »

المهدي يكتب
شعره إعجاباً به

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ماشاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها بيتان فيها غناء ليزيد حوراء خفيف
رمّل بالوسطى من رواية عمرو بن بائة ، ويُقال : إنه للزُّبَيْرِ بن دَحَّان ، وذكر حبش
أنَّ فيها لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمدُ بنُ عبد العزيز الجوهريُّ قال : حدثنا عمرو بنُ شبة ؛ قال : حدثني
محمدُ بنُ الحسن بن زياد . ونسختُ^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدوى^(٢) ،
عن أبي الطُّرَمَّاح مولى آل مُصعب بن الزُّبَيْرِ من أهل ضَرِيَّة ، وروايته أُمّ .

أن عبد الله بن مصعب لَمَّا وَلى اليمامةً بالحواب يوماً — وهو ماله لَبْنِي أَبِي بَكْرٍ
ابن كلاب ، وهو الذى ذكره النبيُّ صلى الله عليه وسلم لمائة^(٣) — فرأى على الماء
جاريةً منهم ، فهويها وهويته ، وقال :

١٠

يا جُملُ للوالهِ المستعبر الوصبِ ماذا تَضْمَنُ من حُزنٍ ومن نَصَبِ؟
أنى أتبيحتُ له للحين جاريةً فى غير ما أمٍ منها ولا صَبِ^(٤)
جاريةً من أبى بكرٍ كلتُ بها ممن يحلُّ من الحصاءِ والحبِّ^(٥)
من غير معرفةٍ إلا تمرُّضها حيناً لذلك إن الحين مُجْتَلِي
قلمت تمرُّضُ لى عمداً قللتُ لها : يا عمركُ اللهُ ، هل تدْرين ما حَسْبِي

١٥

(١) ب ، س : « وسمعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدوى » وفى غد : « من كتاب أبي سعيد المدوى »

(٣) « لمائة » تكملة من المختار .

(٤) ب ، س : « فى غير ما أمٍ منها ولا كذب » . وفى غد : « من غير ما أمٍ » والأم :

٢٠

اليسير القريب التناول . والصنب : المجاور .

(٥) الحوب : تظيف الحواب ، والحصاء والحواب : من مياه أبى بكر بن كلاب . وانظر معجم

البلدان : (الحصاء) و (الحواب) وفى ب ، س : « من يحل من الحصاء والحواب » وفى غد : « من يحل

حل الحصاء والحوب » .

١٨١

٢٠

يهوى جارية من
فى أبى بكر
وتواه

(١) بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفُحش مثل غير مؤنّسب (٢)
 ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إني لعِزّهة (٣) عن الرّيب (١)
 نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل (٤) امرأة شُبب بها قبل خِطبتِه ، فلم
 يزوّجوها إياه ، فلما بئست منه قالت :

إذا خدِرت رجلي ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفٌ فتورُها
 ألا ليتني صاحبتُ ركبَ ابنِ مُصعبٍ إذا ما مطاياها اتلاّ بئت (٥) صدورها
 لقد كنتُ أبكي واليامةُ دونَه فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟
 قال أبو الطّرمّاح في خبره : وكان (٦) لها إخوة شرّسٌ غيرٌ قتلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،
 ١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعريين جميعاً والألقاظُ قريية

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله (٧) بن عمّار ، قال : حدّثني عليُّ بن محمد التّوقلي
 ٨ عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثني أبي :

ملاحظة بيته وبين
 رجل من ولد
 عمر أمام المهدي

أنّ عبد الله بن مصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولدِ عمر بن الخطّابٍ بمحضرة المهدي ، فقال له
 عبدُ الله بنُ مُصعبٍ : أنا ابنُ صفيّة ، قال ، هي أدتلك من الظلّ ولولاها لكنتَ

١٥ (١ - ١) تكملة من ف . خد .

(٢) انتشروا : نجسوا واختلطوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، انسرب في الدار : دخلها ، والعزّهة : العازف عن اللهو والنساء .
 يقول : لا أبيع لنفسى التسلل إل جاراتي مستبيحاً لظلمات لعزوقي عن النساء واللهو .

(٤) خد : « لا تُنكح المرأة من الرجل شُبب . . »

(٥) ب : « تلاققت صدورها » . ٢٠

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرّس قتلوها » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكنت بين القرث والحويّة^(١) . قال: أنا ابن الحرارى^(٢) قاله العمريّ : بل أنت بنُ وردان المكارى^(٣) قال : وكان يُقال : إن أمه كانت تهوى رجلاً يكرى الحمير يقال لهُ وردان ، فكان^(٤) من يسبّه ينسبه إليه ، وقال فيه الشاعر :

أُتدعى حواريّ الرسول سفاهة^(٥) وأنت لوردانِ الحمير سليلُ

- قال : والله لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والغرابِ بالغراب ، قاله العمريّ :
- كذبت ، وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير تُطأ اللحي^(٥) وأنت ألقى^(٦) ومالهم^(٧) سمرأ جِداداً وأنت أحمُرُ سبط؟ قابل: أليّ تقولُ هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمريّ: يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة ، أتعيرني أن قتل أبي رجل نصرانيّ وهو أمير المؤمنين قائماً يصلى في محرابه وقد قتل أباك رجلٌ مسلم بين الصّفين^(٨) يدفعه عن باطل ، ويدعوه إلى حق ، فأنا أقول : رحم الله ابن جرموز ، قتل أنت : رحم الله أبا لؤلؤة ، ثم أقبل على المهديّ فقال :

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقولُ عائِدُ الكلبِ في عمر بن الخطاب ، وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك العبّاس بن عبد المطلب^(٩) وابنه عبد الله من المودّة ، وتعلّم ما بين^(٩) جدّه

(١) المختار : « وكنت بين الحية والعقرب » . والقرث : بقايا الطعام في الكرش ، والحوية :

ما تصوى من الأعماء .

١٥

(٢ - ٢) تكلمة من ف ، المختار .

(٣) المختار : « فكان يسب ينسبه إليه » وفي خد : « فكان من ينسبه ينسبه إليه » .

(٤) المختار : « تخرصا » .

(٥) ب ، س « قط الشعر » والقط : جمع الأقط ، وهو الخفيف شعر الحية .

٢٠

(٦) « وأنت ألقى » تكلمة من ف ، والمختار ، والألقى : الطويل الحية .

(٧) المختار : وما بالهم سمرأ

(٨) ب ، س : « من صقين » .

(٩ - ٩) تكلمة من ف ، خد ، والمختار .

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله (١) بن العباس من العداوة (٢) فأعين (٢) يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فومب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السقيين عن تناول أمراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عائد
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائد الكلب لقوله :

مالي مَرَضْتُ فلم يَعُدْني عَائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ ؟
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ (٣) عَلَى شَدِيدِ
فَلَقَّبَ عَائِدَ الْكَلْبِ :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .

لحکم الرايدي في هذين البيتين اللذين أولهما :

مَالِي مَرَضْتُ فلم يَعُدْني عَائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ

تلحان خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ورمز بالوسطى عن الهشام (٤)

يعد الأحمسي
على إقبال المهدي
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحمسي المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ، فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يمجته ، فجعل يخاطب المهدي ويحمدته ،

(١ - ١) بكلمة من ف ، عد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) عد ، التجريد : « وصدود كلبكم »

(٤) ف : « الماشي » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فما يسغفني كلامك عنه ، قَطَعَ الأَحْيَنِيُّ الإنشاد ، ثم أقبل على التمدى
 فقال له .

عبدُ منافِ أبو أبوتِنَا وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ تَوَمُّ
 بَحْرَانِ خَرَّ العَوَامُ بَيْنَهُمَا فَالتَطَمَا والبِحَارُ^(١) تَلْتَطَمُ

قال له المهدي : كذالك هو ، فدع هذا السخى وعد إلى ما كنت فيه ، وخيل
 عبدُ الله فما اتضع بنفسه يومئذ .

قال ابنُ عمار : فحدثني بعضُ شيوخنا قال :

كُنْتُ عند مُصْعَبِ بنِ عبدِ الله الزُّبَيْرِيِّ^(٢) يوماً وقد جَرَى^(٣) ذِكْرُ الأَحْيَنِيِّ ،
 فَأَنشَدْتُهُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ ، فَتَبَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : نَم ، قَدْ كَانَ خَاطِبِ أبِي بِهِمَا فَأَمَضَهُ ،
 فَلَمَّا قَمْنَا عَنْهُ قَالَ لِي : وَيْحَكَ ، أَنْشَدَ رَجُلًا كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُ وَتَأْخُذُ عَنْهُ هِجَاءَ فِي أَبِيهِ ؟
 قُلْتُ لَهُ : دَعْنِي فَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُغْضَى مِنْ كِبَرِهِ . قَالَ : وَكَانَ فِي مُصْعَبِ^(٤) بِمَضٍ ذَلِكَ .

(١) لُذْنَانُ : « فَالتَطَمَا والبِحَارُ يَلْتَطَمُ »

(٢) الزُّبَيْرِيُّ : « عبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ »

(٣) جَرَى : « وَوَقَدْ مَرَّ بِ ذِكْرِ الأَحْيَنِيِّ »

(٤) بِمَضٍ : « وَكَانَ فِي مُصْعَبِ ذَلِكَ »

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رقداً^(١) ولم تخف من عدو كاشحٍ رصداً
 لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا

عروضه من البسيط ، الشعر لابن مفرغ الخيبرى ، والغناء لابن سُرَيْجِجِ رمل بالوسطى
 عن أحمد بن المسكى ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُجَنِّس .

وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مُستقصاة فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد^(٣) .

(١) عد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بقي الصوت
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ (١) طَلَّةُ الْأَجْزَانِ (٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
 مَعْرُوفَةٌ تَهْبِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ
 الشمر لُحَارَةٌ بن عقيل ، وَالغِنَاءُ لِمَتَيْمٍ ثَانِي قَعِيلٍ بِالْوَسْطَى .

$$\frac{183}{20}$$

(١) التجريد : « ما بال عينك »
 (٢) في خد : « طلة الأجزان »

أخبار عمارة ونسبه

- اسمه ونسبه
 عمارة هو ابن عقيـل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطـنـي (١) ، وقد تقدم (٢) نسبه
 ونسب جده في أول الكتاب ، ويسكني عمارة أبا عقيـل ، شاعر (٣) مُتـمـدِّم قَصِيح ، وكان
 يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته ، ويمدح قوادم
 وكتائبهم (٤) فيحفظي منهم بكل فائدة ، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة
 أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : سمعتُ محمد بن يزيد يقول : ختمت النفاحة
 في شعر (٥) المُحدَثين بعمارة بن عقيـل .
- أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن علي ، والصولي قالوا : حدثنا الحسن بن
 عكـيـل العنـزي قال : سمعتُ سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول :
 كان جدِّي أبو عمرو يقول : ختم الشعرُ بذي الرثمة ، ولو رأى جدِّي عمارة بن
 عقيـل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرثمة .
 قال العنزي : ولعمري لقد صدق .
- وسمعتُ سلمًا يقول : هو أشدُّ استواءً في شعره من جرير ، لأنَّ جريراً سقط (٦) في
 شعره وضعف ، وما وجدوا لهارة سقطلة واحدة في شعره .
- قال العنزي : وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال :

(١) المختار : « بن عطية الخطنـي »

(٢) غد : « وقد تقدم نسب جده »

(٣) المختار : « شاعر بادية البصرة »

(٤) « وكتائبهم » : تكملة من ف ، المختار ، التجريد .

(٥) س ، ب : « في شعراء المُحدَثين »

(٦) غد : « أسقط في شعره » .

أنت مُحمارة أسأله عن شيء أكتبه عنه ، فقال لى : مَنْ أنت ؟ قلتُ أنا
ابنُ الحكم^(١) بن بشر بن أبى عمرو بن العلاء فقال لى : كان أبوك صديقى ، ثم أنشدنى :

بنتى لكم العلاء ببناء صديقٍ وتعمروُ ذاكَ يا حَكَمَ بنَ بشرٍ
فما مدحى لكم لأصيبَ مالاَ ولكن مدحكم زينُ ليشرى

حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا أبو ذكوان قال : حدثنا أبو محمد قال :
هَجَا عمارَةُ بنَ عَقِيلِ امرأةً ، ثم أتته فى حاجة^(٢) بعد ذلك ، فجعل يمتدحها إليها ،
فقال له : خففْ عليك يا أخى ، فلو ضَرَّ^(٣) الهِجاءُ أحداً لقتلكَ وقتلَ أباكَ وجدك .
قال مؤلفُ هذا الكتاب^(٤) :

كان هجاء خبيث
اللسان

وكان مُحمارة هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسانِ ، فهجأ^(٥) فروةَ بنَ حَمِيصَةَ الأَسدىِّ وطال^(٦)
التهاجى بينهما ، فلم يلب أحدُهما صاحبه^(٧) حتى قُتِلَ فرَوةُ

١٠

وأخبرنى محمد بن يحيى قال :

ما هاجى شاعرا
إلا كفى مؤرنته

حدثنا أبو ذكوان قال : قال لى مُحمارة : ما هاجيت شاعرا قط إلا كُفيت مؤرنته
فى سنةٍ أو أقلّ من سنةٍ ، إنا أن يموت ، أو يُقتل ، أو أخيه ، حتى هاجبى
أبو الرُّدَينى المُسكلى ، فَخَنَقَنِى^(٨) بالهيجاء ، ثم هَجَا بنى مُتَمِرٍ فقال :

أتوعدنى لِتقتلنى مُتَمِرٌ متى قتلت مُتَمِرٌ مَنْ هجأها ؟

١٥

(١) ب ، س : « أنا ابن أخيك ، أنا أبو بشر بن أبى عمرو »

(٢) ف : « فى حاجته » .

(٣) غد : « فلو قتل الهجاء . . . »

(٤) غد : « قال أبو الفرج الأصفهانى »

(٥) غد : « فهجأ فروة . . . »

(٦) ف : « وطالت المدة بينهما فى التهاجى »

(٧) ب ، س : « فلم يلب أحدهما على صاحبه »

(٨) ب ، ف : « فخنقنى »

٢٠

فكفانيه بنو نُمَيْرٍ قَتَلُوهُ ، فَقَتَلَتْ بَنُو عُكْلٍ - وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ - أَرِيْمَةٌ
آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . وَقَتَلَتْ لَهُمْ شَاعِرَيْنِ : رَأْسَ الْكَلْبِ (١) وَشَاعِرًا آخَرَ .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال : حدثني عمارة بن عجيل قال :

كنتُ جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتف من خلفي ويقول :

بجىُ عُمارَةَ مَنَّا أَنْ مُدَّتْهُ فِيهَا تَرَاخٍ وَرَكَضُ السَّامِحِ النَّقِيلِ

وَلَوْ قَتَلْنَاهُ أَوْ هَيَّنَّا جَوَائِحَهُ بِنَائِلٍ مِنْ رِيحِ الْخَلْمِ مُعْتَدِلِ

فَلَنْ أَعْنَاقَكُمْ لِلسَّيْفِ مَحَلَّةٌ (٢) وَإِنْ مَالِكِ الرَّمِيِّ كَالْمَسَلِ

إِذْ لَا يُؤَظَّنُّ عَبْدُ اللَّهِ مُهَجَّتَهُ عَلَى التَّرْزَالِ وَلَا لِصَاتِنِي حَمَلِ

١٠ قال : وهذا الشعر لفروة بن حميمة في . قال : فدخلتني من ذلك ما الله يعلمه (٣) ،

وما ظننتُ أنْ شمرَ فروةَ وقعَ إلى مَنْ هُنَالِكَ (٤) ، ثم خرج هلى بن هشام من المجلس

وهو يضحك ، قلتُ : يا أبا الحسن ، أفعل بي مثلَ هذا وأنا صديقك ؟ قال : ليس

عليك في هذا شيء ، قلتُ : من أين وقع إليك شعر فروة ؟ (٥) قال : وهل بقي

كِتَابٌ إِلَّا وَهُوَ عِنْدِي ؟ قلتُ : يا أمير المؤمنين ، أهنئني في دارك وبحضرتك ؟

١٥ فضحك ، قلتُ : يا أمير المؤمنين (٦) أنصفتني ، فقال : دَعُ هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،

وما كان بينك وبينه ، فأشدته قصيدتي فيه ، فلما انتهيت إلى قول :

(١) خد : « رأس الكلب » .

(٢) ب ، س : « مغلطة » وفي خد : « مغلطة » .

(٣) ب ، س ، خد : « ما قد علمه الله » .

(٤) ب ، س ، خد : « وقع إلى ما هنالك » .

(٥) « شعر فروة » : نكلمة من ف .

(٦-٦) نكلمة من ف .

المأمون يقف على
ما وقع بينه وبين
فروة بن حميمة

١٨٤

٢٠

ما في السَّوِيَّة أن تَجْرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدَةُ هيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سَمِي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

٥ وابنُ التَّراغَةِ جاجرٌ^(١) من خَوفِنَا بادِرٌ بِمَنْزَلَةٍ^(٢) الذَّلِيلِ الصَّاغِرِ
يَحْتَشِي الرِّيحَ بأنْ تَكُونَ طَلِيمَةً أو أنْ تَحْمَلَ به عَقوبَةُ قَادِرٍ^(٣)

قال لي . أوجمك يا عمارة ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :
حدثني عمارة قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره
يقضى كل منافسه
فروة

١٥ ما في السَّوِيَّة أن تَجْرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادرٍ

فلما أحاطت به طيِّبٌ وقد كان في معاذٍ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم^(٤) كثيرَ
العقو عن قَدَرٍ عليه منهم ، قالوا له : والله لا عرضنا لك ولا أوصلنا إليك سوءاً
فأمضى لِطَيْبِكَ^(٥) ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المِراخَةِ :

١٥ ما في السَّوِيَّة أن تَجْرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادرٍ

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوشم منزلة الدليل الصاغر »

(٣) ب ، س : « يادو »

(٤) خد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلحك »

فلم يزل يحسى أصحابه وَيُنِيسِي^(١) في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم
أضعافَ جمعه^(٢) .

(٣) أخبرني محمدُ قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتِ فَرْوَةَ ؟ قال : والله ما قَتَلْتُهُ ولكني أَقْتَلْتُهُ أَى سَبَّبتُ له
سَبَبًا قَتَلُ بِهِ^(٣) .

المأمون يلومه على
مبالغته في وصف
نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني

عمارة قال :

رُحْتُ إلى المأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلىَّ الشئ من الشَّرَابِ أَشْرَبُهُ بين يديه ،
وكان يأمر بكُتُبٍ كَثِيرٍ بما أقولُهُ ، فقال لي يوماً : كيف قُلْتِ : قالت مُفَدَّاةٌ ؟ ونظر
إلىَّ نظراً مُنْكَرًا ، قلت^(٤) : يا أمير المؤمنين ، مفدَّاة امرأتى ، وكانت نظرت إلىَّ وقد
افتقرت^(٥) وسامت حالي ، قال : فكيف قُلْتِهِ ؟ فأشدته :

قالت مُفَدَّاةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِيَّ وَالْهَمُّ يَمْتَدِّدُنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ^(٦)
أَنْهَيْتِ^(٧) مَالِكَ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةً وَفِي الْأَبَاعِدِ حَتَّى حَقَّقَكَ الْعَدَمُ
فَأَطْلَبُ إِلَيْهِمْ تَجِدُ مَا كُنْتُ مِنْ حَسَنِ تَسُدِّي إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرْمٌ^(٨)

(١) نكس العدر وفيه نكايه : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافا »

(٣-٣) تكلمة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلىَّ وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س . « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانث

بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانث لهم حرم » .

قُلْتُ : عَادَانِي ، أَكْثَرَتِ لَائِمِي وَمِ يَتِ حَاتِمٌ هَزْلًا وَلَا هَرِمٌ^(١)
 قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لقد عَلَتِ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقِيَ بِنَفْسِكَ إِلَى هِرْمٍ
 وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
 ٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
 عبد الله قال : حدثنا^(٣) عمارة قال :
 عمرو بن مسعدة
 يأذن له بالانصراف
 ويعطيه ألف درهم

استَشَفَعْتُ بِمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤَذِّنَ لِي فِي الْانْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْضَلُ ذَلِكَ
 لَأَنَّكَ^(٤) تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنِ وَقَائِكَ وَفِعَالِكَ^(٥) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
 أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَاكَرْنَا^(٦) قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ
 أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدَخَّلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَقَوْلُ :

١٠ عَلَامَ نِزَارُ الْخَلِيلِ قَفَايَ رُؤُوسِنَا^(٧) وَقَدْ أَسَلَّتْ مَعَ النَّهْيِ نِزَارُ؟

وهي أبيات قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حُجْرًا قد خرج من عند المأمون
 فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك^(٨)
 نفسى أمير المؤمنين فيجد على من كلفه فيك ، فقلبك بعمرو بن مسعدة وأبي عباد
 فإنهما يكتبان^(٩) بين يدي أمير المؤمنين ، ويخلوان معه ويمارحانه ، فأنت أبا عباد

١٥ (١) روى في ب ، س :
 قُلْتُ عَادَلْتُ أَكْثَرَتِ لَائِمِي وَمِ يَتِ حَاتِمٌ عَدَلًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٢) تكملة من ف ، ع .

(٣) ب ، س : « أنت تنشده أمير المؤمنين »

(٤) ب ، س : « وفطك » .

(٥) ع : « ثم تذكر أبا الرّازي حين أوقع بقومك » .

٢٠ (٦) فأى رأسه : فلقه . وفى ب ، س . « تنهى رؤوسها » .

(٧) ع : « وأكره أن يملك نفس أمير المؤمنين . . . »

(٨) ع : « يكذب ان » .

فذكرت له التشويق^(١) إلى السيل ، وسألته الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظنك ، وما أفعل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو يَحْتَضِبُ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي؟
قال : ألفُ درهم تُجعل لك في كيس تُشترى بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلعثمتُ ساعةً وتلكأتُ ، فقال : حقاً ، لننم نأخذها
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفتُ وأنا أقول :

عرو بن مسعدة الكريمُ فعاله خيرٌ وأمجِدُ من أبي عبادِ
من لم يَزْمِزِمُ والداه ولم يكنُ بالرِّمَى عَلِجَ بِطَانَةَ وَحِصَادِ^(٣)
بَصَّرْتَهُ سُبُلَ الرَّشَادِ فَاهْتَدَى لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرَشَادِ^(٤)
وعرفتُ إذ عَلِمْتُ يَدِي بِمَنَابِهِ أَنِّي عَلِمْتُ عِنَانَ غَيْرِ جَوَادِ
لو كان يعلمُ إذ يُشِيخُ تَحَرُّقِي في كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَلِينِ قِيَادِي
عرف المصْدَقُ رأيه أَنِّي امرؤٌ يُفِينِي العَطَاءَ طَرَائِفِي وَتَلَادِي^(٥)
وأصْبُونُ عَرَضِي بِالسَّخَاءِ وَإِنْ غَدَتُ غُبْرَ المَحَاجِرِ شِعْنًا أَوْلَادِي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بن

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « فما اهتدى » . « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ : « تكلمة من ف ، غد .

أَبْرَحَاتِمُ السَّجِسْتَانِي يَرَا جَمْعَهُ فِي الْفَتَى
أَنْشَدَ عُمَارَةَ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَرْوَاحُ ، قَالَ :

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلِيٌّ ، قَالَ :
أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجَعُ ^(٢) .

يُدْعَى الْوَائِقُ فَيَأْمُرُ
لَهُ بِخَلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ ، قَالَ :
قَدِمَ عُمَارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ ^(٣) الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
غُلَامًا فَأَنْشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَدْعُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبَقِيْتُ فِي السَّبْعِينَ أَنْهَضُ صَاعِلًا فَضَى لِدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَعَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمْرِهِ ، وَقَالُوا لَهُ : أَمَلْهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ
حَتَّى أَنْشُدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِنِّي
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٥) فَلَمَّا قَدِمَ أَنْوَاهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمَلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦

٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدْخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِخَلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي ^(٦) شَيْءٌ
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعٌ عَلَى السَّامُونَ خِلْعَةٌ وَسَيْفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) غد : « قول » .

(٢) ذكر اللسان (روح) والمصباح هذه الحكاية ، وصبوب جمع ربح على أرياح .

(٣) ب ، س : « على الواثق » .

(٤) ب ، س : « يدع بها الواثق » .

(٥-٥) تكلمة من ف . التجريد ، غد .

(٦) ب : « خلعي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، مات صنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك (١) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نجيل (٢) لي باليمامة ، ربما خانني فيه فلعلني أجربه عليه ، فضحك وقال : نأمرُ لك به قطعاً ، فدفعتُ إلى سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمأمون فيحدثه
ربنال جائرة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلبي قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلتُ أكلّمهُ حتى أوصلتهُ إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حتم قلبك بالحسانِ مؤكل كلف بهسن وهن عنه ذهل ؟

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدري أكثر ما قال إلا أن أقيسه (٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

يقدم خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم

التبدي قال :

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحمك وأهانك وأذلك ، أتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

(١) خد ، الصريد : « الذين قتلهم بنا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من اليمامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نكك » . وفي ف : « أن أنشده » .

صَهُوا يَاتِمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بِطَرْفِهِمْ عَنْكَ أَضْنُ وَأَرْحَبُ (١)
 أَنْ سُمْتُ بِرِذْوَانَا بِطَرْفِ غَضَبِمْ عَلَى وَمَا فِي السُّوقِ وَالسُّومِ مَفْضَبُ
 فَإِنَّا كَرَمْتُ أَوْ أُجِبَّتْ أُمُّ خَالِدٍ فَرَزْدُ الرُّاحِيَّيْنِ أَوْ رَى وَأَتَقَبُ (٢)

- قال : ثمّ حدثنا عمارة قال : قال لى على بن هشام — وفيه عصبية على
 العرب — : قد علمت مكانك منى ، وقيامى بأمرك ، حتى قرّبتك أمير المؤمنين
 السامون ، والمائة (٣) الألف التى وصلتك أنا سببها ، وهأنا من بنى عمك
 من هو أقرب إليك ، وأجدر أن يُعِيننى على ما قبِل (٤) أمير المؤمنين لك ، قلت :
 ومن هو ؟ قال : تميم بن خزيمه ، قال : قلت : إيه ، قال : وخالد بن يزيد
 ابن مزيد ، قلت : سأتهما ، فبعث معى شاكريّا (٥) ، من شاكريته ، حتى
 وقف بى على باب تميم ، فلما نظر إلى غلامه أنكر وأمرى (٦) فدنا الشاكريّ
 فقال : أعلموا الأمير أن على الباب ابن جرير الشاعر جاء (٧) مسلماً فتواتوا ،
 وخرج غلامٌ أعرف أنه غلامُ الأمير ، فحجبنى (٨) ، فدخلنى من ذلك ما الله به
 عالم ، قلت للشاكريّ : أين منزلُ خالد ؟ فقال : اتبعنى فما كان إلا قليلاً
 حتى وقف بى على بابه ، ودخل بعضُ غلمانه يطلبُ الإذن ، فما كان إلا قليلاً
 حتى خرج فى قبضه وردائه ، يتبعه حشمه . فقال لى بعضُ القوم : هذا خالد

(١) روى فى ب ، س :

أصعرا بما قلعت شيبان وائيل بطرف على شيخ أضن وأرحب

(٢) روى فى ب ، س :

فإن أكرمتنا أوجبّت أم خالد فزند المحصنين أورى وأتقب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التى أتت على بسبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكريّ : معرب جاكّر ، وهو المتخلم .

(٦) ف : « أنكرتني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالساً مسلماً » .

(٨) ب ، س : « يحجبني » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثبة فإذا هو مى
أخذُ بَعْضِي يُريد أن أنكى عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بَعْضِي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلتُ وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن سحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثوابٍ خزٌ قد آثرتك بها ،
كنتُ قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

(١) أتركُ إن قلتُ دراهمُ خالدٍ زيارته إلى إذا للثيم^١
قلبتُ بثويبه لنا كان خالدٌ وكان بكرٍ بالثراء تميمُ
فيصبح^(٢) فينا سابقٌ مضمحلٌ ويصبح في بكرٍ أغمُ بيمُ
قد يُسليحُ المرءُ اللثيمُ اصطناعه ويعتلُّ قهْدُ المرءِ وهو كريمُ
(٣) قال اليزيدي : يُسليحُ : أي تكدر سِلْعته . والسُّلعة : المتاع^(٣) .

أخبرني الثولبي ، قال : حدثني الحسنُ قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

١٥ لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعرُ قال لي : يا أبا عقيل ، أبلغك
أن أهلي يرتضون منيَّ ببديلٍ كما رَضِيَتْ بنو تميم بتميم بن خزيمة ؟
قلتُ : إنما طلبتُ حظَّ نفسي وسُئمتُ مكرمةً إلى أهلٍ لو جاز ذلك ، فما زال
يُضاحكني .

(١ - ١) بكلمة من ف ، حد .

(٢) حد : « فوسيق » .

(٣ - ٣) بكلمة من ف .

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :
 سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّباجيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مهجيت بشيء
 أشدَّ على من بيئت قروة :

وابنُ المرائغَةِ جاجرٌ منْ خَوْفِنَا بِالْوَشْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّائِرِ
 أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسنُ بنُ عليلِ العنزى ، قال : حدثني
 النَّباجيُّ قال :

لَمَّا قَالَ عُمارةُ يمدحُ خالداً :
 تَأبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمِيرٍ طَائِبٍ
 فَإِذَا حَضَرْتَ الْبَابَ عِنْدَ هُدَاتِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ
 لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيْت .

قال العنزى : وسمعتُ سلمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعُمارة : ما أجودُ شعرك ؟
 قال : ما هجوتُ يدَ الأشرافِ . قلت : ومَنْ مُم ؟ قال : بنو أسد ، وهل
 هاجاني أشرفُ (١) ، من بني أسد ؟

(٢) قال العنزى : وحدثني أبو الأشهب الأسدى من ولدِ بشرِ بنِ
 أبي خازمٍ قال :

لَمَّا أَنْشِدَ فَرَوَةَ بِنُ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمارةَ فِيهِ :
 مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرِ
 قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما تكاثرت عليه اخليلُ يوم قُتِل قيل له انجُ بنفسِك ، قال : كلاً
والله ، لاحققتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتِل .

وكان فرّوةً من أحسنِ الناسِ وجهاً وشِعراً وقدّاً ، لو كان امرأةً لانتحرت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاءه بأنه
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ ، قال : حدّثني العزّيّ ، قال :

حدّثني عليّ بنُ مسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بن السكيت قصيدة عمارة
التي ردّها فيها على رجاء بن هارون أخي بني تيم اللات بن ثعلبة التي أولها :
حَيِّ الدِّيَارَ كَأَنهَا أَسْطَارُ بِالوَحْيِ يَدْرُسُ صُخْفَهَا الْأَخْبَارُ
لِعِبِّ الْبَلْبَى بِجِدِيدِهَا وَتَنَفَّسَتْ عِرْصَاتِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَمْطَارُ

قال أبو عليّ : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستانيّ وهو يتعقّب — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسمد إذ تمض^(١) رؤوسهم بيضٌ يطير لوقعين شرارُ
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصين ما بهن قرارُ
لحيت حقيقتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فزغن نغارُ
قال ابن السكيت : فله دَرُّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

يتقل من شعره
القديم بعد أن كبير

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقد عمارة على المتوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،
وكان عمارة قد اخلت واتطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقص رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أحبّ أن تخرج
إلى أشعاري كلها لأقلّ ألفاظها (١) إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو
تقاسمني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى التوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سعدان
نصفها ، والله أعلم . .

$$\frac{188}{20}$$

(١) عدد : « لأقلّ ألفاظها »

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ فَاللَّهُ دَرَسِي أَيَّ أَهْلِي أَنْبَعُ
 أَتَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَتَوْقَعُ^(١)
 الشعر للمتلمس ، والفناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ٦٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .
 شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحجم .

أخبار المتلمس ونسبه *

سبب تسمية
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قاله وهو :

فهذا أوانُ العِرضِ جنُّ ذبابهُ زَنابيرهُ والأزرقُ المتلمسُ (١)

اسمه ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي

ابن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار .

تسميات العرب
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضبيعات العرب ثلاثٌ كلها من ربيعة : ضبيعة بن ربيعة وهم هؤلاء ،
ويقال : ضبيعة أضجم ، وضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وضبيعة بن عجل بن لجيم .قال : وكان العز والشرف والرآسة على ربيعة في ضبيعة أضجم ، وكان سيدها
الحارث بن الأضجم ، وبه سُميت ضبيعة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .
ابن عبد الله بن دوفن بن حرب ، وإنما لُقّب بذلك لأنه أصابته لقوة (٢) ،
فصار أضجم ، ولُقّب بذلك ، ولُقبت به قبيلته .ثم انتقلت الرآسة عن بني ضبيعة فصارت في عنزة ، وهو عامر بن أسد بن
ربيعة بن نزار ، وكان يلي ذلك فيهم القدار أحد بني الحارث بن الدول بن
صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة .* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميرنج ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في
موضعين مختلفين . وأقرنا ذكرها في آخر الكتاب لتقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوح على البدن ،

وذباب الروض قد تسمى الزنابير .

(٢) القوة : داء يعرض للوجه ، يموج منه الشدق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأفكلُ
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله (١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

٥ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة للمتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكره عن أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملاً الترجمة ، كتب عنه بين أخواله ، وفي معانيته لبني ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر غيره ومعه طرفة هند عمرو بن هند ، ولحاقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرفة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستطرد بين هذه الأخبار ؛ فذكر حديثاً طويلاً عن يونس ، وأخر عن صحيفة الفروز دق ، وكذا قرع

١٠ المعاصم وأدعاء القبائل فبين بدأ به .
وقد رأينا أن يقتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على
على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوط ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي مخر بها في
٥٢	هذا الشعر
٦٤	ابيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	اخبار القتيب ونسبه
٨٢	اسمه ونسبه
٨٢	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدنا السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	اخبار الفند الزماني ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان في بنى شيبان
	اخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	اخبار التنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أئيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ويرثيه
١٠٥	رثاؤه اباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	اخبار ابي صخر الهللي ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه في بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يفضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

خبر عبد الله بن ابي العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والزي
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن ابي عائذ واخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(اخبار عبد الله بن ابي معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابي
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة زرنج
	ذكر نسب القطامي واخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريح الفواني
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابي في حكمة له
٢٢	السبب في أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلي سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الإسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	١١٦ برثى ابا خالد وهو حى
١٦٥	١١٨ برثى ابنه داود
١٦٦	١١٩ يرد على رجل قدح فيه
١٦٦	١٢٠ شعره فى أم حكيم بعد رحيلها
١٧٣	١٢٢ قصيدة من مختار شعر هذيل
١٧٥	١٢٥ الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
١٧٦	١٢٧ النظام والفلام وبيت لأبى صخر
١٧٧	١٣١ عجوز تغنى شعره فتحسن فى العيون
١٧٨	١٣٦ اخبار يحيى بن طالب
١٨١	١٣٦ شاعر لم يقع الى نسبه
١٨٢	١٣٦ يركبه دين فيهرب
١٨٥	١٣٦ الرشيد يأمر بقضاء دينه
١٨٥	١٣٧ شاعر قرقرى وظريفها
١٨٧	١٣٨ لا يركب البحر
١٨٨	١٣٩ مات قبل وصول امر الرشيد
١٩١	١٣٩ يتشوق الى صاحبه
١٩٢	١٤٠ يحن الى قرقرى
١٩٢	١٤٠ دياره أمنية الممنى
١٩٧	١٤١ فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٩٧	١٤٥ اسمه ونسبه
١٩٩	١٤٥ قصة حب عروة وعفراء
٢٠٥	١٤٧ عفراء تخطب فيتوسل الى عمه
٢٠٥	١٤٨ لا بد من المال
٢٠٦	١٤٨ رحلته الى ابن عمه
٢٠٦	١٤٨ يزوجونها غيره
٢٠٦	١٥٠ يعرف الحقيقة فيرحل اليها
٢٠٨	١٥٢ يتركه مع عفراء
٢٠٩	١٥٣ الآن قد بئست
٢١٠	١٥٤ هو وعرف اليمامة
٢١١	١٥٥ الما على عفراء
٢١١	١٥٨ عفراء ترضيه وتموت بعده
٢١٢	١٥٩ مفاجأة
٢١٣	١٦٠ لا ينفعه وعظ ولا دواء
٢١٣	١٦١ يلصق صدره بحياض الماء
٢١٣	١٦١ من أى شيء ماء
٢١٤	١٦٢ ما بلغ به ما أرى
٢١٥	١٦٤ خبر آخر عن موت عفراء بعده
	١٦٥ تمادى فى حبها حتى قتله

صفحة	صفحة
	٢١٥
	٢١٦
	٢١٨
	٢٢٠
	٢٢٠
	٢٢١
	٢٢٣
	٢٢٤
	٢٢٦
	٢٢٧
	٢٢٩
	٢٢٩
	٢٣١
	٢٣٢
	٢٣٣
	٢٣٣
	٢٣٤
	٢٣٧
	٢٣٧
	٢٣٨
	٢٣٩
	٢٤٠
	٢٤١
٢٤٥	اسمه ونسبه
٢٤٥	أشد استواء في شعره من جرير
٢٤٦	كان هجاء خبيث اللسان
٢٤٦	ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته
٢٤٧	المأمون يقف على ما وقع بينه وبين فروة ابن حميصة
٢٤٨	بيت من شعره يقضى على منافسه فروة المأمون يلومه على مبالفته في وصف نفسه
٢٤٩	بالكرم
	عمرو بن مسعدة يأذن له بالانصراف ويعطيه ألف درهم
٢٥٠	أبو حاتم السجستاني يراجع في اللفه
٢٥٢	يمدح الوراق فيأمر له بخلعة وجائزة
٢٥٢	النخعي يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته
٢٥٣	يقدم خالد بن يزيد على تميم بن خزيمه
٢٥٦	أشد ما هجى به
٢٥٦	يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا
٢٥٦	أجود شعره ما هجا به الأشراف
٢٥٧	ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم هجاء
٢٥٧	ينقل من شعره القديم بعد أن كبر
	أخبار المتلمس ونسبه
٢٦٠	سبب تسميته المتلمس
٢٦٠	اسمه ونسبه
٢٦٠	ضبيعات العرب كلها من ربيعة
	يا بى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
	بنو سعد يعطونه مال العنبري
	ملاحاة بينه وبين امراته
	أخبار عمار ذي كبار ونسبه
	اسمه ونسبه
	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا
	يسمع الوليد بن يزيد ذالته فيرسل له بجائزة
	يهجو امراته فتضربه
	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها
	بينه وبين بائع الرءوس
	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله
	دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
	بين عمار وخالد القسري
	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته
	قصيدته الدالية كثيرة الرذول ولكنها مضحكة
	يتفزل بقصيدة جيدة
	يتفزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة
	رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته الدالية
	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
	اسمه ونسبه
	المهدى يكتب شعره اعجابا به
	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه
	ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي
	كان يلقب عائد الكلب
	يحسد الأحيى على اقبال المهدي عليه

فهرس الشعراء

- (أ)
- ابن الصفار المحاربي = الصفار المحاربي
ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣
ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧
ابن مخلدة ٢٩ : ٢ و ٣
ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ : ٥ - ١
(بو ائيلة = المنخل
أبو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥
أبو الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥
أبو صخر الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٠٨ - ١٢٤
أبو العيال الهذلي - (شعره في ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣
أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧
أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١
أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦
أخو بني العنبر = العنبري
الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧
الأفوه الأودي ٢٢١ : ١
امرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣
امرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩
أمية بن أبي عائد - (شعره في ترجمته)
٧ - ٤
أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩
- (ب)
- بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
٢٠٢ ، ١٣ : ١ - ٣
بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦
بكر بن الأصم = بكر الأصم
بكر الأصم ٧٧ : ٢١ : ٧٨ : ١ - ٥
- (ج)
- جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٩ : ٢١٣ ، ٧
- جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التمس
جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧
- (ح)
- حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥
حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث
- (خ)
- خريب بن الحرب = حريم بن الحارث
- (د)
- الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧
- (ذ)
- ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ : ٩ و ١٠
- (ر)
- الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره في ترجمته)
٢١٨ - ٢٠٤
رجل من نمير ٣٠ : ١ - ١٠
- (ز)
- زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ١٢ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤
- (س)
- سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦
١٩ -
سعید بن حميد ٢ : ١ - ٣
سعید بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥
سويد بن أبي كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
- (ش)
- الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(ف)

فروة بن حميصة ٢٤٧ : ٦ - ١ ، ٢٥٦ : ٤
الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦

(ق)

القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧
١٩٥ -

القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته)
٨٢ - ٩٠

القطامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ٦ - ١

(ك)

كثير ٢١ : ١ و ٢

(ل)

لجيم بن سعد = أبو نجدة

(م)

مالك بن عويمر = المتنخل

المتلمس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩

المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢
المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ٣ - ١

مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن أبي عامر السلمى ٦٤ : ١٢ ، ٦٥
١ - ٤

مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

(ن)

نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦

(هـ)

هند بنت حسان بن النعمان = حرقة بنت حسان

(ي)

يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته)
١٤٢ - ١٣٥

الشنفرى ٦٥ : ٩

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني

(ص)

صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢

الصفار الحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

(ط)

طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

(ع)

العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦

العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧

عبد الله بن أبي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥

عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهذلي

عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣

عبد الله بن المضحى = القتال الكلابي

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
عدي بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥

عروة بن حزام - (شعره في ترجمته)
١٤٣ - ١٦٦

عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦
١ - ٩ ، ١٥٩ : ١

عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥

عقيلية ٢١٨ : ١٤

عمار ذى كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩
٢٣٥ -

عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشمكري
٧ : ٩ و ١٠

عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠
١٧ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٠ - ١٣

١٣ - ١٠

عمير بن شبيب = القطامي

العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السنځ

ابو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 ابو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 ابو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 ابو سعيد السكري = السكري
 ابو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ : ١٣٢ ، ٤ : ٤
 ١٦١ : ٨ : ١٦٢ ، ٨ : ١٠
 ابو الشيل المدي ٨٤ : ٥
 ابو صالح ٧٦ : ٨ : ١٦٥ ، ١٥
 ابو الطرماع ٢٣٨ : ٧ : ٢٣٩ ، ٨
 ابو العالية ١٤١ : ١٣
 ابو عبد الله الانصاري ١٣١ : ١
 ابو عبد الله الصيرفي = ابو عبيد الصيرفي
 ابو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 ابو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 ابو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ : ٥٣ ، ٥ : ١٠١ ، ٥
 ٦ ، ١١٠ : ٤ : ١١٦ ، ٦ : ١٣٨ ، ٨ : ٤٨
 ٢٠٩ : ١١ : ٢١١ ، ٤ : ٢١٢ ، ٤ : ٢١٤ ، ١٠ : ٢١٤
 ١٥ ، ٢١٨ : ٦
 ابو عبيدة الصيرفي = ابو عبيد الصيرفي
 ابو علي ٢٥٧ : ١٠
 ابو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 ابو علي محمد بن المرزبان ٥٢ : ٥
 ابو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 ابو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ : ٢٠ ، ٤ : ٨٥ ، ٩
 ١١ ، ٨٩ : ٧ : ١٠١ ، ٥ : ١٠١ ، ١٢ و ١٠٥ : ١٠٥
 ٦ و ٢٠ : ١١٨ ، ٢ : ١١٩ ، ٣ : ١٢٠ ، ٦ : ١٢٠
 ١٩٧ : ٢ و ١٠ : ١٩٦ ، ١٢ : ١٠
 ابو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ : ٢٤٥ ، ٨ : ١٠
 ابو الغراف ٢١ : ١٣ : ٢١٣ ، ١٠ : ١٠
 ابو فسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ : ١٣٨ ، ٨
 ابو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٤ : ١٣
 ابو المجيب ١٧٥ : ٧
 ابو محم ٢٤٦ : ٥

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الاصم ٣٨ : ٣
 ابن الامرابي ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ : ٥٨ ، ١٨ : ٤
 ٦٤ : ٨ : ١٠١ ، ٧ : ١١٠ ، ٤ : ١١٦ ، ٥ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ : ١١٠ ، ٤ : ١٧٨ ، ٤ : ٤
 ١٨٠ : ١٣ : ٢٦٠ ، ٦ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ : ٢١٤ ، ٦ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ : ٢٣٩ ، ٩ : ٢٤١ ، ١٠ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ : ١٣
 ١٣ : ٣ : ١٤ ، ٣ : ١٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ : ٥٣ ، ٤ : ٦٣ ، ٦ : ٦
 ٧٦ : ٨ : ٩٤ ، ٧ : ٩٦ ، ٢ : ١٠١ ، ٥ : ٥
 ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣ : ٣
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠
 ابو الاشهب الاسدي ٢٥٦ : ٤
 ابو بكر بن ابي شيبه ١٦٥ : ٧ و ٨
 ابو البيداء ٢١٢ : ١١
 ابو حاتم ٢١٤ : ١٥
 ابو الحسن الاسدي ١٧ : ١١ : ٢٢٩ ، ٩ : ٩
 ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش = علي بن
 سليمان الاخفش
 ابو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
 ابو خالد الكلابي (شيخ من بني ابي بكر بن
 كلاب) ١٧٠ : ٤ و ١٩١ ، ٥ : ١٩٣ ، ٦ : ١٩٣
 ٣ و ٤
 ابو خليفة ٢١١ : ١٣ : ٢١٢ ، ١١ : ٢١٣ ، ٥ : ٥
 ٢١٤ ، ١٢ : ١٢

الحسن بن الحسين الماشري ٢٠١ : ٥
 الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠
 ١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨
 الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
 ٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣
 ١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
 و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
 الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
 الحسين بن يحيى ١٧ : ٩ : ١٨ : ١٠ : ١٤٠
 ٨ : ١٤٠ : ١
 الحسين بن يحيى اليربوعي ١٤٥ : ٩
 حماد ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٠ : ١٢١ : ١
 ٦ : ١٧٥
 حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦
 ٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠
 ٢٢ : ١٢ : ١٢ و ١٣ : ١٤ : ٢٣٥ : ١
 حميد بن مالك بن يار المسمى ١٧ : ١٠
 ٣ : ١٩٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
 خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤
 (د)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٢ : ٨ : ٤ و ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ : ١
 رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
 الرياشي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣
 ١٩٧ : ١ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ : ١
 ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
 زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ و ١٦
 ٧ : ٣٨

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
 سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
 سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧
 سعيد بن مالك ١٧٧ : ١
 السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠
 الأثرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
 أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦ : ٦
 أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧
 أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
 ٢٤٥ : ١٥
 أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
 أحمد بن رشد = أحمد بن راشد
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩
 ٢٤١ : ١٤
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١
 ١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥
 أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١
 ٢٤١ : ١٤
 أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣
 أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣
 الأخفش ١٦٩ : ١٠
 أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢
 الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١
 اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢
 اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ : ٤
 و ٥ : ٢٣٤ : ١٤
 اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤
 الأصمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣
 ١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٦
 ٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٦ : ٦
 أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١
 (ج)

جرير ٢١٠ : ٣

جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
 الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤

(ح)

حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
 حبيب بن نصر المهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤
 الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ و ٢٠
 الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٤
 ٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ : ٩
 ٢٣٧ : ٩
 حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ و ١٦
 الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى ٢٣٤ : ١٢

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤
 العدوي ٨٣ : ٧
 عسرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ،
 ٢٤ : ١٠
 عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
 عزيز = غرير بن طلحة الأرقمى
 عكرمة ١٦٤ : ١٣
 على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
 على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،
 ١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ،
 ٢١١ ، ٢ : ٢١٢ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٦ : ٢٤٥
 على بن عمر ١٢٩ : ٢
 على بن محمد النوفلى ٢٣٩ : ١١
 على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
 على بن يحيى النجم ٤٦ : ٦
 عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
 عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٢ ، ٦ : ٩٤ ،
 ١٣٧ ، ٢ : ١٢٧ ، ٣ : ١٦٢ ، ١٢ : ٢٠٩ ، ٩ : ٢١٥
 عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١
 عمر بن نسبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ : ١ ،
 ١٥٩ ، ١ : ١٦١ ، ٢٨ و ٣ : ١٦٠ ، ٤ : ١٦٤ ،
 ١ : ١٦٦ ، ١ : ١٦٩ ، ٩ و ١٠ : ١٧٠ ، ١ : ١٧٣ ،
 ١٧٧ ، ٨ : ١٧٦ ، ٦ : ١٧٤ ، ١٢ : ١٧٤ ، ١ : ١٨٠ ،
 ٩ و ١٣ : ١٨٢ ، ٣ : ١٨٥ ، ٤ : ١٨٧ ،
 ١ : ١٨٩ ، ١١ : ١٩٣ ، ٣ : ٢٣٨ ، ٥ : ٢٣٨
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
 عمرو بن أبى عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
 العمري ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
 عمير بن الحبيب ٢٥ : ١٠ ، ١٣ - ٢٦ : ١
 ١ - ٥ : ٢٧ ، ١٠ - ١٥ : ٢٥٢ ، ٦ : ٢٥١
 عون بن حارثة بن عدى بن جبلة ٢٨ : ١٠
 (غ)
 غرير بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
 غصين بن براق ١٦٥ : ١
 (ف)
 الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢
 الفضل (عم البزيدى) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ١٦٥ ، ٨ : ١٦٩ ، ١٤ : ١٨٥ ، ١٠ : ١٨٧ ،
 ١٠ : ١٨٨ ، ١٠ : ١٨٨ ، ٢ : ١٩٢ ، ١٢ : ٢١٢ ،
 ٤ : ٢١٢ ، ١٠ : ٢١٢
 سلم بن خالد بن معاوية بن أبى عمرو بن العلاء
 ٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
 سليمان بن أبى شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
 سليمان بن عبد العزيز بن عسران الزهرى
 ١٦٥ : ٨
 سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
 (ش)
 الساهنى ١٨١ : ١
 سبل بن الخينار ٢٦ : ٦ و ١٢
 شداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،
 ١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،
 ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
 الشعبي ١٧ : ٥
 (ص)
 الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
 الصولى = محمد بن يحيى الصولى
 (ط)
 طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢
 (ع)
 العبادى ٥٦ : ٤
 العباس بن هشام ٩٤ : ٢
 عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
 عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢
 عبد الله بن إبراهيم الجمحى ٨٤ : ٤ و ٥
 عبد الله بن أبى سعد ١٣٩ : ١
 عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
 عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
 الزبيرى ١٠ : ١٠ ، ١١ و ١١ : ١٢
 عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
 عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
 عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
 عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
 عبد الله بن محمد الناجى ٢٥٦ : ٢ و ٦
 عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :
 ٨ ، ١٦٢ : ٨
 عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ :
 ٧

محمد بن مزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
 محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ :
 ٥ و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ :
 ٦ ، ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ :
 ١ و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦
 محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن مزيد
 ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨

نسل بن كسيب ٢١٠ : ٣

مسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١

مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،
 ١٢ : ١١

المغيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧

المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨

ميمون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعى ٢٥٣ : ٦

النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣

النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠

النهشلى ٢١٠ : ٣

النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠

نمير ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧

هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(ك)

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩

الكرورى ٢٧ : ٧

الكلبى ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥

محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى

محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥

محمد بن جعفر النهوى ١٤١ : ١٢

محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢

محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ :

١٥ ، ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠

محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،

٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥

محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦

محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ :

١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،

١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨

محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،

٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،

٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩

محمد بن العباس اليزيدى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ :

٩ ، ٢١٢ : ٩

<p>(ى)</p> <p>يتبى بن احمء بن الجون ١١ : ٦</p> <p>يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣</p> <p>يحيى بن عبء الله = يحيى بن احمء بن الجون</p> <p>يزنء بن محمد المهلبى ٢٥٢ : ٥</p> <p>الزنننى ١٧٥ : ٤</p> <p>يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤</p> <p>بونس ٢١٤ : ١٦</p>	<p>عائون بن موسى القروى ١٦٤ : ١٢</p> <p>هائس بن محمد الخزائى ١٢٨ : ١٣٩ ، ٨ : ٧</p> <p>هشام ٥٣ : ٥</p> <p>هشام بن عبء الله ١٦٤ : ١٣</p> <p>هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣</p> <p>هند الجلاحة ٢٧ : ٤ - ٨</p> <p>الهيسم بن عابى ١٧ : ١٦٢ ، ٤ : ١٢ ، ٢٢٠ :</p> <p>١٢ و ١٤</p> <p>(و)</p> <p>ومواسه بن الموصلى ١٧٥ : ٥</p>
--	--

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
 عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣
 عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
 عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
 عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩
 ١٤٤ : ٣
 طوية ١ : ٦ ، ٨٢ ، ٥ : ١٣٥ ، ٦
 عمر الوادي ٤ : ٨
 عواد ٢٤٣ : ٥
 الغريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ٤ ، ١٣٢ : ١٠
 الفاخر ١١٢ : ١٢
 فليح ٤ : ٨
 قراد ٤٥ : ١١
 كثير دبة = كنيز دبة
 كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣
 مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤
 متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ ، ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤
 ٢٥٩ : ٤
 مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦
 معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦
 ١٣ و ١٠
 مقاسة بن ناصح ١٤ : ١
 نبيه ٢١٤ : ٤
 الواثق ١٠٩ : ١
 يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣
 يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧
 ابراهيم الموصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ، ٨٧
 ١٢٥ ، ٤ : ٣ - ١٣٥ ، ٧ : ٧
 ١٤٤ : ٢
 ابن جامع ١٢٧ : ٥
 ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ ، ٧ : ١٠٨ ، ٨
 ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ ، ١٢ : ٢٤٣ ، ٤
 ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
 ابن عباد ١٦٨ : ٢
 ابن المكي ١٣٥ : ٨
 أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
 أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
 (يو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
 أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن
 أبي العلاء
 أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١ : ٤ ، ٩ ، ٨
 ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ ، ٤ و ٥ ، ٢١٨ ، ٥ و ٧
 ٢٢٨ ، ٨ : ٤
 جميلة ١٠٠ : ٧
 الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
 حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ ، ٣ : ٢١٩ ، ٧
 و ٨ ، ٢٣٦ ، ٥ : ٢٤١ ، ١١
 الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
 الزف ١٤٠ : ٤
 سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ ، ٨ : ٨٨ ، ١
 سليم الوادي ٢١٩ : ٨
 شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ : ١٤	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ : ٢٤١ : ١٣ : ٥ : ٢٤٣
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
عمرو بن بانه ٩ : ٧ : ٩٤ : ٧ : ٨٢ : ٧ : ١٠٠ : ٥ : ٣ : ١٠٨ : ٨ : ١٢٧ : ١ : ١٣٥ : ٧ :	ابن المكى ٤ : ٨ : ٩ : ٧ : ٤٥ : ١١ : ٩١ : ١٩٦ : ٤ و ٣ : ١٦٨ : ٣ : ١٠٩ : ٧ : ٥ : ٢٤٣ : ١١
١٩٦ : ١٤ : ٢٣٨ : ٣ :	احمد بن المكى = ابن المكى
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ : ٢١٨ : ٥ : قمري ٢١٤ : ٥	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ : ١٠٠ :
الهاشمى ٩ : ٨ : ١٨	٣ : ١٣٢ : ١١ : ١٤٤ : ٤ : ١٩٦ : ١١ : ٦ : ٢٣٦
الهشامى ٥ : ١١ : ٨٢ : ٥ : ٩١ : ٧ : ١٠٠ :	بلل ٤ : ٩ : ٩١ : ٧ :
٤ : ١٢٧ : ٤ : ١٣٣ : ٣ : ١٣٥ : ٨ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٤ : ١٦٧ : ٤ : ١٢ : ١٦٨ : ٣ : ١٩٦ :	حبش ٩ : ٨ : ١٨ : ٨٨ : ٢ : ١٠٠ : ٩ :
١٢ و ١٤ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٨ : ٤ : ٦ و ٧ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ : ١٥ : ٢١٨ : ٧ : ٢٣٨ :
٢١٩ : ٧ : ٢٤١ : ٨ : ١٣ :	٣ : ٢٤١ : ١٣ :
يحيى الكى ٢١٩ : ٨	

فهرس الأعلام

- ابراهيم الحراتى - دخل مع ابي صخر الهدلى الى بيت مال الخصاصه لياخذ مالا خليلا
١٢٦ : ٤ و ٥
- ابراهيم بن سعدان الودب - كان قد روى عن عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب منه أن يخرج اليه اشعاره كلها لينقل الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥
- ابراهيم الموصلى - غنى بشعر لعبد الله بن ابي معقل الانصارى ٨ : ٩
- ابراهيم المهندي - كان عبد الله بن دحمان الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ و ٨
- ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ، وما استشهد به من قول ابي صخر الهدلى
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ : ١ و ٢
- ابن ابي قراد - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٨ : ٥
- ابن بحدل = حميد بن بحدل
- ابن جدعان - اجتمع فى داره فى الجاهلية الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦
- ابن سالم = عبد الله بن ابي العلاء
- ابن سعد - فى شعر لأبي العيال بن ابي عنتره
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١
- ابن الصفار المحاربى = الصفار المحاربى
- ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم) - كان بعرفة ، فاتاه فتيان يحملون بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ، فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠
- ابن فرد الخنزير التيمى - قال شعرا فى يوم ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣
- ابن كعب - فى شعر رجل من نعيم ٣٠ : ٩
- ابن مخلدة - قال شعرا عندما حمل حميد بن بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣
- ابن مفرغ الحميرى - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥
- ابن مكحول - عرف اليمامة ، خبره مع عروة ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦
- ابن هبار القرشى - خرج الى الشام فى تجارة أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال الكلابى ، فأخذوا وحبسوا ، فأثتال القتال السجان وهربوا ، وقول القتال فى ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢
- ابنا سنان - فى شعر قيس بن مسعود ، وهما الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو هلباء بن الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
- ابو ائيلة = المتنخل
- ابو بكر الصديق - كان من المطيبين اللذين اجتمعوا فى دار ابن جدعان فى الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧
- ابو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس لاياس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩
- ابو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ، فى شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
- ابو جعفر محمد بن على - كان اذا نظر الى أخيه زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥
- ابو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن مصعب الزبيرى مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابي طالب

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى أبا خالد وهو حوى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يربى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى أم حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبيت لأبى صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 أبو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 أهل ضربة ٢٣٨ : ٧
 أبو عباد - كان يكتب بين يدى أمير المؤمنين
 المأمون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 أبو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود ،
 وهو من ابنى سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 أبو العيال الهذلى - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 لمعاوية فيبكيه ١٩٧ : ٩٠ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .
 أبو كحيله رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة :
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 أبو كلبة التيمى - قال بفخر بوم ذى قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي - أتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفى رسول
 المهبر بن سلمى الحنفى ٨٨ : ١٠ - ١٣
 أبو المسيب - كنية القتال الكلابى ١٦٩ : ٤
 أبو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد أحمد بن عبد العزيز دلف التجأ الى
 عمرو بن الليث وهو بومئذ بخراسان ، فعم
 ذلك أحمد واقلقه ، فدخل عليه أبو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 أبو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 أبو الجون - صديق للقتال الكلابى ، كان يأنس
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له أخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 أبو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 أبو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد - كان أبو صخر الهذلى منقطعا اليه ،
 ورتاه وهو جى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 أبو دلف - أخذ معنى قول ابراهيم النظام
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذر بن أشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الأخرى بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 أبو ذؤيب الهذلى - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده أياها
 ٢٢١ : ٢
 أبو الرازى - أوقع بغوم عمارة بن عقيل وأوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 أبو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 أبو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 أبو سفيان - رجل من حى القتال الكلابى دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 أبو صخر الهذلى - (أخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يفضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ١ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ،

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥
 الأخطل - بشهد عبد الملك بن مروان بن - بيق
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
 خبر أم اليشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
 ما حدث في الحابور من بقر بطون العنبالي
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
 ريسم القطامي بينه وبين عامر الشيبلي ٤٧ :
 ٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ،
 ٥ : ١ - ١٢
 اخو بني العنبر = العنبري
 اسحاق - يطرح عبد الله بن ابي الطلاء عند
 احمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ ، ٢٤ :
 ١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي - غنى بشعر
 عبد الله بن ابي منقل الأنصاري ٩ : ٨ ،
 غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
 دحمان متمصبا له ، بينما كان اخوه عبد الله
 متمصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
 اسحاق بن يحيى المديني - أخذ عنه عبد الله
 ابن ابي العلاء ١ : ٣ و ٤
 اسود بن بجير بن مالك - لذي النعمان بن زرعة
 وقال له : أنا شجر آمر لك وخير لك من
 العنثى ، وجز له ناصيته وحمطه على فرس
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
 الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧
 الأعشى - أجاب ابا كلبه التيمي عندما افتخر
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٧٩ ، ٨٠ : ٦ و ٧ ،
 ٨٠ : ١ - ٨١ ، ٨٢ : ٣
 الأكل - وهو .. و .. من .. القيس ٢١١ :
 ١ و ٢
 الأفوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك
 حاد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده اناها
 ٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ ، ٢
 أم مدبر - جده عليه نكت شامة ، أم ايها ،
 كانت لترجلة من حلبفة مو .. من ديرة
 ١٨٢ : ٤ - ٨
 أم حكيم - لبلى بنت سعد
 أم دويل - كانت في بسى تغلب وهي امرأة من

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١١ : ١
 ابو نخيلة - عرف ومولى بني ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
 ايلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
 ١ : ١٠١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١٢ : ١٠٣ :
 ١ ، ابوه يريه ١٠٣ : ٣ - ٧ ، ١٠٤ :
 ١ - ١٠٥ ، ٨ : ١ - ٥
 اخدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
 اس ترمى في نفر من بني جعفر بن كلاب
 جحوس بن عمرو بن سلمة فاراهم ، فحملوا
 أنعمهم مع خيلهم بغير اذنه ، فقاتلوه ثم
 تداعوا الى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤
 احمد بن عبد العزيز دلف بن ابي دلف - كان
 ابو نجدة منقطعا اليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجأ
 احد قواده الى عمرو بن الليث بخراسان
 فغمه ذلك واقطعه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
 ابو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وامر
 لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
 ٩ : ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢
 احمد بن عبد الله بن ابي العلاء - احد المحسنين
 المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما
 ٥ : ٦ و ٥
 احمد بن يوسف الكاتب - نظر الى عبد الله
 ابن ابي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ ، ٢٤ :
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
 ابن ابي العلاء وتمشقه وانفق عليه جملة من
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
 عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
 شعرا ٢ : ١١ - ٣ ، ١ : ٣
 الأحيى - يحسده عبد الله بن مصعب على
 اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤ :
 ١ - ١١
 الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الأخدر بن
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
 ١ و ٤
 الأخرم بن مالك بن مظرف - ابي القاسم
 الكلابي وهو في مسجته وأخرجه هجر الا
 يذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

عمير بن قيس - وكان دويل من فرسان بني تغلب
٣٥ : ٩ و ١٠
أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣
أم رباح بنت ميسرة بن نضر بن الهسان - وهي
أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩
أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ،
أعلقت في جثة ابنها عمير رداها ثم قالت :
أجسر عمير فان أبائك كان جسورا ثم ألفت
عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين
أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ :
١ و ٢

أياس بن قيس - كان سيدا على بني قريظ
بالسرو ١٠٢ : ٦
بإدام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤
بجبر بن عائد بن دويد الجلي - أغار ومعه
مفروق بن عمرو الشامي على القادسية
وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

أياس بن القعد - كان سيدا على بني قريظ
بالسرو ١٠٢ : ٦
بإدام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤
بجبر بن عائد بن دويد الجلي - أغار ومعه
مفروق بن عمرو الشامي على القادسية
وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن
الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت
له أولادا ثم أغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ :
١ - ١٣

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معقل
وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك
قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل
في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧

أمامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة
الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥
امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في
الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر -
وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل
مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك
٣٧ : ١٠ - ١٣

أمية بن أبي عائد - (ترجمته) ٤ - ٨ ،
ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه
عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١
- ٨ ، تشوقه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠

أويس بن شيبه بن عامر - وجهم بن شيبه ،
أخو علية التي هجاها وقومها القتال لأنها
منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
١٨٤ ، ٨ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد
ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب
٣٧ : ٧ و ٨

بدر بن عامر - بخاصمه أبو العيلاء بعد مقتل
ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦

بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء
قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥
بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية :
كيف ترى خالي طردك ؟ ٢٥ : ١٦

بكر الأصم = بكر الأصم
بكر الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ :
١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥

بلال بن أبي بردة - قدم بجندل الرائي عليه ،
ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠
بنت حيدة المحاربية - وثأرها إلياس بن الحسن
٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦

بهرام بن عمرو - في شعره لأن الخراز المحاربي
قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب
٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعره للرأي ٣٤ : ١٠

تميم بن خزيمه - عداوة بين عقيل بن زيدم عليه
خالد بن يزيد وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ،
٢٥٤ : ١ - ١٠ ، ٢٥٥ : ١ - ١٠

جبياة - أخ لقراد بن الأندلس ، شرب عنقه
جوش بن عمرو بن الأندلس ١٠٠ : ١٢
- ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢

جون - مولاة لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :

٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر
وأهل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :

٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن ولة بن مجالد بن يثربى - قدم
هو والمكسر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتى تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقوبا
ناسا من بكر بن وأهل ثم أقار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن

وأهل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب ، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقطامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى مقل ١٣ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمهم ربا بنت نقر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالع الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :

١ - ٧

جيلة بن باسمة بن مريم اليتيمى - كانت بكر
ابن وأهل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا قوم هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثباتة - من ذرية الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الأزاب ٢٤ : ١٠ :

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحماسا ، واسترهبه نفر من بنى جعفر بن
كلاب فأرغاهم ، وشجر قتاله معهم ١٩٣ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١٣ - ١٤

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - قضى الراعى الفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بقر
أنف القتال ١٨٨ : ٦ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيثم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المصبخ
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيش بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جندل بن الراعى - أساء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين أمراءه ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شيبه بن شام - وأويس بن شيبه ،
أخوا عطية التى هاجما وقومها القتال لأنها
منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٣ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيبى - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

الحجاج بن يوسف الثقفي - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٢١١ : ١ - ٤
 وسأله مالك ولراعى : ٢١٠ : ٢ - ١٨ ،
 حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٢١١ : ٢٢ و ٢٤ ، ٦٦ : ١
 حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر - كانت في بني سنان وهي هند ، والحرقه لقب ٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تنذر قومها ٦٣ : ٥
 ٨ -
 عريم بن ابي التيمي - مال يفخر يوم وقعة ذي قار ٨١ : ٤ - ٧
 الحسام بن سالم - كان طريدا في كلب فنذروا به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢
 حسان بن حصين - من بني الجلاح ، قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
 الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن ابي خالد ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن ابي معقل ١٤ : ١١
 حكيم الوادي - غنى بشعر لأمية بن ابي خالد ٤ : ٦
 حماد الراوية - كان هو وعمار ومطيع بن اياس يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
 حميد بن بحدل - أرسل عمير بن الحباب رجلا من بني نمر يقال له كليب بن سلمة عينا له ايعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يلق من خيل عمير بن الحباب غيره وسبل بن الختبار ٢٥ : ١٥ ، في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، أرسل اليه عمير رجلا من بني نمر ٢٧ : ١٦ - ١٨ ، ٢٨ : ٩ - ٩
 حميد بن عروث بن بحدل - جمع قومه ابي طير ، وخلفته في تدمير رجل من كلب ، وقال له مطر بن عرس الذي قتل الارب السبعين ٢٢ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦ ، قال عنه كليب بن سلمة رجلا من بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
 حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حبي - قالت بكر ابن وائل ، : يا ابا عمير ، ان هذا ابن اختك

١٠٠ -
 ربيعة قد جاهد ، والرائد لا يكذب امله : تم جمع امرهم وضرب قبته بوادي ذي قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن وائل بمعالجة لقاء الاعاجم بالشدة ٦٦ : ٦ - ٨ ، ثم قام فقطع وذن الظعن لثلاثي يفر هنهن الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ، فسمى يومئذ « مقطع الوضين » ٧١ : ١ و ٢ الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ، والحوفزان لقبه لان قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرمح حين خاف ان يفوته ٧٢ : ٤ ، قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤
 خالد بن عبد الله القسري - حضر عمار ذوكبار مع همدان يقبض عطائه فقتل له خالد بن عبد الله : ما كنت لاعطيك شيئا بانسده ، فامر له بعطائه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ، دخل عمار ذوكبار عليه بالكوفة ومثل بين يديه وانسده فامر له بعطائه ٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨
 خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسرى على قضاعة واياها ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن شريك بن عمرو ٧٣ : ٧
 خالد بن يزيد بن مزيد - يقدمه عمارة بن عقيل على تميم بن خزيمه وخير ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
 خالد بن يزيد بن معاوية - قال له بشر بن مروان : كيف ترى خالي طرد خالك ! ٢٥ : ١٦
 خرقاء - كان يشيب بها القحيف العقيلي ، وهي التي كان يشيب بها ايضا ذو الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨
 الخشام = الحسام بن سالم
 خنابرين - عمد له كسرى على الف من الاساورة ٦٢ : ٢
 حولة بنت قيس بن ريبان بن مالك المعجلين - حدة النزال الكلابي ، ام اهل ١١٢ : ٤ و ٥
 داود - كان لابي صخر اهلان ابن يقال له داود ، لم يكن له غيره ، فماد ، فجزء عايه جزعا شديدا حتى خولط : فرثاه ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 امام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأتي أن نطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعي وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان
 هو وقومه نزولا في بني شيبان وأشبار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له أقم عندنا ، فانا
 ما نعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب
 أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذي أخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ٥ - ١
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم أغارها فمكثت الي أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين في الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء في حديثه الشريف : « انا ابن العواتك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المفي - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تخلى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان
 يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 في شرب الشراب والمجون والسفه حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حجت في امارة يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دوبل - كانت امه ناكحة في بنى مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى ثعلب
 وخبر غاراته على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذي قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بنى نمر ٢٤٧ : ٢
 الراعي - قال شعرا في غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته) ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا سئء اله ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينأى
 حتى تتفرغ من قصيدة يهجوها بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك وللراعي ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو امام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة حرب عليه في الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتدى شعر
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لامرأة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح ابو كلعبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨

زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، أثار على أهل المصيخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن أبى جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من أهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، أثار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلقى سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ ، ٤١ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ - ١ - ٥

زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٤٩ - ١ - ٣٥ ، ٤٩ : ١ - ٥ ، قال يعاتب عمرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤

زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ١٠ و ٩

زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١

زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١

زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١

زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢

سالم السقاء - كان بعض الشسعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن آياه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحسحاس - أدخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١

سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتل بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥

سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى عتساب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - بمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ٤ - ١

سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخرى بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣

السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨

سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ : ٨ - ٥

سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت

سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢ شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير بمدحانه ويحرضانه على أبى صخر الهدلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٧ - ٥

سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ١٢ - ٦

شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على فتال الأعاجم ٧٠ : ٧ - ٥

التسقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قल्प بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

١٠ و ٩

زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١

زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١

زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١

زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢

سالم السقاء - كان بعض الشسعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن آياه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

- عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيرى
٢٤١ : ٦
- عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن ابي
معمل ، ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
- العباس بن الحسين - اخرج له امير المؤمنين
ثلاثين مائة ٢١٦ : ٨
- العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن فى يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
- عبد بن زهره الهدلى - ابن عم ابي العيال بن
أبى عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل فى غزاة مع عبد العزيز بن زوارة
الكلابى ١٦٨ : ١
- عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسى - قتل
عندما اسخر القتل بين عتاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤
- عبد الحى بن القتال الكلابى - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمير ، وامهم ريا بنت نغر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
- عبد الخير بن القتال الكلابى = عبد الحى بن
القتال الكلابى
- عبد الرحمن بن صافر البكائى - تزوج بنت
المطلق بن حنتم والتي كان القتال البكائى يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
- عبد الرحمن بن القتال الكلابى - اخوته حبيب
وعبد الحى وعمير ، وامهم ريا بنت نغر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الاندلس لشراء المغنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
- عبد السلام بن القتال الكلابى - كان للقتال
ابنائه يقال لاحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
- عبد العزيز بن زوارة الكلابى - قتل فى غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابى ١٩٨ : ١
- السمح - قال فى اقطاع كسرى الابله وما والاها
لقيسى بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحررت ناقة
ردت مكانها ناقة اخرى ٥٥ : ١ - ٤
- الشنعري - اسنشهد بقوله مرداس بن ابي عامر
السلمى ٦٥ : ٩
- شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
- صدام - اسم فرس لعمر بن الحباب فى شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
- صريح الفوانى - اول من لقب بذلك القطامى
١٨ : ١ و ٢
- الصفار المحاربى - قال شعرا فى هجمات عمير
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث فى الخابور - من يقر بطون
الجبالى ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
- صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله فى يوم التحالق ٩٣ :
٩ و ١٠
- عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - م وهب
أبى آمنه أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
- عاصم بن عقيل بن جمدة بن هبيرة المخزومى -
يبدحه عمار فيدفع اليه جبته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
- العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابى
١٧٠ : ٧ ، هى التى ينسب بها القتال
الكلابى فى اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهى امراه
من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحى ١٩١ : ٤ و ٥
- عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الراثة عن بنى ضبيعة فصارت فى عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
- عامر الشعبي - شعر القطامى بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١٢ - ١
- عامر بن صعصعة - فى شعر للقطامى ٤٦ :
٥ و ٢٠

المهدى يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ -
 ١٦ ، يهوى جاريه من بنى ابي بكر وتهواه
 ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة
 بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي
 ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥ ، كان يلقب : عائد كلب ٢٤١ : ٦ -
 ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي
 عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
 عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
 عبد الله بن النعمان الفيسي - قام في نفر من
 فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم
 يعذر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠
 عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن ابي عائد
 العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على
 الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده
 عامر التميمي : اتحب ان لك قياضا بشعرك
 شعر احد من العرب أم تحب انك قلتة ؟
 ٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر
 التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠
 ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه
 ابا صخر الهدلي ١١ : ٦ ، حج في عام
 الجماعه ولعيه ابو صخر فعريه وادناه
 ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ،
 ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ :
 ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣
 عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه
 القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ :
 ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
 عثمان بن عفان رضي الله عنه - اتته صدقات
 سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
 عدى بن الرقاق الصاملي - فول جرير فيه
 ٢١٥ : ٦ - ١٠
 عدى بن زيد - مضت أخباره مشروحة في
 الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ،
 استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية
 قصيدة له ، فأنشده اياها ٢٢١ : ٤ و ٥
 مروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه
 ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب مروة
 وغراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد -
 مدحه ابا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
 عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن ابي
 عائد ٥٠٥ و ٨ - ١٣ ، ٦ : ١ - ٨ ،
 طال مقامه عنده وكان يالنس به ووصله صلات
 سيه فتشوق الى البادية ولى اهله فوصله
 واذن له ١٠٧ - ١٠

عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن
 وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا
 في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ .
 ١٣ - ١٠

عبد الله بن ابي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ . ٢٠
 عبد الله بن ابي العلاء - (ترجمته) ١ - ٢ ،
 اسمه ١ - ٣ ، ابنه احمد ١٠٠٥ و ٦ ،
 كان حسن الوجه والنزى ١ : ٧ ، اسحاق
 يطارحه ١٠٠١ - ١٤ ، ١٠٢ - ١٠٧ ، اتصال
 العشره بينه وبين احمد بن يوسف ٢ - ٨
 - ١١ ، ٢ : ١ ، ابوه سالم السقاء ٣ - ٤
 ١١ -

عبد الله بن ابي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥
 نسبه ١٠٠١ ، البيتان الاولان ليسا لجدته
 ١٠٠١ - ١٣ ، ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي
 ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره
 ١٢ : ١ - ٨ ، مريم الكبرى والصفري ١٢ .
 ٩ - ١٣ ، ١٣ ، ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى
 ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج
 ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ ، ١٥ : ١ - ٧
 عبد الله بن دحمان الأشقر - (أخبصاره)
 ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعدم عبد الله ٩٧ :
 ٤ - ٨

عبد الله بن الزبير - يعضب على ابي صخر
 الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده
 سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين
 أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ -
 ١١ ، ١١٣ : ١ و ٢

عبد الله بن سلم السهمي = ابو صخر الهدلي
 عبد الله بن شريح بن مره - رئيس تغلب قتل
 وقتل أخوه ٢٨ : ١١ - ١٣

عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته)
 ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المهير بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ ، ١ - ١٠ ، ٨٨ ،
١ - ١٢ ، ٨٩ ، ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لغروه بن حميصه
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المأمون ،
وخبر ذلك ٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ ، ١ - ٧ ،
استنسخ به فى ان ياذن له المأمون فى
الانصراف ٢٥ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت ان تعطيه مهجاءها
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ ، ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ ، ١ - ٣
علم بن جناب الكلابى - فى شعر للراعى
٨ : ٢٤

عمار ذو كبار - (ترجمته) ٢١٦ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذائته
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ ، ١ - ١٠ ، يشكو
جاويته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ . ١٠ .
١٥ - ١٥ ، ٢٢٥ ، ١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ . بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ ، ١ - ١٥ ،
ذندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ ،
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيل ، نيدفع اليه
جيبته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ ، ١ - ٧ ،
مصيده اللاليه كثيرة الموذول ولكه سا
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ . يتغزل بنفسه
جيدة ١٣٣ : ١ - ١١ . يتغزل بقديد اعرى
مسمية طوية ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ ،
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى سبب نسبه
تم مدحه اللاليه ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ١٣٥
١ - ١٢

عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسود .

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ . ٥ - ١٢ . لا يد من المال ١٤٨ .
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ . ٤ - ٦ .
يروجوها غيره ١٤٨ . ١٠ . ١٤٩ . ١ - ٦ .
١٥٠ . ١ - ٧ . يعرف الحفيضة فيرحل
ايها ١٥٠ . ٨ - ١٢ ، ١٥١ ، ١٠ - ٩ .
١٥٢ : ١ - ٤ . ينكره مع عفراء ١٥٢ . ٦ .
١٢ - ١٥٢ : ١ - ٣ . الا ان قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ ، ١ - ٥ ، هو
وعرف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ ،
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ ، ١ - ١٠ ، ١٥٨ ،
١ - ٥ . عمراء ترضيه وتموت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ ، ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ ، ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بجياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ ، ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عمراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ ، ١ - ١٠

عفراء بنت عفال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ ،
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجها رجلا من
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت ترضى عروه
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ ، ١
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح .
قتله زبر بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤
مال بن مهاصر - عم عروه بن ام و
عفراء التى تشبب بها عروه ١٤٥ : ٥
عميل بن علفه . قال شعرا فى شعر عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
علويه - أخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر
العلاء ١ : ٦
على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

- عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢
- عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ - أسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين السفراء
والسعدية فأقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨
- عمرو بن عثمان - كان أبو المنخل ، يكنى ابا
مالك ، فهلك فرثاه المنخل ١٠٥ : ٦ و ٧
- عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، فى أمور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، أمره كسرى أن يسير باللطيمة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار
فرثته أمه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣
- عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
أحمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، فى شعر لأبى نجدة ٥١ : ١١
- عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدي أمير
المؤمنين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، ياذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤
- عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى عتاب
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
١٣ و ١٤
- عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم
الغوير ويوم الهبل ويوم كآبه ويوم دهمان
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -
١٨ ، ٢٠ : ١ - ٩١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :
١ - ٥
- عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقاتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٤ - ٩
- عمير بن شييم = القطامى
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب
- فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :
١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :
٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته
٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون
يعف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من
تسمره يعضى على منافسه فروة ٢٤٨ :
٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه
على مبالغته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :
٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة
يأذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :
٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، أبو حاتم
السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -
٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلعة وجائزة
٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي
يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :
٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم
ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :
١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، أتد ما هجى
به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف
هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،
ينقل من شعره القديم بعد أن كبر ٢٥٧ :
١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥
- عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون
السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :
٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج أبو العيال
وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢
- عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامى
دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١
- عمرة بنت حرقة بن عوف - أم القتال الكلابى
١٦٩ : ٤
- عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري -
شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :
٨ - ١٠
- عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة
عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب
أن يفيثه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم
طلب من عمرو أن يفيثه بشربة ماء فنزل اليه
فأجهز عليه فقتل فى هذا بيت شعر
٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :
 ١ و ٢ ، عليه منعه زمانا فيهجوها وقومها
 ١٨٢ : ٢ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :
 ١ - ١٠ : ١٨٥ : ١ - ٩ يهجو قومه ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٢ يطلق احدى
 روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،
 جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
 ١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :
 ١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٢ ،
 ١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
 ١٩٢ : ٢ - ١٢ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :
 ١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
 ١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلى - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ اسمه
 ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،
 صاحبة ذى الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٨ :
 خرقاء لا يزيدا السن الا ملاحظة ٨٤ :
 ٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهجم بامرأة من
 عيس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره
 حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
 ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٢ ،
 ٨٩ : ١ - ٦ ، يعول لى المفتى ٨٩ : ٧ -
 ١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
 ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ :
 ١٤ و ١٥

قراد بن الأخر بن يشر بن عامر بن مالك -
 حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله
 ١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فر الى بشر بن مروان ،
 وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣
 فرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
 فريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت
 أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبه
 ابن عامر وأخويها جهم وأويس ١٨٢ :
 ٤ - ٨

قطاة = أم قيس
 القطامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
 ٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،
 أول من لقب « صريح الغواني » ١٨ : ١
 و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأهم ربا بنت
 نقر بن عامر ١٨٨ : ١٣
 العنبرى - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن
 زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا
 مال العنبرى فأعطوه للراعى وقول العنبرى
 فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم
 التحالقي ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل
 له فى ثنية قضيه حتى اذا توسطها ضرب
 عرقوبى الجمل ونادى يحث القوم على القتال
 فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويصر = عمرو بن عثمان
 غلام أبى داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،
 وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
 ٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصيخ ٢٢ :
 ٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨
 فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
 فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند
 النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزمانى - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
 ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
 وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
 فى بنى شسيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
 ١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميصة الأسدى - طال التهاجى بينه
 وبين عمارة بن عقيل ، فلم يقلب أحدهما
 صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
 القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابى - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
 اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
 ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
 ١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :
 ١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
 ١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
 أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،
 ولداه : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
 يعبر أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
 ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

- كثير دبه = كثير دبه
 كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبه على
 النعمان بن المنذر وحبسه بساباط ويقال
 بجانمين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .
 اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
 قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
 ٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
 قيس بن مسعود في سجنه بساباط حتى
 مات فيه ٨١ : ٨
- كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر
 جزورا وصنع طعاما وجمع العموم عليه ١٨٨ .
 ٧ و ٦
- كليب بن ربيعة - اجهر عليه عمرو بن الحارث
 عندما طلب منه ان يفيشه بشرية ماء ٥٢ :
 ٨ - ١٠
- كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لعجيم بن
 سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
 وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ ،
 ٥٢ : ٣ و ٤
- كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
 لعجيم بن سعد = ابو بجده
 ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
 الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
 يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
 ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره في ذلك
 ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
- مالك بن عوف - من بني تغلب ، قد طمن
 صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
 الزماني ٩٦ : ٣ - ١٠
- مالك بن عويمر = المتنخل
 المامون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
 بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه
 ٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
 عمارة بن عقيل على مبالفته في وصف نفسه
 بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
 النخعي يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
 وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
- التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
 تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اضممه
 ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب
- ١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
 ١٦ : ٩ - ١٠ ، ١١ ، ١٠ ، ٨ ، اشعر الناس
 ١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٠ ، ٢١ ، ٣ - ٣ ، راي اعرابي
 في حكمه له ٢١ : ٢ - ١٢ ، السيب في
 اسره ٢٢ : ١٠ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .
 ١٤ : ١ - ١٢ ، عارات عمير بن الحباب
 على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ .
 ٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
 ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١٠ - ١٨ ، ٢٠ : ١ - ١٦ .
 ٢١ : ١ - ١٧ ، ٢٢ : ١ - ١٦ ، ٢٣ :
 ١ - ١٣ ، ٢٤ : ١ - ١١ ، ٢٥ : ١ - ١٢ ،
 ٢٦ : ١ - ١٥ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
 ١ - ١٧ ، ٢٨ : ٢٨ ، ٢٩ : ٢٨ ، ٣٠ : ١٧ -
 ٢٩ : ١ - ١٤ ، زفر يخلي سبيل القطامي
 فيمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٩ .
 ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
 ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
 ٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
 ٤٧ : ١ - ٥ ، شعر القطامي بين الاخطل
 والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
 ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
 ١٢
- كطف بنت النعمان بن معد يكرب التغلبي - ١١
 النعمان بن زعدة ٦٣ : ١٠
- قيس بن عاصم التميمي - حفز الحارث بن
 شريك بن مطر بالرميح حين خاف ان يفوقه ،
 فلقب شريك بالحوفزان ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥
- قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين
 - وفد الي كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
 وطعمه على ان يضمه له على بكر بن وائل
 الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
 الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
 فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
 قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط
 ٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
 ١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى
 يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذي
 بلغك باطل وما عندي قليل ولا كثير ٥٩ :
 ٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل في سجن
 كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريتيه للأمير محرومة بن عمرو
فبنتصنص له منها ١٢٤ . ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١٠ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلد ٦٤ : ١

المرجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠
المرجل = المرجل

مرند بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسببه
النعمان بضدر فرسه فاعلته ، فقال مرند
فى ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن أبى عامر السلمى - كان مجاورا
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم واتسا يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبى معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبى
العاصى بن أمية ١٢ . ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبى معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبى معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأرت - مولى بنى زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابى - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهسان ، طلقها القتال وهى حامل فيه ١٨٧ :
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبى جبلة - سيد بنى الجلاح
أسره زفر بن الحارث واتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
٣ - ١

المتنخل - (أخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
أثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
وفاؤه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال
ببنى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط
تقلب ٢٨ : ١٣

المجير بن أسلم القشبرى - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
سلمة ، فحذف فرس قراد بن الأخر
فغقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - أتى القتال
الكلابى وهو فى سجنه وأخرجه على الأيدى
عالية فى شعره ، وهى التى ينسب بها فى
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المطلق بن حنتم - أراد القتال الكلابى أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الأكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبى جبلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الأكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
على بن أبى طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيرى فيمن خرج من آل الزبير على
أبى جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخرمة بن عمرو - حجت فى أمارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذى كباد ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعلة بن مجالد بن يثري
فأعطاهما جلتى تمر وكرباسنين ، ففضيا
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المدلف بن ادريس الحنفي - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبني جعدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣

منذر بن حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين في يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبي معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل
المدينة من كثرة فأباحهم إياه فتهبوه ١٠ :
٩ و ٨

المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزبيري بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفي - خبر عدوانه على علي
ابن المهاجر بن عبد الله الكلبي عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسان - دخل على
العباس بن محمد في يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣

موسى الهادي - يتق قميصه اعجابا بشعر
لأبي صخر الهذلي ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
٥ - ١

نجده الخفاجي - ينسب له شعر القحيف
العقيلي ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم عليّة بنت شيبّة بن عامر وأخويها
جهم وأويس ١٨٢ : ٤ - ٨

النخعي - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢

الندار - من بني قشير ، خدع الحبالى من نساء
عتاب بن سعد والتمر وفيهم أخلاط تغلب

مصعب بن الزبير - ولي العراق فوفد اليه ابن
الزبير ١٨ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه
بمداين الأم وأنه لم يبق الا حتى من ربيعه
أكثرهم ١٠ ، فسأله ان يوايه عليهم ٢٧ .
١٤ و ١٥

منذر بن عوف - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان في يده
بن الأبرص ، الذهبين ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

سطح بن ياس - تان هو وعبدو وحامد الراوية
يتنادمون ويحتمون على شأنهم لا يفترقون ،
وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨

معاوية بن أبي سفيان - بلغه خبر عروة بن
عزام وعمره ، بعد موتهما فقال : لو علمت
بحال هذين الدرّين الكرّيين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خسلافته

إبو العيال بن ابي عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
في أيامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه أبو العيال بن ابي عنتره قصيده قرأها
وقرئت على الناس فيكي الناس ويكي معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦ و ١٧
العتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦

المزيرة بن شعبة - كان على الخوفة ، فاراد أن
يسافر اليه عبد الله بن ابي معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفي شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروق بن عمار الشيباني - أغار ومعه بجير
ابن هانئ بن مسعود الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٥٦ : ٦ و ٧ ، وصف أثارته على
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوقع
فيهم اللاهون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن ابي
معقل ١٤ : ١

مقطع الوضيي - سمي بذلك حنظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ١

المدبر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرقه بنت حسان
 هند بنت سعد - في شعر للرأسي ٢١٤ : ٢
 هند بنت مهاجر - عمه عروة بن حزام ، شكاه
 اليها ما به من حب عفراء ابنته عنه عروة ، ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الواثق - يمدح عمارة بن عقيل شيما له بخلمه
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الودد - فرس كان لوفير بن العيسارث ٤٤ :
 ٥ و ١٤
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن منسوب الزبيري
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ :
 ١ - ٤
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته ١٠٤
 القتل الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها
 جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :
 ١ - ٥
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ :
 ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي علي بن
 المهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ :
 ١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذاتيته ،
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،
 ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
 أخرى في سبب انشاء قصيدته العالية
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤
 يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ :
 شاعر لم يقع الي نسبه ١٣١ : ١ - ٣ ،
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤ - ١ ، الرشيد
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ :
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي وانرفها ١٣٧ :
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، لا يركب البدر
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول امر
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الي
 صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٠ : ١ - ٧ ،
 يحن الي قرقي ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :
 ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح
 التغلبي ، قام الي كسرى وحثه على الاغارة
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فقد له على
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الي ذي
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
 النعمان بصلر فرسه فأقلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
 اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز
 ابن هرمز وحبسه بساباط ، ويقال بحانقين
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف - كان يهاجي ابا الخضر
 الأشهلي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامرئ - عقد له كسرى على الف من الاساورة
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفان ، ٧ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال
 بعض الرواة انه هو الذي ادرك وقعة ذي قار
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
 ذهل بن شيبان - اتاه النعمان فاستودعه
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى
 طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
 قيس بن مسعود الي كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الي
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد
 الراوية وأمر له بصله سنية وحملان ٢٢٠ :
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام
 ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية - قالت شعرا تحرض كلما على
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى أفزاه أبوه أياها أصيب جماعة
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى امارته دومة بنت
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية التمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
١ - ١١ ، فى مسيل الله يحيى بن طالب
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله
٨ : ٣٧

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،
خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامرز
فقتله وأخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

فهرس الجماعات والقبائل

(أ)

ركية مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة
كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو
شنج منسج عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة
١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ : ٢٣٩ : ١ - ٨
بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن
الأخدر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن
مروان ١٩٤ : ٧ ، اجود شعر عمارة بن
عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كلعبة ، عراف
اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ :
١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى
مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
الشام ، منهم رجل نزل فى حى عفراء ،
خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم
عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥
- ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .
بنو تميم اللات بن ثعلبة - منهم رجاء بن هارون
٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تميم الله - منهم رجل يقال له ابو ثور ،
قال فيه اياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى
قتل اسوار من الأعاجم مسور واخذ حليته
وسلحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧
بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،
الذى قتل عندما استعصر القتل بينى عتاب
ابن سعد والتمير وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ :
١٥

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١
آل الحباب - فى شعر للقمامى ٤٦ : ٣
آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٣
آل كلب - فى شعر رجل من نعيم ٣٠ : ١
آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب
الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢
الأحلاف الطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
وتيم ١١٢ : ٢
أنياب السواد - فى شعر مفروق بن عمرو
الشيبانى ٥٦ : ١٠
أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
عندما أغار على الأتبار ٥٦ : ٣
أياد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهرانى عليها
١٣ : ٦١

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن
هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس
ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة
على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس
منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن
مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى اياس بن
قبيصة الطائى فى الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
فى شعر حرقة بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمساجلة الأعاجم
بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو هجل
فى المينة وبنو شيبان فى المسرة ٧١ : ٤
- ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ،
ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد فى طلب
الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلب وهى

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب ان تهلكوا بسببي فجزينم خيرا
٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ :
١١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر للراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فأخذوا مال العنبري وأعطوه اياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١١٠
بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢
بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ١٠١
بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن فزالة السكوني التجيبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بإزاء كتيبة الهامرز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا الي بنى حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩
بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن يغزوهم ٨٦ : ١١١٠
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشيب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم امعلا ٢٣٧ :
بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١
بنو عبدود - في شعر لفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بنى العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال الخوالة وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ :
١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للأخذ بشار لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ :
١ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - اغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ٢٢ :
١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ :
١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩
بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحريش - منهم غلام اخذ اعنز ام دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ :
١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، اشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢
بنو حوف - خرج أثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بنى فهم ولكن اتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال بيني عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تفلب ٢٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١
بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ :
٤ ، في شعر للقتد الزماني ٩١ : ١
بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيخ ٢٢ : ١٤
١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عيس - اتت التعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المندلف
ابن ادريس الحنفي ليأخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان
يفزوهم ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - في شعر للرأعي ٢١٠ : ٩
بنو لبنى - في شعر للأخطل ٣٩ : ٦
بنو لجيم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمي
٧٩ : ١١

بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان
تغلب ٣٥ : ١٠

بنو مرض - منهم عبد الله بن سلم السهمي -
(أبو صخر الهذلي) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبي عائذ العمري
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان
القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره
٩١ : ٤

بنو نفيل - من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصعة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧

بنو نمر - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث
ابن بحدل ، فاجتسبهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر
لجربير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - صحب عروة بن حزام فتیان
منهم في سفره لابن عم له في اليمن
١٤٨ : ٦

بنو همام - في شعر ليكير الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، في شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
بجير بن عائذ وكان شريفا ربيع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا في الميمنة
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، في شعر لأبي كلبة التيمي بفخر بيوم
ذي قار ٧٧ : ٥٤

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم
بأنهم أخذوا من بني جعفر دية مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣

بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا
يريد أن يفزوهم ٨٦ : ١١٠ ، في شعر
للحقيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر
للحقيف ويروي لنجدة الخفاجي ٨٦ : ٥ ،
كان لجنبل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبي عائذ العمري ٣٠٢ :
بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ٩ -
١٣

بنو قتادة بن سكن بن قريظ - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧
بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أميلة عند اغارته على بني
قهم ١٠٢ : ٥

بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء
الجبالي وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ٢١ ، في شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم الحقيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في
شعر للحقيف العقيلي ٨٨ : ٥

بنو قيس بن ثعلبة - أنصرفوا فلحقوا بالحي ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩
بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :

١٥
بنو كعب - في شعر للحقيف العقيلي ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :
١٣

(و)

ربيعة - دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى أحد فرسانهم المشهورين العدودين ٩٣ : ٦ منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعة - من ابنى نزار ٤٠ : ٢١ رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة ٣٥ : ١

الروم - كان عبد بن زهرة الهدلى غزاهم فى أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هديم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥ سلامان - من سعد هديم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة ٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هديم ١٦٢ : ١٥ ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسة على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢

ضبيعة بن ربيعة - منهم التلمس ٢٦٠ : ٧ ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧ ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

(ط)

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغرورة بن جهيصة ٢٤٨ : ١١

(ع)

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ، وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥

العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار فلقبه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥

عبد القيس - انتقلت الرأسة عن عنزة قيصارت فيهم ٢٦١ : ١

ميس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وايش - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصيخ ، هما جساس والآخر قنى وهو أبو جساس ٢٢ :

٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصغار المحاربى ٣٤ : ٢ ، استحر القتل بأخلاق منهم فى بنى عناب

ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القطامي بمدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ، أرسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة

يسنجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف العليين ١١٢ : ١٥

(ج)

جمدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦ جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ، فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى شعر الجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦ حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ، منهم المنذلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠

حتى من ربيعة - أكثرهم نصارى، ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت، بازاء بنى عجل ٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة ٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤

الدولة الأموية - كان يلقب بذلك بنى معقل من شعرائهم ١٠ : ١٠

(ذ)

ذهل بن زهير بن ابي سفيان - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥

ذهل بن زهير بن ابي سفيان - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥

ذو كلع - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية
 عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن
 الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم
 كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن
 مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن اسلم
 القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن
 الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمر بن
 الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣
 و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر
 لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن
 الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر
 لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما
 كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كنانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦

(م)

محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ :
 ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي
 شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميصة ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث
 ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم قروة بن حميصة ٢٤٨ : ١١

(ن)

نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير
 ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
 ١٣ ، في شعر القطامي يمدح زفر عندما
 أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة
 ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب
 ٣٨ : ٨

نمير - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم
 رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النميريون = بنو نمير

(هـ)

هاشم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا
 عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه
 من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦

(و)

وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم
 ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما
 نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١
 عذرة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر للرأبي ٣٤ : ٨ ، وقيل :
 هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرأسة عن بنى ضبيعة فصارت
 فيهم ٢٦٠ : ١٣
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ :
 ١ و ١٢

عوص - في شعر للرأبي في غارات عمير بن
 الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (ف)

الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم
 بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج أيلة في نفر من قومه يريد الغارة
 عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢

(ق)

قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه
 وبين الهبار القرشي احنة ١٨١ : ٤ ، منهم
 رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ،
 في شعر للرأبي في غارات عمير بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن
 الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر
 للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،
 فقد تسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى
 امرأة منهم يقال لها ليلى بنت سعد وتكنى
 أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز
 ٢١٥ : ٩

قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل أصحابه
 ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن
 حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث
 القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي
 ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن
 الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤

(قـ)

كتيبة الهاموز - كانت بازاء بنى شيبان في
 المسيرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عير - في شعر القتال الكلابي

فهرس الأماكن

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧
حنو قراقر ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ و ١٣٨ ، ٢ : ١٤١ ، ٦ و ٩
الحريرة ٦٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،
٢٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :
١٠ و ٢١
خانقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخورنق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١١١ : ١٥

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو القيضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القيضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(و)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
رأس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض علدرة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فلج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

- (ض)
ضرية ١٢٧ : ٤ و ١٤
- (ط)
طبرستان ١٤ : ١٩
الطود ١٠٢ : ١٣
طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤
- (ع)
عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
عبادان ٥٤ : ٢٢
العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ : ٣ ، ١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤
عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١
العديب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢
العطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ ، ٢ : ١٤١ ، ٦ و ٩
العقيق ٨٩ : ١٢١
مكا ٣١ : ٨
عمارة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦ و ٢
عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١
- (غ)
الغضبية ٤٣ : ٢٠
غمر بنى مقاتل ٦ : ٦
الغور ٣١ : ٧
الغوطة ١١١ : ١٥
الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ، ٣٤ : ٥ و ١٥
غويز الضبيع ٢٥ : ٤
غويز كلب ٣١ : ١١
- (ف)
فارس ٥٦ : ١٤
فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ ، ١٧ : ٢١ و ٦ ، ٦ : ٦
٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣
فران ١٤٢ : ١٠
القلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١
- (ق)
القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤
قوات = فران
قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :
- راهط ١١١ : ١٥
رجبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
الرقة ١١٠ : ٩
الرى ١٣٦ : ٤
رود ميسان ٥٦ : ١
- (ز)
الزبايان ٣٦ : ٤ و ١٧
زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
- (س)
ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
السراة ١٠٢ : ١ و ١٢
سراة الأزد ١٠٢ : ١٤
سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
سراة عدوان ١٠ : ١٤
سراة فهم ١٠٢ : ١٤
سر من رأى ١ : ٣
السرو ١٠٢ : ٥
السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
سلج ١٧٩ : ٨ و ٢١
السماوة ٢٧ : ٣١ ، ١٠ : ٣١ ، ٧ : ٣٢ ، ١٣ و ١٤ ، ٣٤ : ١٦
سمرقند ٥٤ : ١٦
سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ : ٢ و ٧ ، ٧٥ : ١
- (ش)
الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ : ١٣ ، ٣٥ : ١٣ ، ٣٧ ، ٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ، ١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
شعب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ ، ٢ : ١٤١ ، ٢
٢ و ٥ و ٦ و ٩
شنيغ = شعب
الشقراء (ماء لبني قتادة بن سكن) ١٩٣ : ٧ و ٦
- (ص)
صنعا ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
صهبا ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٧ ، ٨ : ٣ ، ١٣ : ٧ ، ١٩٩ ، ١٢ : ١٢	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٦ و ٢ : ١٤٢ ، ٦ و ١٠
المطالي ١٧٩ : ٧ و ١٩	١٥ : ٣٩ ، ٥
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ ، ٧ و ٨ ، ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ ، ١٠	قريسيا ٢٢ : ٣ : ٣٦ ، ١٠ : ٣٧ ، ٨ : ٣٨ ، ٥
الموصل ٥٤ : ٢٢	قريسيا ٢٤ : ٦
المصيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
المنيثة ١٨ : ٢٣	قزان = قران
مكة ٧ : ٣	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
ميسان ٥٦ : ١٤	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧
(ن)	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ ، ٦ و ٢١
النجدية ١٠١ : ١٣	القنان ١٩٤ : ٦
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
(هـ)	(لـ)
همدان ٥٤ : ١٧	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠
(و)	الكمة ١١ : ٧
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ ، ٦ : ٢٤ ، ٦٠ ، ٢٣ : ٧٨
واسط ٥٦ : ١٥	٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ ، ٨ : ٢٢٩ ، ١١
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ ، ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٠ : ١٤ ، ٩ : ١٤١ ، ١ : ١٥٤ ، ٦ و ٢٦	(م)
١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ ، ٨ : ٢٥٣ ، ٣	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ ، ٤ : ١٤٨ ، ٦ و ٢ : ٢	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦
١٥٩ : ٦	المريد ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرقما ١٢ : ٢

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص من	صدر البيت	قافيته	بحره	ص من
	(الهمزة)						
غداها	غداؤها	طويل	٧٤	٨			
	(الألف المقصورة)						
عظمت	سوى	كامل	٣٤	٢			
	(ب)						
لقلولدتنى	ذبتبا	طويل	١٦٩	٧			
فمن مبلغ	زينبا	»	١٧٢	٦			
أهل	زينبا	»	١٧٢	٢٢			
جزى الله	والرحب	»	٣٣	٢			
ألم	موصب	»	١٢٠	١٠			
وما بي	كذوب	»	١٥٤	٩			
فأبى من سقم	كلوب	»	١٥٤	٢٥			
فأبى من داء	كذوب	»	١٥٤	٢٧			
عشية	لاغفراء	قريب	١٥٥	١٦			
تمشية	لاخلفى	غريب	١٥٥	١٨			
فما هى	أجيب	»	١٥٩	٧			
حلفت	رقيب	»	١٦٠	١٦			
بنا من جوى	تدوب	»	١٦٦	٤			
صهوا	وأرغب	»	٢٥٤	١			
أصغرا	وأرغب	»	٢٥٤	١٧			
فان أكرمتنا	وأثقب	»	٢٥٤	١٩			
ألا من	جانبه	»	٧٩	٢			
فيالأبى بكر	لايُجابها	طويل	١٩٥	٤			
صريع	غوان	الدواب	١٨	٢			
فأتك	بذاهب	»	١٨	٧			
لمستهلك	الكواذب	»	١٨	١٤			
لقد هاجتو	الكواكب	»	١١٨	٦			
تعزبت	كالمجانب	»	١١٨	١٦			
ما أنا	النواب	»	١٤٢	٥			
يا جمل	من نصب	بسيط	٢٣٨	١١			
أجندل	غابا	وافر	٢٠٧	١٥			
١	٢١١						
ففض الطرف	كلايا	»	٢٠٨	٧			
رأيت	ثم هابا	»	٢١٠	٩			
ألم تر	ثم هابا	»	٢١٢	٣			
وقرضك	الوطايا	»	٢١٣	٩			
ألا هل	الحباب	»	٢٧	٤			
ألا ياهند	السحاب	»	٢٧	١١			
وبادية	الجواصر	النقاب	٢٩	٥			
أخذت	آل كلب	»	٣٠	٢			
أبلغ	بنى جناب	»	٣٠	١٨			
لقد منع	وضرب	»	٨٩	٥			
ألا لله	إذا رهبوا	مجزوع	١٩٦	٢			
فى	إذا ركبوا	»	١٩٧	٢١			

صدر البيت	كافيه	بعوه	ص	ص	صدر البيت	كافيه	بعوه	ص	ص
وبقيت	فتشعبوا	كامل	٩	٢٥٢	لوكنت	من أحد	طويل	٨	٢١٥
شطت	للثواب	»	٢	٢٣٦	زارتك	رصدًا	بسيط	٢٦	٤٤
تأني	عائب	»	٨	٢٥٦	زارت سليبي	رصدًا	»	٢	٢٤٣
(٣)									
قلت	ذلت	طويل	٢	٢١	تقول لي	صنيد	»	٧	٨٥
خرجنا	سرتي	»	٩	٦٥	فان رفعت	فسدوا	»	١٤	٢١٥
فیدی	وقلت	»	٧	٧٨	لنامعشر	عادوا	»	١	٢٢١
خيلي	والعبرات	»	٢	٨٢	يقتلنا	بادي	»	٢	١٦
وخرقاء	وجلت	»	٨٣	٨٤	ما اعتاد	الطادي	»	٣	٤٣
لقد أرسلت	أضلت	»	١	٨٥	قتلت	الوادي	»	١٨	٤٤
(ج)									
بشر	شرح	رجز	١٥	٢٩	فادقع	مسعود	بسيط	٤	٥٥
إن يعيش	ما ترجى	خفيف	٥	١٥	يابنت جون	إنجاد	»	١٥	١٩٢
يهب الألف	الخلنج	»	١٤	١٥	ألا أبلغ	فسادًا	وافر	٩	٧٩
(ح)									
وردن	انتزاح	وافر	١١	٣١	ولما أن	باد	»	١١	١٨٧
كان	راحا	رجز	٨	٤٢	أنت	بني حداد	»	١	٢١٧
إن عيرسي	لرباح	مجزوء الرمل	١١	٢٢٤	ياكلب	مرادا	كامل	١٣	٣٢
أصبحت	الصباح	خفيف	١٢	٣٠	مالي مرضت	فأورد	»	١٢	٢٤١
(د)									
فلما قضت	لانريد لها	طويل	٤	٢١٥	عمرو	عباد	»	٨	٢٥١
أمون	ظهر برجد	»	١٨	٥٨	أفاطم	لاتبعدي	مقارب	٢	٤
أقول	الجرود	»	١٠	١٤٠	(٥)				
جزى الله	طريد	»	٩	١٧٢	أنت	القدى	رمل	١٠	٢٣٢
تذكر	من هند	»	٢	٢٢٤	أصبح	مجد ذأ	خفيف	٢	٢١٩
(٥)									
					حبدا	حبدا	»	١٤	٢٢١
					أصبح	مختدي	»	٧	٢٣٥

صدر البيت	كافيته	بحره	ص س	صدر البيت	كافيته	بحره	ص س	
	(و)							
وَمَنَّا يَزِيدُ	المسوراً	طويل	١٦ : ٧٢	إِذَا رَتَحْتُ	للسدِّكِرِ	طويل	٢ : ١٤٠	
وَمَنَّا يَزِيدُ	المشهرُ	»	١ : ٧٢	فَإِن	أَمِيرِ	»	١٣ : ٢٣٧	
وَأَحْجَمْتُمْ	يَبْتُرُ	»	١٩ : ٧٢	فَإِن أَبَاسِقِيَانِ	مِنْ حَوَارِكِ	»	١١ : ١٧٥	
عَجِبْتُ	الدهرُ	»	٢ : ١٠٨	فِيئْتِكَ	جَارِكِ	»	٣ : ١٧٦	
عَفَا	فالعمرُ	»	٢٥ : ١١٦	نَجِيٌّ	مذعورٌ	بسيط	٧ : ٢٦	
أَبَا خَالِدِ	العترُ	»	١ : ١١٧	نُبَيْتُ	إِقْرَارِ	»	١٠ : ٣٩	
لِللَيْلِ	سَطْرُ	»	٣ : ١٢٢	يَابِنِ	الذَيْنِ	بذَى قَارِ	٢ : ٥١	
لِللَيْلِ	عَفْرُ	»	١٧ : ١٢٢	يَا مَنْ	سِيَّارِ	»	١١ : ٥١	
وَإِنِّي لَأَتِيهَا	الفجرُ	»	١٧ : ١٢٤	أَبْلِيغُ	الدارِ	»	١٢ : ٦٤	
وَإِنِّي لَتَعْرُونِ	القَطْرُ	»	٥ : ١٢٥	لَوْلَا فَوَارِسُ	بَنَى قَارِ	»	٢ : ٧٧	
أَمَّا	والذى الأمرُ	»	٨ : ١٢٥	أَبْلِيغُ	أَشْرَارِ	»	٩ : ٧٧	
فِيَا حُبَّهَا	الحشرُ	»	١٢ : ١٢٥	عَبْدَ السَّلَامِ	ذُو بَصْرِ	»	١٠ : ١٧٦	
عَجِبْتُ	الدهرُ	»	١٥ : ١٢٥	يَا قَبِيحَ	اللهِ	وَارِى	٩ : ١٨٢	
عَلَامَ	نِزَارِ	»	١٠ : ٢٥٠	مِنْ كُلِّ	أَعْلَمَ	بِشَارِ	٢٥ : ١٨٢	
إِذْ خَدَرْتُ	فتورُها	»	٥ : ٢٣٩	أَمَّا	الإِمْاءُ	بِالْعَارِ	٢٠ : ١٨٣	
وَأَفْلَقْنَا	مُثَابِرِ	»	٢ : ٢٦	قَدْ يَعْلَمُ	غَيْرِ	مِشَارِ	٢١ : ١٨٤	
وَكَلَبْنَا	البَكَرِ	»	٩ : ٣٢	إِنِّي	لَأَسْوَى	وَأَكْوَارِ	٢٤ : ١٨٤	
أَتَانِ	الصَبْرِ	»	٢ : ٣٢	إِن	العُرُوقَ	السَّارِى	٦ : ١٨٥	
وَجَاءُوا	بِيعِيرِ	»	٤ : ٣٦	أَلَمْ	تَسْأَلِ	أَيْنَ سَارِ	وَافِرِ	٢ : ٢٠٤
تَمَنَيْتُ	عَلَى	قَدْرِ	٧ : ٣٦	تُرَجِّى	غِزَارَا	»	١٢ : ٢٠٥	
لَشَرُّبِكَ	فِي	الْبَحْرِ	٨ : ٣٩	فَلَيْتَ	الغِيَارُ	»	٥ : ٣٩	
تَصَبَّرْتُ	مِنْ	الصَبْرِ	١٢ : ١٣٨	أَلَا	مَنْ	زَارِى	»	١٢ : ٣٩
تَسَلَّيْتُ	مِنْ	الصَبْرِ	١٣ : ١٣٩	أَلَا	أَبْلِيغُ	بِعَنْقَقِيرِ	»	٥ : ٦٣
			٢٦ : ١٣٩	بَنَى	لَكُمْ	بِشْرِ	»	٣ : ٢٤٦

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أبْقَطُ	أجْمِلُ	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متضيق	د	١٤ : ٥٠	كنت	مختلفاً	خفيف	٦ : ٣
لأعفن	المنطق	د	١٨ : ٥٠	إنَّ عَجِيْبُكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٦١ : ٢٠
يا قوم	الخيرسوق	رجز	٩ : ٧٠	يمشِين	تَشْكُلُ	د	١١ : ٢٠
إن تُقْسِلُوا	نعانق	عجز والرجز	٤ : ٩٥	ينضَى	ترنحل	د	١٨ : ٢٠
	(ك)			قد يدرك	الزلل	د	٧ : ٢١
لعمري لحتى	بالمناسك	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عَجِلُوا	د	١٠ : ٢١
أنا	السُّبْرَكُ	عجز والرجز	٩ : ٩٥				٢١ و
كاد	للسمك	رمل	٥ : ٢٢٩	لاذًا	يَعْتَدِلُ	د	٢٦ : ٢١
	(ل)			إننا عَجِيْبُكَ	الطَّيْلُ	د	١٤ : ٤٧
أقسمت	التُّجَلَا	طويل	١١ : ٨٩	كأت	نجل	د	١٢ : ٤٨
شَفَيْتُ	مُحَجَّلُ	د	١١ : ٣٣	أقول	الرحل	د	١٧ : ٤٨
ألا ليتني	واثل	د	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	د	٢ : ٩٩
ألا هل	سبيل	د	٢ : ١٣٥	ما بال عينك	مُنْبَدِلُ	د	٣ : ١٠٣
			٩ : ١٣٦	نَجِي	النَّقْلُ	د	٥ : ٢٤٧
			٤ : ١٣٩	أتق الله	تَجَالَا	وافر	٢ : ٢٢٤
أريد	ثقيل	د	٦ : ١٣٦	أنا	التها	د	١ : ٨٩
			١٢	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
ولي صاحب	لا يعكّل	د	٥ : ١٧٤	من أبي العيال	ما أرسل	د	٦ : ١٩٨
عُضَيْبَةَ	فقليل	د	١٠ : ٢١٨	حَتَامَ	ذُهل	د	١٠ : ٢٥٣
			٢١	ولقد أتاني	أقاول	د	١٠ : ١١٩
أندعتي	سليل	د	٤ : ٢٤٠	بكر الصبا	بقافيل	د	٢٣ : ١١٩
أسيّم	مُعَجَّلُ	د	١ : ١٧٩	وذبت	علاميل	د	١٧ : ١٢٠
وكلب	مُجَدَّلُ	د	١٥ : ٣١	أياطعة	بالي	هزج	٧ : ٩٦
ألا عم	الخال	د	٩ : ٤٦	كجيب	تَسْتَقْلِي	د	١٨ : ٩٦

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
أقدم	بجهدك	رجز	١١ : ٢٥	ألا أيها القصر	حزام	طويل	٢٠ : ١٥٨
أنا الذى	انقشالا	»	١٢ : ١٩١	ألا أيها البيت	حزام	»	٢١ : ١٥٨
قلت له	مال	»	٣ : ١٩٠	فلا يفتح	وسلام	»	٢٤ : ١٥٨
أنا الذى	بالمئصل	»	٢ : ١٩٢	فلا وضعت	بغلام	»	١٤ : ١٥٩
وينح عمرو	كمثل	رمل	٩ : ٧٣	تهت	وهيشم	»	٣ : ١٧١
أبعد	الرحال	سريع	١٤ : ٢٤	قالت	لسم	بسيط	١٢ : ٢٤٩
تمر	القتال	متقارب	٢ : ٨	فقلت	هرم	»	١٦ : ٢٥٠
(م)							
أقرو	قدما	طويل	٢ : ٣٥	ألا من	الحكيم	وافر	٩ : ٤٥
أبى طلل	متيما	»	٤ : ٤٧	تمام الحج	الثام	»	١٢ : ٨٣
نيت	مجرما	»	٧ : ١٧١	أرى ليلي	الذميم	»	٨ : ٢١٤
وعاوي	الدما	»	١٤ : ٢١٢	برح	فيعلم	كامل	٩ : ١٣٢
ونخيل	منجيم	»	٩ : ٧٢	عبد مناف	قوم	»	٣ : ٢٤٢
إذا ما القيتم	المتعمم	»	٥ : ١٨٦	لا تخرجن	مغتم	»	١ : ٢
أأترك	للثيم	»	٨ : ٢٥٥	إن كنت	همام	»	١٢ : ٧٧
وإن لحينا	قديمها	»	٥ : ٨١	عربا	بنى القدام	»	١٤ : ٧٨
عفت	سوامها	»	١٠ : ١١٣	ضربوا	إطام	»	١٦ : ٧٨
والحد	حمامها	»	٢٤ : ١١٤	شد	وشام	»	٢٠ : ٧٨
لم عسكر	احتدامها	»	١٨ : ١١٥	بيد الذى	من الهم	»	١٣ : ١٠٨
وإن تبد	حسامها	»	٢٦ : ١١٥	كرب	ذوالحكم	»	٢٠ : ١٢٦
تركت	وأرومها	»	١١ : ١٨٠	فاستيقنى	عن علم	كامل	٨ : ١٢٨
تركت	فأرومها	»	١ : ١٨٢	ولما بقيت	جسمى	»	١ : ١٣٠
بسياف امرىء	همومها	»	١١ : ١٨٢	بيد الذى	من الهم	»	٥ : ١٣٢
ألا أيها الركب	حزام	»	١٥ : ١٨٢	يا زفر	الأكرم	رجز	٧ : ٤١
		»	٨ : ١٥٨	أنت	محرم	»	٢١ : ٤١

صدر البيت	كافيه	بحره	ص س	صدر البيت	كافيه	بحره	ص س
ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧	سائلوا	اللميم	رمل	٩ : ٩٣
أحببك	الحيان	و	٤ : ١٢٩	لا تغفلني	القوم	سريع	١ : ٣
ما شأن عينك	الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥	يا دؤم	الدميم	و	١٢ : ٢٣٣
٢ : ٢٤٤				يا طول ليلي	الحرمتا	منسرح	٨ : ١٣٣
بخلت	ما يجلبني	و	١ : ٢٠٠	(٥)			
إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠	لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩
أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١	لعمرك	مصطحبان	و	٣ : ١٤٣
ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢	خليلي	واتظرائي	و	٨ : ١٥٥
قرب	والثلين	و	٢٠ : ٢٠٢	فيا و أشيبي	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦
كففتنا	إخوان	هزج	٢ : ٩١	ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦
ألا إن قلبي	الخرينتا	مقارب	٩ : ٥	فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦
(هـ)				فان كان حقا	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦
شجنا	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣	إذا رام	جد لان	و	٧ : ١٥٧
أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦	وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠
نقسيم	اللقفة	رجز	١٣ : ٦٣	جعلت	شفياني	و	٣ : ١٦٢
حلفت	اللقفة	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩	كان قطة	الخفقان	و	٤ : ١٦٣
ألا من ينادي	سواه	مقارب	٨ : ١٠٥	أني كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥
لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦	(ي)			
(ي)				إن كنت	شيانا	بسيط	٦ : ٧٥
بي اليأس	مايبا	طويل	٦ : ١٦١	يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧
أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧	ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧
فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧	هل أبعطن	والعطن	و	٩ : ١٤١
أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨	صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥
طلبت الهوى	ماكفانيا	و	٣ : ٢١٨	بقرنا	جبتنا	و	٣ : ٣٩

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

٢ : ١١	أُمُّ نُهَيْتِكِ اِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّدَ لِأَحَالٍ وَلَا يَتَخَلُّ
٥ : ٢٢١	أُرْوَاهُ مَوْدَعٍ أُمُّ بُكُورٍ
١٣ : ١١٧	أَضْرَبُ بِهَا طَوْلُ الْمُنْصَةِ وَالزَّجْرُ
٨ : ٢٨	أَقْدَمُ صِدَامٌ لِأَنَّهُ ابْنُ بَحْدَلٍ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعَقَابُ وَإِلَّا الْأُوبُ وَالسَّبِيلُ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كُنَّا نَدِينُ النَّاسَ بِالذِّينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيْهَا الطَّلُكُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنًا تَذَكَّرْتُمْ

(ب)

١٧ : ١٦١	بِي السُّلِّ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ أَصَابِنِي
١٥ : ١٦١	بِي الْيَاسِ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ

(٥)

١٢ : ١٨٢ تركتُ ابن هبّيرٍ ورأى مجدلاً

(ج)

١٠ : ٩٠ جواعل في البرى قصبا خدالا

(د)

١٣ : ١٣٠ دلرى وليس كذا أنحو الحلم

(و)

١٥ : ١٠٥ رُمحٌ لنا كان لم يُفئل تنوءُ به

(ف)

٣ : ١٢٧ فاستيقنى أن قد كلفتُ بكمُ

١٤ : ١٧٥ فأعلمهُ في صنعةِ الودِّ أننى

١٥ : ١٧٥ فأغلبه في صنعةِ الودِّ أننى

١٥٦ : ٢٠٩ فغضُّ الطرفَ إنك من نُميرٍ

(ق)

١١ : ٤٦ قفنا نَبكٍ من ذكرى حبيبٍ ومترلٍ

١٨ : ٣٣ قفى قبلَ الفرقِ يا ضبَاعاً

(ك)

٨ : ٢١١ كمنفقه الفرزدقِ حين شأبنا

(ل)

١٢ : ٥٨ لأن تعلم الأنباء والعلم والى

٥ : ١٠٠ ليس يعلُّ كبيرٌ لا شبابٌ له

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أُنْحَوَاتِ بَاكِيًا أَبَدًا ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قِيلَ الْحَبُّ لَا عَقْلٌ وَلَا قُوَّةٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقِّمٌ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلٍ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وِرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمَسْبُطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا أَهْلَ تَرَاوِي بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْتَقِي ١٥ : ١٦

يُلْدَعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيْبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلوان ٥٣ : ١٢	غزوة زرنج ١٤ : ٥
يوم الغوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كآبة ٢٤ : ١٦	يوم التحالقي ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحنو لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد في غيرها ولا نغيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه)	كتاب أبى سعد العلوى (نسخ عنه صاحب
صاحب الأغانى ١٦٩ : ٨	الأغانى) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال (الكلابى) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢١ و ١٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزئين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزانة : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الراعى (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان السماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :

الاشتقاق (طبع الخانكي) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤ .
 الاصابة (طبع التجارية) ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) ٦٦ : ١٥
 الأغاني (نشرة الساسي) ٨ : ١٨
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبرى ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تثقيف اللسان لابن مكى الصقلى (طبع المجلس
 الاسلامى) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الأغاني (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥
 و ١٨ و ٢١ و ٢١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :
 ٢٢ و ٢٣ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ و ٢٤ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣ ،
 ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٦ و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠ .

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،
١٥٠ : ١٥٤ ، ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ ، ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :
٢٥ ، ١٦١ ، ١٤ : ١٦٣ ، ٢٣ :
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) ٢٠ :
٢٥ ، ٤٧ ، ٢٢ : ٩٩ ، ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) ١٠٦ : ١٣ :
الفاخر للمفضل بن سلمة ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
قوات الوفيات (المكتبة التجارية) ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ :
٣٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ ، ١٨ : ٤٠ ، ٢٧ :
٤٣ ، ١٦ و ١٧ ، ٥٧ ، ١٧ : ٦٣ ، ١٢ :
٧٨ ، ١١ و ٢٢ ، ٧٩ ، ١٩ ، ٩٠ ، ١١ :
٩٣ ، ١٤ ، ٩٤ ، ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ ، ٢٥ :
٩٦ ، ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ ، ٢٤ : ١١٩ ، ١٦ :
١٢٠ : ١٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٧ و ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغاني (مطبعة بنك مصر) ٥ : ١٤ ، ٩ :
١٤ و ١٦ ، ١٠ ، ١٩ : ١١ ، ١٩ : ٢١ و ٢٢ و ٢٣ :
١٢ : ١٣ ، ١٦ : ١٥ - ١٩ ، ٢٢ ، ١٤ : ١٨ :
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ٨ ، ١٧ ، ٢٠ ، ١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ ، ٢٣ : ١٥ و ١٦ و ٢٤ ،
٢١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ :
٢٤ ، ٢٤ : ٥٤ ، ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ ، ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ :
٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :
١٣ - ١٥ ، ٦٦ ، ١٩ ، ٦٧ ، ٢٤ ، ٦٨ :
١٢ و ١٦ و ١٩ - ٢١ و ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ :
١٣ و ١٥ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ :
٢٣ ، ٧٥ ، ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ ، ١٨ : ٢٢ ، ١١٠ :
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ :
٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ و ٢٦ ،
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ :
١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ :
٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ :
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ :
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ ، ٢١ : ٤٨ :
٤٩ ، ٢٠ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ :
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) ٢١ : ١٣ :
ديوان مجنون ليلى (مكتبة مصر) ١٢٣ : ٩ ،
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤

سمط اللالي ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) ٤ : ١٢ ، ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠١ :
١٤ و ١٦ و ١٧ : ١٠٤ ، ١٥ - ٢٥ :
١٠٥ : ٩ - ١٠ ، ٢٦ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ :
٢٤ ، ١١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ :
٢١ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ :
١١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ و ٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ و ٢٦ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ :
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ :
١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ :
٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٩٧ : ١٧ و ١٩ :
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥

الشعر والشعراء (مكتبة الحلبي) ١٦ : ١٨ ، ٦ :
١٦ : ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ :	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣
١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩	و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ و ١٨ : ١٦ و ١٨
مغنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣ .	و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ . ٢٤
المخار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ .	و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤
٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨	و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣
و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ :	و ٢٦ ، ٢٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨
١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦	و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨
و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ :	و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨
١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ :	١٥٢ : ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ :
١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ :	١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ :
١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠	١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ :
و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ :
معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ ، ٢٣ و ٢٤ ،	١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩
٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ ، ١٩ ، ٦٢ : ١٢	١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ،
و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ،	١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ :
١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١	١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ :
و ٢٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥ : ٢٣٨ ، ٢١	١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ :
معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف	١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩
والترجمة)	و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢	و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ،
	١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٢/١١٢٠٢

I.S.B.N 977-01-3614-x

